

التاريخ الوطني

11

البكالوريا المصرية

الجزء الثاني

nezakr.natega4dk.net

التاريخ الوطني

البكالوريا المصرية

الصف الثاني

Advised by INTERNATIONAL BACCALAUREATE®

The International Baccalaureate™

has reviewed the pedagogical and assessment approaches underpinning this textbook.

© 2026 Ministry of Education and Technical Education

All rights reserved.

Copyrights and accountability for the content of this textbook remain with the Ministry of Education and Technical Education.

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system,

or transmitted in any form or by any means - electronic, mechanical, photocopying, recording,

or otherwise - without the prior written permission of the copyright holders.

Ministry of Education and Technical Education

New Administrative Capital

Cairo, Egypt

nezakr.natega4dk.net

nezakr.natega4dk.net

مقدمة

لم يعُدِ التاريخ في عصرنا مجرد سردٍ للأحداث أو حفظٍ للتواريخ، بل أصبح وسيلة لفهم الواقع، وتحليل القضايا، واستيعاب التحولات التي شهدتها المجتمعات عبر العصور، وصولًا إلى بناء وعيٍ قادر على استشراف المستقبل واتخاذ القرار. ومن هذا المنطلق، يأتي كتاب التاريخ في البكالوريا المصرية برؤية تعليمية حديثة تتجاوز الحفظ والتلقين، وتعتمد على الفهم والتحليل والربط بين الماضي والحاضر.

وينظر هذا المنهج إلى التاريخ باعتباره علمًا يفسِّر حركة المجتمعات، ويكشف أسباب التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ويساعد الطالب على فهم طبيعة العلاقات الدولية، وإدراك مكانة مصر الإقليمية والدولية، واستيعاب قضايا الهوية الوطنية والتحديات التي واجهتها مصر والعالم عبر التاريخ.

وقد رُوعي في إعداد هذا الكتاب أن يكون الطالب محور العملية التعليمية؛ لذلك بُني المحتوى بطريقة تنمِّي التفكير والوعي، من خلال:

دراسة الوثائق التاريخية والمضابط والمراسلات الرسمية.

تحليل الخرائط والصور والإنفوجراف.

مناقشة القضايا التاريخية وربطها بالواقع المعاصر.

تنمية مهارات التفكير النقدي والاستنتاج واتخاذ القرار.

تقديم أنشطة وأسئلة تعتمد على الفهم والتحليل لا الحفظ فقط.

كما يهدف الكتاب إلى إعداد طالب:

- واعٍ بتاريخ وطنه وهويته الحضارية.
- قادر على تحليل الأحداث والقضايا التاريخية.
- مدرك لأبعاد الصراعات والعلاقات الدولية.
- مؤمن بقيم الانتماء والمواطنة والمسئولية الوطنية.
- قادر على تكوين رأي قائم على الدليل والفهم.

ويتناول الكتاب قضايا ومحطات رئيسة في تاريخ مصر والعالم، تبدأ من نشأة الدولة المصرية وتطورها عبر العصور، مرورًا بمراحل التحديات والتحولات السياسية والفكرية، وصولًا إلى قضايا الاستعمار والتحرر الوطني وبناء الدولة الحديثة والعلاقات الدولية المعاصرة.

كما يقدِّم التاريخ باعتباره تجربة إنسانية متكاملة تكشف كيف واجهت الشعوب التحديات، وكيف تشكَّلت الحضارات، وكيف أثَّرت القرارات والأفكار في مصير الأمم؛ فدراسة التاريخ ليست دراسةً للماضي فقط، بل هي فهمٌ لخبرات الإنسان وصراعه من أجل الاستقرار والحرية والتقدم.

ولذلك، فإن هذا الكتاب لا يهدف إلى أن يعرف الطالب «ماذا حدث؟» فحسب، بل يسعى أيضًا إلى أن يفهم:

- لماذا حدث؟
- وكيف أثَّر؟
- وما نتائجه؟
- وما الدروس المستفادة منه؟

وفي النهاية، نأمل أن يكون هذا الكتاب خطوة حقيقية نحو تكوين عقلية واعية، قادرة على الفهم والتحليل والنقد، ومؤمنة بأن التاريخ ليس صفحات تُقرأ أو أحداثًا تُحفَظ، بل خبرات تُفهَم، ودروس تُستوعب، ووعيٌ يُسهِم في بناء مستقبل أفضل.

المؤلفون

nezakr.natega4dk.net

محتوى الكتاب



٤ الوحدة الرابعة
الحرب العالمية الأولى والثانية وتحولات النظام الدولي

الدرس الأول: مقدمات الحرب العالمية الأولى ٩
الدرس الثاني: الحرب العالمية الأولى: المعارك الكبرى ١٧
الدرس الثالث: مقدمات الحرب العالمية الثانية ٢٥
الدرس الرابع: من الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة ٣٢



٥ الوحدة الخامسة
مصر والقضية الفلسطينية

الدرس الأول: القضية الفلسطينية والتحولات الدولية حتى عام ١٩٤٨م ٤٥
الدرس الثاني: مصر والصراع العربي الإسرائيلي ٥٤
الدرس الثالث: حرب أكتوبر ١٩٧٣م (ملحمة العبور والنصر) ٦٣
الدرس الرابع: مصر والقضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م ٧٤



٦ الوحدة السادسة
السلام العالمي بين الواقع والمأمول

الدرس الأول: مفهوم السلام العالمي وتطوره ٨٦
الدرس الثاني: تحديات تحقيق السلام العالمي ٩٣
الدرس الثالث: المنظمات الدولية والإقليمية ودورها في حفظ السلام العالمي ١٠٠
الدرس الرابع: دور مصر في دعم السلام العالمي ١٠٥

nezakr.natega4dk.net



الوحدة الرابعة

الحرب العالمية الأولى والثانية وتحولات النظام الدولي

تعرضت البشرية خلال التاريخ المعاصر للحربين العالميتين الأولى والثانية، اللتين تمثلان نقاط تحوُّل فارقة في التاريخ المعاصر؛ إذ لم تقتصر آثارهما على ميادين القتال، بل امتدت لتعيد تشكيل النظام الدولي، وتغير موازين القوى في العالم؛ حيث أسهمت هاتان الحربان في انهيار إمبراطوريات، وظهور قوى دولية جديدة، وتأسيس منظمات دولية سعت إلى حفظ السلم والأمن العالميين، كما كان لهما تأثير مباشر في حركات التحرر الوطني وتطور العلاقات الدولية خلال القرن العشرين.

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة موضوعات رئيسة، تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: مقدمات الحرب العالمية الأولى

الدرس الثاني: الحرب العالمية الأولى: المعارك الكبرى

الدرس الثالث: مقدمات الحرب العالمية الثانية

الدرس الرابع: من الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة

nezakr.natega4dk.net

نواتج تعلُّم الوحدة الرابعة

في نهاية الوحدة سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر كيف أسهمت التحولات السياسية والاقتصادية والعسكرية في اندلاع الصراعات العالمية الحديثة.
- يستنتج أثر التنافس الدولي على إعادة تشكيل خريطة النفوذ في أوروبا والعالم.
- يُحلِّل العلاقة بين التقدم الصناعي والتوسع الاستعماري وسباق التسلح.
- يُوضِّح كيف تتحول الأزمات المحدودة إلى حروب عالمية.
- يُفسِّر أثر الحروب العالمية في تغيُّر موازين القوى وإعادة تشكيل النظام الدولي.
- يُحلِّل انعكاسات الصراعات العالمية على أوضاع مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- يستنتج دور الموقع الجغرافي وقناة السويس في زيادة أهمية مصر الإستراتيجية خلال الصراعات الدولية.
- يُقارِن بين الوسائل المختلفة لإدارة الصراع الدولي في فترة الحربين العالميتين.
- يتتبع دور مصر أثناء كل من الحربين العالمية الأولى والثانية وفي الحرب الباردة.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الأول

مقدمات الحرب العالمية الأولى

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحلِّل الأوضاع السياسية والعسكرية في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى.
- يُحدِّد أهم الأزمات الدولية في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى.
- يستنتج أهم الأسباب التي أدت لاندلاع الحرب العالمية الأولى.
- يُكوِّن اتجاهًا إيجابيًا حول نبذ العنف.

الفكرة الرئيسة للدرس:

شهدت أوروبا فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى تقدمًا صناعيًا وعلميًا سريعًا، أسهم في تعزيز قوتها ودفعها إلى التوسع والاحتلال؛ وتصاعدت حدة التنافس بين الدول الأوروبية، حيث اتجهت إلى تكوين تحالفات عسكرية متصارعة، وتنامت النزعات القومية، وتسارعت حدة سباق التسلح، مما مهَّد لاندلاع الحرب العالمية الأولى.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

لماذا شهدت أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى حالة من التوتر السياسي رغم تقدمها الكبير؟

أولًا: عوامل اندلاع الحرب العالمية الأولى:

كانت معظم دول العالم قبل الحرب العالمية الأولى تحت سيطرة الدول الأوروبية، وقد أدى هذا الأمر، بجانب مجموعة من العوامل الأخرى، إلى اشتعال بؤر الصراع المختلفة في أوروبا ومناطق سيطرتها في العالم.

أفكّر وأجيب

«اختلفت مناطق نفوذ الدول الأوروبية من حيث مساحة الأراضي التي سيطروا عليها، وكذلك جودة تلك الأراضي وتوافر موارد طبيعية فيها، كما اختلفت الأهمية الإستراتيجية لتلك المناطق». في ضوء العبارة السابقة:

- استنتِج أسباب تبايُن مناطق نفوذ الدول الأوروبية بالعالم.

خلال الصراع الاستعماري لدول أوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي، وبخاصة إنجلترا وفرنسا، ظهرت مجموعة من العوامل التي وسَّعت دائرة الصراع بين القوى الأوروبية الكبرى؛ مما هيَّأ المناخ في نهاية الأمر لاندلاع الحرب العالمية الأولى، ويمكن تناوُل تلك العوامل على النحو التالي:

١ – الحركات القومية في أوروبا:

كيف أسهمت الثورة الصناعية والثورة الفرنسية في إعادة تشكيل الخريطة السياسية لأوروبا؟

أسهمت الثورة الفرنسية في ترسيخ مبادئ الحرية والمساواة وسيادة الشعب؛ مما دعم فكرة الدولة القومية، وأدى ذلك إلى إعادة رسم خريطة أوروبا وتراجُع نفوذ الإمبراطوريات متعددة القوميات لصالح القوميات الجديدة.

مفاهيم أتعلمها

الحركات القومية: حركات سياسية وفكرية سعت إلى توحيد أبناء القومية الواحدة، وتحريرهم من السيطرة الأجنبية، وإقامة دولة مستقلة تجمعهم على أساس وحدة اللغة والتاريخ والثقافة والمصالح المشتركة.

نماذج من الحركات القومية في أوروبا:

(أ) منطقة البلقان:

مفاهيم أتعلمها

منطقة البلقان: منطقة جغرافية تقع جنوب شرق أوروبا، وتضم عددًا من الدول، منها اليونان والبوسنة والهرسك وبلغاريا وصربيا.

أدى ضعف الدولة العثمانية وزيادة التدخل الأوروبي، إلى ظهور حركات قومية في منطقة البلقان طالبت بالاستقلال عن الدولة العثمانية وتكوين دول قومية، وقد دعمتها بعض القوى الأوروبية؛ مما أدى إلى حصول عدد من الشعوب على استقلالها، مثل: صربيا، واليونان.

nezakr.natega4dk.net

(ب) القومية الإيطالية:

هدفت إلى توحيد الممالك الإيطالية في دولة واحدة، وقد تحقَّق ذلك عام ١٨٦١م بعد صراعات مع النمسا وبدعم فرنسي، ثم سعت إيطاليا بعد اتحادها إلى توسيع نفوذها الخارجي لتعويض تأخُّرها في التوسع الاستعماري.

(ج) القومية الألمانية:

تم توحيد ألمانيا، وإنهاء التدخل الأجنبي في شئونها الداخلية، وتأسيس دولة قوية ذات جيش حديث؛ مما جعلها قوة أوروبية كبرى تُنافِس بريطانيا وفرنسا.

حقائق تاريخية

اندلعت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م نتيجة تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، ورفض الشعب لنظام الحكم المطلق والامتيازات التي تمتعت بها طبقتا النبلاء ورجال الدين. ورفعت الثورة شعارات «الحرية، والمساواة»، وكان لها تأثير كبير داخل فرنسا وخارجها؛ إذ انتشرت أفكار الحرية والقومية وحق الشعوب في تقرير مصيرها؛ مما ألهم العديد من الحركات القومية وحركات التحرر في أوروبا والعالم.

٢ – التحولات الاقتصادية والاجتماعية:

في رأيك، إلى أيِّ مدى كان التحول من النشاط الزراعي إلى النشاط الصناعي في العصر الحديث عاملًا رئيسيًا في تنامي الحركات الاستعمارية؟ فسِّر إجابتك.

شهدت أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر تصاعدًا حادًّا في التنافس بين القوى الكبرى، بلغ ذروته قُبَيل الحرب العالمية الأولى؛ نتيجة مجموعة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة، وتمثلت أهمها فيما يلي:

(أ) التنافس الاستعماري:

لماذا تحوَّل التنافس بين القوى الأوروبية بعد الثورة الصناعية من تنافس اقتصادي إلى تنافس استعماري؟

أدى التطور الصناعي إلى زيادة الإنتاج؛ فبحثت الدول الأوروبية عن مصادر للمواد الخام اللازمة للصناعة وأسواق خارجية لتصريف المنتجات، ومع تصاعد القوة الاقتصادية لهذه الدول، اشتد التنافس بين القوى الكبرى، مثل: بريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، ليتحول هذا التنافس تدريجيًا من تنافُس اقتصادي إلى صراع استعماري على مناطق النفوذ، وبذلك أصبح الاقتصاد عاملًا رئيسيًا في إعادة تشكيل موازين القوى الدولية.

أفكِّر وأجيب

ـ في رأيك، إلى أيِّ مدى شكَّلت التحولات الاقتصادية مدخلًا رئيسيًا لفهم التوترات السياسية في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى؟

nezakr.natega4dk.net

(ب) النمو الديموغرافي في أوروبا:

كيف أسهم النمو الديموغرافي في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى في تعزيز التوسع الاستعماري؟

شهدت أوروبا في العصر الحديث زيادة سكانية واضحة؛ مما أدى إلى زيادة الضغط على الموارد، وزيادة الحاجة إلى فرص عمل، وقد دفع ذلك الدول الأوروبية إلى التوسع الخارجي، سواء من خلال الهجرة إلى العالم الجديد أو عن طريق الاحتلال؛ مما أدى إلى تصاعُد الصراع الاستعماري.



هجرات الأوروبيين للعالم الجديد

٣ – السباق نحو التسلح:

مع تصاعُد التنافس الاستعماري والاقتصادي بين القوى الأوروبية، ازداد الإنفاق العسكري بشكل ملحوظ؛ حيث عملت الدول على تعزيز قدراتها العسكرية؛ كالتالي:

تأمُّل ذاتي

• دلِّل على أهمية الوعي التاريخي وأثره على العلاقات السياسية الدولية.

• عزَّزت ألمانيا وبريطانيا قوتهما البحرية، وزادتا من حجم أسطولهما البحري.

• عملت فرنسا وروسيا على تحديث قواتهما العسكرية.

هكذا تحولت أوروبا إلى ثكنات عسكرية متمركزة وجاهزة للقتال؛ مما زاد من التوتر الدولي، وجعل اندلاع حرب واسعة النطاق أكثر احتمالًا.

قيم أتعلمها

الحروب هي الفشل الذريع للسياسة والدبلوماسية؛ لذا فإن الحفاظ على السلام واجب إنساني وأخلاقي قبل أن يكون واجبًا سياسيًا.

أقرأ وأناقِش

هل ساعدت زيادة الإنفاق العسكري وأعداد الجيوش في حماية الأمن القومي الأوروبي؟ وضِّح رأيك في ضوء الفقرة السابقة.

٤ – التحالفات السياسية والعسكرية:

مفاهيم أتعلمها

التحالفات السياسية: اتفاقيات تبرم بين دولتين أو أكثر لتحقيق أهداف مشتركة.

كيف أسهمت التحالفات الدولية التي أُنشئت للحفاظ على السلام في زيادة حدة التوتر والصراع بين الدول؟

شهدت أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى قيام تحالفات سياسية هدفت إلى تحقيق التوازن وحِفظ الاستقرار، لكنها أسهمت في تعميق الانقسامات بين الدول، ومن أبرزها:

nezakr.natega4dk.net

(أ) التحالف الثنائي (ألمانيا والنمسا ـ المجر):

عقد بسمارك مستشار ألمانيا تحالفًا مع النمسا – المجر عام ١٨٧٩م، بهدف تعزيز موقف الدولتين في مواجهة روسيا وحماية مصالحهما في ظل التنافس على النفوذ في منطقة البلقان، ونصّ التحالف على تقديم الدعم المتبادل في حال تعرض أيٍّ من الطرفين لهجوم روسي.

وفي عام ١٨٨٢م انضمت إيطاليا إلى الدولتين، فتكوَّن التحالف الثلاثي، وكان تصاعد التنافس الفرنسي – الإيطالي، خاصة بعد احتلال فرنسا تونس عام ١٨٨١م، من العوامل التي دفعت إيطاليا إلى الانضمام إلى هذا التحالف.

وظلت إيطاليا في هذا الحلف حتى عام ١٩١٥م حين انضمت إلى دول الوفاق.

من هو؟

بسمارك: أول مستشار لألمانيا بعد توحيدها، أسهم في تحقيق الوحدة الألمانية تحت قيادة بروسيا؛ مما جعل ألمانيا قوة أوروبية كبرى بعد انتصارها على فرنسا وإعلان قيام الإمبراطورية الألمانية عام ١٨٧١م، كما استضاف مؤتمر برلين ١٨٧٨م لحل المسألة الشرقية الناتجة عن الصراع في البلقان.

أقرأ وأتوقع

ـ توقَّع إلى أيِّ مدى كان التحالف استجابةً لتهديد حقيقي أم كان إجراء احترازيًّا.



التحالف الثنائي بين ألمانيا والنمسا–المجر (١٨٧٩م)

(ب) الوفاق الودي بين بريطانيا وفرنسا:

بعد تصاعُد قوة ألمانيا، خاصةً مع تسارُع تسليحها البحري، بدأت فرنسا تبحث عن حليف قوي لمواجهة أي اعتداءات محتملة منها؛ لذا تقاربت المصالح بين بريطانيا وفرنسا؛ مما أدى إلى توقيع الوفاق الودي عام ١٩٠٤م، الذي نص على تسوية الخلافات الاستعمارية بينهما؛ حيث اعترفت بريطانيا بمصالح فرنسا في مراكش مقابل اعتراف فرنسا بالمصالح البريطانية في مصر، وكان هذا الوفاق سببًا في قيام الوفاق الثلاثي بين بريطانيا وفرنسا وروسيا.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأُحلِّل

«المصالح المشتركة أقوى من العداوات التاريخية».

دلِّل على مدى مصداقية العبارة.

ثانيًا: الأزمات الكبرى التي أدت إلى إشعال الحرب العالمية الأولى:

في ظل الانقسام السياسي الواضح بين دول أوروبا مطلع القرن العشرين، بدأت تظهر على الساحة مجموعة من الأزمات التي زادت من حدة هذه الانقسامات، وتمثلت أهم تلك الأزمات فيما يلي:

الأزمة البلقانية (١٩١٢ ـ ١٩١٣):

استغلت دول البلقان ضعف الدولة العثمانية، فكونت تحالفًا عُرِف باسم «حلف البلقان»، وضم صربيا وبلغاريا واليونان والجبل الأسود، وشنت هذه الدول حربًا على الدولة العثمانية، وانتهت باستعادة الأراضي التي كانت خاضعة للحكم العثماني.

ثم نشبت بين دول البلقان حرب أخرى بسبب الخلاف على تقاسُم الأراضي التي انتزعوها من الدولة العثمانية بعد حرب البلقان الأولى، وذلك بين بلغاريا من جهة، وصربيا واليونان من جهة أخرى.

وانتهت الحرب بانتصار صربيا واليونان على بلغاريا، وأدى ذلك إلى إعادة ترسيم الحدود في البلقان، وزيادة حدة التوتر بين الدول الأوروبية قبل الحرب العالمية الأولى.

تطبيقات حياتية

أدت شبكة التحالفات الأوروبية إلى جر دول بأكملها لحرب لم تكن طرفًا فيها.

هذا يعلِّمنا أن الانحياز الأعمى لأي مجموعة دون تفكير قد يجرنا لمشاكل لا دخل لنا بها.

تأمل

تُظهِر أحداث ما قبل الحرب كيف أن سوء إدارة الأزمات وانعدام الثقة يمكن أن يدفعا العالم للهاوية، وما زاد الأمر تعقيدًا هو الجمود الفكري للقيادات التي كانت ترى في الحرب حلًّا جذريًّا.

أقرأ وأُحلِّل

تباينت الآراء في حروب البلقان على النحو التالي:

الرأي الأول: يرى أن (التحالفات العسكرية ـ سباق التسلح ـ القومية ـ الأزمات المتكررة) جعلت الحرب حتمية.

الرأي الثاني: يرى أن الدبلوماسية كان يمكن أن تنجح، والقرارات الفردية لعبت دورًا حاسمًا في إشعالها.

أي الرأيين تؤيد، مع تبرير اختيارك؟

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: مصر في بؤرة التنافس الدولي قبل الحرب:

دفعت الظروف السياسية مصر لتصبح في قلب وقائع الصراع قبل انفجار الحرب العالمية الأولى؛ حيث أدى التقارب بين المصالح الفرنسية والبريطانية إلى اعتراف فرنسا بالاحتلال البريطاني في مصر عام ١٩٠٤م.

وبذلك لم تكن مصر مجرد موقع ضمن خريطة الصراع، بل كانت أحد المفاتيح التي أعادت تشكيل توازنات النظام الدولي قُبَيل الحرب.

أقرأ وأُحلِّل

«إن الحفاظ على طُرق اتصال وتواصل الإمبراطورية، خاصةً تلك التي تمر عبر مصر، يُمثِّل ضرورة إستراتيجية لبريطانيا».

- هل تعكس العبارة السابقة تبريرًا للاستعمار أم توصيفًا واقعيًا لمصالح دولية؟
- في رأيك، إلى أيِّ مدى يمكن اعتبار مصر عنصرًا إستراتيجيًا عالميًا؟

مشروع بحثي

ابحث في العلاقة بين التنافس الاستعماري والثورة الصناعية والتحالفات الدولية وأثرها في تأجيج التوتر الأوروبي، ثم صمم عرضًا تقديميًا متضمنًا المعلومات التي ستقوم بتجميعها، مع مراعاة تزويد العرض بالصور والأشكال المناسبة مع الاستناد إلى المراجع الموثقة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«شهدت أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى تقدمًا صناعيًا وعلميًا سريعًا، ومع ذلك تحولت القارة من ساحة للتنافس إلى بؤرة للصراع». ناقش العبارة مستعينًا بالأدلة التاريخية.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ حلِّل:

العلاقة بين التنافس الاستعماري الأوروبي والثورة الصناعية، ودورهما في الحرب العالمية الأولى.

٢ استنتِج: أسباب تصاعُد الأزمات الدولية قبل ١٩١٤م.

٣ حلِّل دور الحركات القومية في زعزعة الاستقرار الأوروبي في التاريخ المعاصر.

٤ «التحالفات الدولية كانت وسيلة لحِفظ السلام وليست سببًا في الحرب». ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة السابقة؟ مدعمًا رأيك بدليل.

٥ قدم توقعًا في حال لم تنشأ التحالفات العسكرية في أوروبا في التاريخ المعاصر.

٦ «القومية سلاح ذو حدين». حلِّل العبارة في ضوء دراستك للحركات القومية في أوروبا.

٧ قارِن بين:

• التحالف الثنائي والوفاق الودي؛ من حيث: (الأهداف ـ التكوين ـ الأثر على التوتر الدولي).

٨ أيُّ العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا من وجهة نظرك في جعل الحرب العالمية الأولى أمرًا حتميًّا؟

مبررًا إجابتك.

(أ) النمو السكاني.

(ب) سباق التسلح.

(ج) الأزمات الدولية.

(د) التحالفات العسكرية.

٩ تَمثَّل الدافع الأساسي لانضمام إيطاليا للتحالف الثنائي بجانب ألمانيا والنمسا - المجر في .....

(أ) التنافس الاستعماري في حوض البحر المتوسط.

(ب) قطع التواصل الجغرافي بين روسيا وفرنسا.

(ج) السعي لزعامة دول البحر المتوسط.

(د) حماية الكرسي البابوي في روما.

١٠ أيٌّ من البدائل التالية يمثل التحالف الذي ضم ألمانيا والإمبراطورية النمساوية المجرية؟

(أ) عصبة الأباطرة الثلاثة.

(ب) التحالف الثنائي.

(ج) التحالف الثلاثي.

(د) الوفاق الثلاثي.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

الحرب العالمية الأولى: المعارك الكبرى

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر أسباب تحوُّل الحرب العالمية الأولى من نزاع أوروبي إلى صراع عالمي.
- يُحلِّل نتائج الحرب العالمية الأولى سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا.
- يُميِّز بين السبب المباشر للحرب العالمية الأولى والأسباب غير المباشرة.
- يستنتج خصائص الحرب العالمية الأولى.
- يُحلِّل دور مصر في الحرب العالمية الأولى.

الفكرة الرئيسة للدرس:

تحوَّلت الحرب العالمية الأولى من نزاع أوروبي محدود إلى صراع عالمي شامل نتيجة لتصادم المصالح بين الدول الرأسمالية الأوروبية الكبرى؛ مما أدى إلى اتساع نطاق الحرب وامتداد آثارها عالميًّا، وكان لمصر نصيب من هذه الآثار؛ إذ تأثرت أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة وقوعها تحت الاحتلال البريطاني، واستغلال مواردها وإمكاناتها لخدمة المجهود الحربي البريطاني.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف أثَّرت الحرب العالمية الأولى في تغيير موازيين القوى والعلاقات الدولية؟

أولًا: خصائص الحرب العالمية الأولى:

لم يقتصر تطور الحرب العالمية الأولى على تغيير أساليب القتال، بل امتد ليُحدِث تحوُّلًا جذريًّا في طبيعة الحرب نفسها، واتسمت الحرب العالمية الأولى بعدد من الخصائص التي ميزتها عن الحروب السابقة، من أبرزها:

تطبيقات حياتية

شهدت الحرب استخدام أسلحة جديدة كالغازات السامة والدبابات.

يذكِّرنا هذا بأن التقدم التكنولوجي سلاح ذو حدين؛ يمكن استخدامه للبناء والتنمية، أو للتدمير والإضرار بالبشرية.

١- حرب عالمية:

امتدت من أوروبا إلى مناطق عديدة حول العالم، وشاركت فيها دول ومستعمرات من مختلف أنحاء العالم.

٢- حرب صناعية حديثة:

اعتمدت على التقدم الصناعي والتكنولوجي في إنتاج الأسلحة والمعدات العسكرية.

كما استخدمت أسلحة متطورة مثل المدافع الثقيلة، والغازات السامة، والغواصات، والطائرات.

مفاهيم أتعلمها

نظام الخنادق: هو أسلوب قتالي استُخدم على نطاق واسع خلال الحرب العالمية الأولى، ويقوم على حفر خنادق طويلة وعميقة تمتد لمسافات كبيرة، يتمركز فيها الجنود لحمايتهم من نيران العدو.

٣- حرب الخنادق:

اعتمدت الجيوش على نظام الخنادق، مما أدى إلى بطء العمليات العسكرية وارتفاع أعداد الضحايا.



حرب الخنادق في الحرب العالمية الأولى

nezakr.natega4dk.net

٤- حرب استنزاف:

استمرت سنوات طويلة واستنزفت الموارد البشرية والاقتصادية للدول المتحاربة.

أقرأ وأجيب

اشرح كيف اختلفت الحرب العالمية الأولى عن غيرها من الحروب السابقة.

قيم أتعلمها

العلم قوة تصنع التقدم، لكن قيمته الحقيقية تتجلى في توظيفه لخدمة الإنسان، لا في تحويله إلى وسيلة للدمار.

ثانيًا: أطراف الحرب:

انقسمت الدول المشاركة في الحرب العالمية الأولى إلى معسكرين رئيسيين:

أولًا: دول الوسط وشملت (الدولة العثمانية - ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا).

ثانيًا: دول الوفاق وشملت (بريطانيا وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية).

ثالثًا: بداية الحرب:

تمثلت الشرارة المباشرة للحرب العالمية الأولى في اغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند (Franz Ferdinand) في سراييفو عام ١٩١٤م على يد أحد أعضاء المنظمات الصربية السرية (اليد السوداء)؛ مما دفع إمبراطورية النمسا- المجر إلى إعلان الحرب على صربيا.

ولم يكن هذا الحدث كافيًا بمفرده لتحويل النزاع إلى حرب عالمية؛ إذ سرعان ما ساندت ألمانيا النمسا، بينما دعمت روسيا صربيا، ثم تدخلت فرنسا وبريطانيا بجانب روسيا، فتحوَّل النزاع بسرعة إلى حرب أوروبية واسعة.

تطبيقات حياتية

اندلعت الحرب بسبب إنذار النمسا لصربيا ورفضها التفاوض رغم موافقة صربيا على معظم المطالب.

وفي حياتنا اليومية نتعلم أن التصعيد ورفض الحوار يؤدي إلى نتائج كارثية، سواء على مستوى العلاقات الشخصية أو المؤسسية.

رابعًا: مراحل الحرب وأهم المعارك:

مرت الحرب العالمية الأولى بعدة مراحل متتابعة، عكست تطور طبيعة الصراع من محاولة الحسم السريع إلى حرب استنزاف طويلة، ثم إلى مرحلة الحسم النهائي.

١ - المرحلة الأولى (١٩١٤م):

اتسمت هذه المرحلة بمحاولات سريعة لتحقيق النصر، حيث سعت ألمانيا إلى حسم الحرب في الجبهة الغربية لأوروبا، إلا أن معركة المارن الأولى ضد القوات الفرنسية والبريطانية أوقفت التقدم الألماني؛ مما أدى إلى فشل الحسم السريع، وعلى الجبهة الشرقية لأوروبا حققت ألمانيا انتصارًا على روسيا في معركة تاننبرج.

nezakr.natega4dk.net

٢ – المرحلة الثانية (١٩١٥–١٩١٦م):

حاولت إنجلترا وفرنسا في تلك المرحلة القضاء على قوة ألمانيا وحلفائها، وحدثت عدة صراعات في تلك المرحلة تمثلت فيما يلي:

- محاولة دول الوفاق السيطرة على المضايق العثمانية (البسفور والدردنيل)، وانتهت بفشل بريطانيا وفرنسا في السيطرة على هذه المضايق.
- اندلاع صراع بحري بين بريطانيا وألمانيا، انتهى بفشل بريطانيا في تحقيق انتصار على الألمان.
- هجوم الفرنسيين والبريطانيين على ألمانيا في معركة السوم، وانتهت المعركة بإحداث خسائر كبيرة للأطرف المتنازعة وكان للجانب الألماني النصيب الأكبر منها.

تميزت هذه المرحلة بالجمود العسكري وحرب الخنادق؛ حيث تكبدت الأطراف المتحاربة خسائر كبيرة دون تحقيق نصر حاسم.

٣ – المرحلة الثالثة (١٩١٧–١٩١٨م):

شهدت هذه المرحلة تحولات كبرى في ميزان القوى، منها:

- استغلال بريطانيا للثورة العربية الكبرى ١٩١٦م في إطار سعيها لإضعاف الدولة العثمانية.
- قيام الثورة البلشفية في روسيا مما أدى لانسحابها من الحرب ١٩١٧م.
- دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوفاق.
- تصاعد الضغوط الاقتصادية والعسكرية على دول الوسط نتيجة الحصار البحري واستمرار القتال على مختلف الجبهات.

وقد أدت هذه التحولات إلى ترجيح كفة دول الوفاق؛ مما مهَّد لانهيار دول الوسط وانتهاء الحرب بهزيمة ألمانيا عام ١٩١٨م.

مفاهيم أتعلمها

الثورة البلشفية: ثورة قامت في روسيا أدت لإسقاط النظام القيصري الحاكم وخروجها من الحرب.

مهارة أتعلمها

أتعلم من دراسة أحداث الحرب مهارة تتبع التسلسل الزمني للأحداث وفهم العلاقات السببية بينها؛ لأتعلم كيف أدى قرار إلى آخر، وكيف تطوَّر الصراع من معركة إلى أخرى حتى وصل إلى نهايته، فتراكم الأحداث يؤدي إلى نتائج معينة.

قيم أتعلمها

الاعتماد على القوة العسكرية وحدها لا يحقق نصرًا حاسمًا، بل قد يحوِّل الصراع إلى حرب استنزاف طويلة تتطلب إدارة شاملة لموارد الدولة.

أفكِّر وأُجيب

قارِن بين المرحلتين الأولى والثانية من حيث طبيعة العمليات العسكرية، ثم حلِّل أثر ذلك في إطالة أمد الحرب.

خامسًا: مصر في الحرب العالمية الأولى:

كانت مصر من الناحية القانونية ولاية تابعة للدولة العثمانية؛ غير أنها كانت بشكل فعليٍّ دولة واقعة تحت الاحتلال الإنجليزي، ونظرًا لأهمية موقعها الإستراتيجي خاصة بعد حفر قناة السويس، أصبحت مصر جزءًا من مجريات الحرب، حيث فرضت بريطانيا الأحكام العرفية، وأعلنت الحماية البريطانية عام ١٩١٤م، كما عُزِل الخديو عباس حلمي الثاني وعُيِّن حسين كامل في حكم مصر، وتغيَّر لقبه من خديو إلى سلطان، وتحولت البلاد إلى قاعدة عسكرية وإمداد للقوات البريطانية.

nezakr.natega4dk.net

أُفكِّر وأُجيب

«لم تكن مصر مجرد قاعدة عسكرية، بل جزء من بنية الصراع الدولي». ناقش مع زميلك مستندًا إلى الأدلة التاريخية.

سادسًا: نتائج الحرب العالمية الأولى:

تعددت نتائج الحرب العالمية الأولى، وذلك على النحو التالي:

١ – النتائج السياسية:

أسفرت الحرب العالمية الأولى عن تغيرات سياسية واسعة في أوروبا، حيث تفككت إمبراطورية النمسا - المجر، وألمانيا، والدولة العثمانية، وتغيرت خريطة العالم؛ مما أدى إلى ظهور عدة دول جديدة، وعقب انتهاء الحرب، عقدت الدول المنتصرة مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩م لوضع تسوية سياسية للحرب، وأسفر المؤتمر عن توقيع عدد من معاهدات السلام، كان أبرزها معاهدة فرساي مع ألمانيا، التي فرضت عليها شروطًا قاسية، شملت تقليص قواتها المسلحة، والتنازل عن بعض أراضيها، ودفع تعويضات مالية كبيرة، مما أدى إلى خلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار الدولي، ومهَّد لظهور صراعات جديدة في أوروبا، كما أسفرت تلك الحرب عن تشكيل عصبة الأمم في عام ١٩٢٠م بهدف منع تكرار أهوال الحروب، وحفظ السلام .

٢ – النتائج الاقتصادية:

تعرضت الدول الأوروبية لإنهاك اقتصادي شديد، نتيجة تكاليف الحرب والدمار الواسع في البنية التحتية؛ مما أدى إلى تراجع الإنتاج وزيادة الديون، وارتفاع معدلات البطالة وتدهور أحوال المعيشة، وهو ما أسهم في تعميق الأزمات الاقتصادية وعدم الاستقرار داخل أوروبا.

قيم ذاتك

- «هذه ليست معاهدة سلام، بل هدنة لمدة عشرين عامًا».
- «لقد أرهقت الحرب أوروبا، وجعلت النصر عبئًا لا يقل عن الهزيمة».
- استدل من دراستك على صحة العبارتين في ضوء النتائج السياسية والاقتصادية للحرب.

٣ – النتائج الاجتماعية:

خلَّفت الحرب العالمية الأولى آثارًا اجتماعية عميقة في الدول المشاركة؛ إذ أسفرت عن مقتل وإصابة الملايين، وارتفاع أعداد الأرامل والأيتام، وانتشار الفقر والأمراض نتيجة الدمار ونقص الغذاء والخدمات، كما أدت إلى موجات واسعة من النزوح والهجرة، وتغير التركيب السكاني في كثير من الدول، كما أدت تلك الحرب إلى دخول المرأة مجالات العمل والإنتاج؛ لتعويض نقص الأيدي العاملة بعد توجُّه أعداد كبيرة من الرجال إلى جبهات القتال.

nezakr.natega4dk.net

أُفكِّر وأُجيب

- إلى أي مدى يمكن اعتبار الخسائر الناتجة عن الحرب العالمية الأولى سببًا رئيسيًّا في التحولات العالمية اللاحقة؟
- حدِّد: أي من نتائج الحرب العالمية الأولى يُعَد الأكثر تأثيرًا على استقرار أوروبا؟

مشروع بحثي

مستعينًا بمصادر البحث المختلفة اكتب مقالًا بعنوان: «عاد الجنود من الحرب العالمية الأولى، لكنهم لم يعودوا كما كانوا».

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

تُعَد الحرب العالمية الأولى محطة فاصلة في تاريخ العالم. ناقش العبارة مستعينًا بالأدلة التاريخية.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

يشير فشل خطة الحسم السريع الألماني وتحوُّل الحرب إلى حرب خنادق في المرحلة الثانية من الحرب العالمية الأولى إلى .....

(أ) قوة التحالفات في الجهة الشرقية لأوروبا.

(ب) انتهاء الحرب العالمية الأولى مبكرًا.

(ج) تحول الحرب إلى صراع استنزاف.

(د) تفوق الأسلحة التقليدية على الحديثة.

٢ أيٌّ من البدائل التالية يمثِّل أحد أسباب ترجيح كفة دول الوفاق في المرحلة الثالثة من الحرب؟

(أ) استخدام الغازات السامة.

(ب) انضمام الولايات المتحدة للحرب.

(ج) دخول الدولة العثمانية الحرب.

(د) الاعتماد على الأسلحة التدميرية.

٣ كان الاغتيال الذي أشعل شرارة الحرب العالمية الأولى في مدينة .....

(أ) برلين.

(ب) فيينا.

(ج) سراييفو.

(د) باريس.

٤ وفق الصورة المقابلة أجب عما يلي:



(أ) ما الذي ميَّز الحرب العالمية الأولى وفق مضمون الصورة المقابلة؟.....

١ الحسم السريع والحركة السريعة.

٢ حرب الخنادق والاستنزاف.

٣ استخدام الأسلحة الكيميائية.

٤ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.

(ب) حلِّل: «كانت التكنولوجيا في الحرب العالمية الأولى سلاحًا ذا حدين: عامل حسم وعامل استنزاف في آن واحد». ناقش العبارة مدعمًا بالأمثلة.

nezakr.natega4dk.net

٥ فسِّر العلاقة بين:

(أ) التحالفات العسكرية الأوروبية (الوفاق ودول الوسط) ـ اتساع رقعة الحرب.

(ب) دخول الولايات المتحدة الحرب عام ١٩١٧م ـ تغيير موازين القوى.

٦ ماذا لو:

لم يُفعَّل نظام التحالفات بعد اغتيال فرانز فرديناند؟

٧ حلِّل العبارات التالية:

«لم تكن رصاصة سراييفو سبب الحرب، بل كانت الشرارة التي أشعلت الحرب».

٨ قارِن مع التحليل:

(أ) طبيعة العمليات العسكرية في المرحلة الأولى (١٩١٤م) مقابل المرحلة الثانية (١٩١٥-١٩١٦م) من حيث: (الحسم ـ عمليات الاستنزاف).

(ب) النتائج السياسية مقابل النتائج الاقتصادية للحرب العالمية الأولى من حيث: (التأثير في استقرار أوروبا).

٩ ناقِش العبارات التالية مستشهدًا بأدلة تاريخية داعمة:

«لم تكن مصر مجرد قاعدة عسكرية، بل جزءًا من بنية الصراع الدولي».

١٠ أجب عما يلي:

كيف أسهمت معاهدة فرساي في تهيئة المناخ لظهور صراعات جديدة لاحقة؟

١١ ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارات التالية، مدعمًا رأيك بدليل؟

(أ) يمكن اعتبار الحرب العالمية الأولى حربًا صناعية إلى جانب كونها حربًا عسكرية.

(ب) يمكن اعتبار الخسائر البشرية والمادية سببًا رئيسيًا في التحولات العالمية اللاحقة.

١٢ «الاعتماد على القوة العسكرية وحدها لا يحقق نصرًا حاسمًا». حلِّل هذه العبارة في ضوء ما حدث في الحرب العالمية الأولى.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

مقدمات الحرب العالمية الثانية

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر أسباب فشل معاهدات ما بعد الحرب العالمية الأولى في تحقيق السلام.
- يُفسِّر العلاقة بين الأزمة الاقتصادية وصعود الأنظمة الديكتاتورية.
- يستنتج أثر بعض المعاهدات على أوروبا والشرق الأوسط.
- يستنتج خصائص مرحلة ما بين الحربين العالميتين.

الفكرة الرئيسة للدرس:

لم تنجح معاهدة فرساي بعد الحرب العالمية الأولى في تحقيق استقرار حقيقي في أوروبا؛ إذ أسهمت شروطها القاسية، إلى جانب ضعف عصبة الأمم، في تصاعد مشاعر الغضب والرغبة في الانتقام، خاصة داخل ألمانيا؛ مما جعل السلام هشًّا ومهَّد لصعود الأنظمة الديكتاتورية وتصاعد التوتر الدولي، لتنتهي أوروبا والعالم إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

هل يمكن لمعاهدة سلام تقوم على العقاب والإذلال أن تحقق استقرارًا دائمًا؟

مرت أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى بعدة تغيرات وصولًا للحرب العالمية الثانية، وهي على النحو التالي:

أولًا: المعاهدات السياسية:

تمثلت أهم تلك المعاهدات فيما يلي:

قيم أتعلمها

السلام العادل أكثر قدرة على الاستمرار من السلام القائم على الانتقام.

١ – معاهدة فرساي ١٩١٩م:

مضمون بنود المعاهدة

- أعادت رسم حدود ألمانيا وتسليم مستعمراتها في الخارج.
- فرضت قيودًا عسكرية صارمة على ألمانيا بهدف منعها من استعادة قوتها العسكرية.
- فرضت تعويضات مالية ضخمة على ألمانيا، ومنحت فرنسا حق استغلال بعض مناجم الفحم والحديد، وهو ما أسهم في إنهاك الاقتصاد الألماني وظهور أزمة اقتصادية حادة تمثلت في ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وتدهور مستوى المعيشة.

٢ – معاهدة سان جرمان مع النمسا ١٠ سبتمبر ١٩١٩م:

عقدت دول الحلفاء معاهدة سان جرمان مع النمسا عقب الحرب العالمية الأولى بهدف إعادة تنظيم أوضاع دول وسط أوروبا وإنهاء نفوذ الإمبراطورية النمساوية المجرية، وقد ترتب على هذه المعاهدة:

- تفكيك الإمبراطورية النمساوية المجرية.
- الاعتراف باستقلال بعض الدول الجديدة مثل تشيكوسلوفاكيا ومملكة الصرب والكروات والسلوفيين وبولندا والمجر.
- اقتطاع أجزاء من أراضي النمسا لصالح الدول المجاورة.
- فرض قيود عسكرية على النمسا وتقليص حجم جيشها.

وهو ما أدى إلى إضعاف مكانتها السياسية والعسكرية داخل أوروبا.

٣ – معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية ١٩٢٠م:

قيم أتعلمها

قد تستطيع الشعوب تغيير الواقع السياسي إذا امتلكت الإرادة والتنظيم والقدرة على المقاومة.

عقدت دول الوفاق معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى بهدف تفكيك الدولة العثمانية وتقسيم أراضيها بين القوى المنتصرة، وقد ترتب على المعاهدة فقدان الدولة العثمانية معظم أراضيها العربية، ووضع بعض المناطق تحت الانتداب، إلى جانب منح امتيازات واسعة لدول الوفاق والسيطرة على المضايق.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأفكّر

الشروط المجحفة لبعض المعاهدات قد تؤثر سلبًا على تحقيق الاستقرار. ناقش مستدلًّا بالأدلة التاريخية.

٤ – معاهدة لوزان يوليو ١٩٢٣م:

عُقِدت معاهدة لوزان بين تركيا ودول الوفاق عام ١٩٢٣م بعد نجاح حركة المقاومة التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك في رفض معاهدة سيفر، وقد اعترفت المعاهدة بقيام الدولة التركية الحديثة وحددت حدودها الجديدة، كما ألغت الامتيازات الأجنبية والقيود التي فُرضت على تركيا، وأعادت لها السيطرة على أراضي الأناضول.

أدت المعاهدات التي فرضت على الدول المهزومة بعد الحرب العالمية الأولى، خاصة معاهدة فرساي، إلى انتشار مشاعر الإهانة والرغبة في الانتقام، ولا سيما داخل ألمانيا؛ حيث اعتبر الألمان أن المعاهدة فُرضت عليهم بالقوة، بعدما حمَّلتهم مسئولية الحرب وجرَّدتهم من بعض أراضيهم وقيَّدت قوتهم العسكرية، مما ولَّد شعورًا بالظلم والرغبة في استعادة الكرامة والقوة.

أفكّر وأجيب

- استدِل من الفقرة على العلاقة بين معاهدات السلام وصعود النزعات القومية المتطرفة.
- توقَّع إلى أي مدى أسهمت مشاعر الانتقام في تغيير الحياة السياسية داخل ألمانيا.

ثانيًا: عصبة الأمم:

أُنشئت عصبة الأمم عقب الحرب العالمية الأولى بهدف الحفاظ على السلام الدولي ومنع نشوب الحروب من خلال التعاون بين الدول وتسوية النزاعات بالطرق السلمية، إلا أنها واجهت العديد من نقاط الضعف التي حدَّت من قدرتها على تحقيق أهدافها؛ إذ افتقرت إلى قوة عسكرية حقيقية تُجبر الدول على تنفيذ قراراتها، كما لم تنضم إليها بعض القوى الكبرى بصورة مستقرة، إضافة إلى عجزها عن مواجهة الدول المعتدية وتنفيذ قراراتها بفاعلية، وهو ما أدى في النهاية إلى فشلها في منع تصاعد التوتر الدولي ووقف السياسات العدوانية التي مهدت لاندلاع الحرب العالمية الثانية.

أضف لمعلوماتك

رغم تأسيس عصبة الأمم بهدف الحفاظ على السلام ومنع الحروب، فإنها فشلت في منع غزو اليابان لمنشوريا عام ١٩٣١م.

تطبيقات حياتية

فشلت عصبة الأمم في الحفاظ على السلام وردع العدوان، فنتعلم أن المؤسسات الدولية لا تنجح إلا بإرادة الدول القوية، وأن غياب العدالة الدولية يفتح الباب للصراعات.

أقرأ وأحلّل

هل نجحت عصبة الأمم في تحقيق السلام الدولي بعد الحرب العالمية الأولى؟ برِّر إجابتك بالأدلة التاريخية.

قيم أتعلمها

أتعلم من دراسة هذه الفترة مهارة تحليل العلاقة بين الاقتصاد والسياسة، أتعلم كيف أن الأزمة الاقتصادية (الكساد الكبير) أوجدت بيئة خصبة لصعود الأنظمة المتطرفة.

ثالثًا: الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩م:

كيف يمكن لأزمة اقتصادية أن تُغيِّر النظام السياسي داخل الدول؟

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى شهد العالم فترة من التعافي الاقتصادي النسبي، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت القوة الاقتصادية الكبرى عالميًا، وازدهرت الصناعة والتجارة وارتفعت معدلات الإنتاج والاستهلاك، لكن خلف هذا الازدهار كانت توجد مشكلات اقتصادية عميقة تواجه دول أوروبا، كان على رأسها ضعف التوازن بين الإنتاج والاستهلاك.

nezakr.natega4dk.net

ولم تكن الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩م أزمة مالية عابرة، بل تحولت إلى أزمة اجتماعية وسياسية عميقة، أدت إلى انتشار البطالة والفقر وانهيار الثقة في الأنظمة الديمقراطية، وهو ما ساعد على صعود الأنظمة الديكتاتورية مثل النازية في ألمانيا، والفاشية في إيطاليا.

أفكّر وأجيب

- قيِّم أثر الأزمة الاقتصادية العالمية على الأوضاع السياسية والاجتماعية داخل أوروبا.
- فسِّر أوجه العلاقة بين: الأزمة الاقتصادية، وصعود الأنظمة الديكتاتورية في أوروبا.

رابعًا: صعود الأنظمة الديكتاتورية:

كيف يمكن أن تؤدي الأزمات الاقتصادية والاجتماعية إلى ظهور أفكار ونُظم سياسية جديدة؟

ظهرت عدة أنظمة ديكتاتورية بعد الأزمة الاقتصادية العالمية، تمثلت فيما يلي:

١ – الشيوعية:

ظهرت الشيوعية في القرن التاسع عشر كرد فعل على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت الثورة الصناعية، وارتبطت بأفكار كارل ماركس ، ودعت إلى تحقيق المساواة بين الطبقات، وإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج وجعلها ملكًا للدولة أو المجتمع.

أفكّر وأتعلّم

ناقِش العبارة: «ظهرت الشيوعية بوصفها احتجاجًا على الظلم الاجتماعي الناتج عن الثورة الصناعية».

٢ – الفاشية في إيطاليا:

ظهرت الفاشية في إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة الأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية وضعف الحكومات الديمقراطية، وارتبطت بقيادة موسوليني، وقامت الفاشية على تمجيد الدولة والقوة والحكم الفردي، ورفض الديمقراطية والأحزاب المعارضة، مع الاعتماد على التوسع العسكري لاستعادة قوة الدولة وهيبتها.

أفكّر وأدلّل

هل كان ظهور الفاشية نتيجة طبيعية للأزمات التي شهدتها إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى؟ برِّر إجابتك بالأدلة التاريخية.

٣– النازية:

ظهرت النازية في ألمانيا في ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، خاصة بعد قسوة بنود معاهدة فرساي والأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩م، وتزعمها هتلر، واعتمدت النازية على القومية المتطرفة وتمجيد القوة والحكم الفردي ورفض الديمقراطية، مع الدعوة إلى إعادة بناء القوة العسكرية الألمانية.

أُقيِّم ذاتي

هل يمكن للقوانين والاتفاقيات وحدها أن تمنع الصراعات إذا غابت قوة التنفيذ؟

nezakr.natega4dk.net

خامسًا: التحالفات العسكرية الجديدة قبل الحرب العالمية الثانية:

كيف أسهمت الأحلاف العسكرية الجديدة في تصاعد التوتر الدولي قبل الحرب العالمية الثانية؟

كان فشل مؤتمر ميونخ ١٩٣٨م في حل الصراع بين ألمانيا النازية ودول أوروبا الغربية (فرنسا - إنجلترا) دليلًا واضحًا على أهمية وجود تحالفات عسكرية بين كل مجموعة من الدول الأوروبية، وذلك من أجل حماية مصالح كل دولة ومواجهة أي تهديدات قد تجدها؛ لذا انقسم العالم تدريجيًا إلى معسكرين متنافسين، هما دول المحور ودول الحلفاء.



مؤتمر ميونخ ١٩٣٨م

تكوَّنت دول المحور بقيادة ألمانيا وإيطاليا ثم انضمت إليها اليابان وتبعها عدد من الدول، واعتمدت على التوسع العسكري واستخدام القوة لتغيير النظام الدولي القائم، بينما تشكلت دول الحلفاء بقيادة بريطانيا وفرنسا ثم انضم إليهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بهدف مواجهة التوسع الاستعماري لدول المحور والحفاظ على التوازن الدولي.

أفكِّر وأجيب

توقع إلى أي مدى أسهمت التحالفات العسكرية في تصاعد التوتر الدولي خلال ثلاثينيات القرن العشرين؟

سادسًا: مصر وأهميتها الإستراتيجية في ظل التوتر الدولي قبيل الحرب العالمية الثانية:

كيف لعب الموقع الجغرافي لمصر دورًا في الصراع الدولي خلال الحرب العالمية الثانية؟

فرضت بريطانيا ضغوطًا سياسية متزايدة على مصر بهدف ضمان استمرار سيطرتها على البلاد وحماية مصالحها الإستراتيجية، خاصة مع تزايد احتمالات اندلاع الحرب العالمية الثانية، وقد تدخلت في الشئون الداخلية المصرية، وسعت إلى توجيه السياسة المصرية بما يخدم أهدافها العسكرية، كما ازدادت القيود على القرار الوطني المصري رغم توقيع معاهدة ١٩٣٦م التي منحت مصر استقلالًا محدودًا، وأدى ذلك إلى تصاعد الغضب الوطني وازدياد مطالب القوى السياسية بإنهاء النفوذ البريطاني وتحقيق الاستقلال الكامل.

أقرأ وأحلّل

استدل من الفقرة على محدودية الاستقلال المصري بعد معاهدة ١٩٣٦م.

مشروع بحثي

صمم عرضًا تقديميًا يوضح كيف أسهمت مقدمات الحرب العالمية الثانية في تحويل التوترات الدولية إلى صراع عالمي.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

رغم تشابه أسباب ظهور الأنظمة الديكتاتورية في العالم قبل الحرب العالمية الثانية لكنها اختلفت في أهدافها. فسِّر مدعمًا إجابتك بأدلة تاريخية.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

(أ) أيُّ العوامل الآتية يُعَد أكثر تفسيرًا لتحوُّل معاهدة فرساي إلى مصدر للتوتر الدولي؟ .....

١ إعادة إعمار أوروبا بعد الحرب.

٢ تحميل ألمانيا مسئولية الحرب وفرض قيود قاسية عليها.

٣ إنشاء عصبة الأمم لحفظ السلام.

٤ الاعتراف بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

(ب) أي الاستنتاجات الآتية يُعبِّر بدقة عن أثر الأحلاف العسكرية قبل الحرب العالمية الثانية؟

١ قلَّلت من سباق التسلح بين الدول.

٢ ساعدت على عزل النزاعات ومنع انتشارها.

٣ حولت التوترات المحدودة إلى صراع عالمي.

٤ أنهت التنافس بين دول أوروبا.

٣ فسِّر العبارات التالية:

(أ) قدمت معاهدة فرساي سلامًا هشًّا أكثر منه سلامًا عادلًا.

(ب) أسهمت الأزمة الاقتصادية العالمية ١٩٢٩م في تحويل الغضب الاجتماعي إلى تطرف سياسي.

٤ ناقِش العبارات التالية:

(أ) لم تكن الحرب العالمية الثانية نتيجة حادث مفاجئ، بل كانت ثمرة تراكمات سياسية واقتصادية وعسكرية.

(ب) قد تتحول المعاهدات القاسية من وسيلة لتحقيق السلام إلى دافع للمقاومة أو الانتقام.

٥ حدِّد العلاقة بين ما يلي:

(أ) قسوة معاهدة فرساي وصعود النازية في ألمانيا.

(ب) الموقع الجغرافي لمصر والنفوذ البريطاني عليها مع بداية الحرب العالمية الثانية.

٦ ماذا لو...؟

(أ) التزمت الدول المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى بمبدأ السلام العادل بدلًا من معاقبة الدول المهزومة.

(ب) امتلكت عصبة الأمم قوة تنفيذية وعسكرية قادرة على إلزام الدول بقراراتها.

nezakr.natega4dk.net

٧ قارِن بين:

(أ) معاهدة سيفر ومعاهدة لوزان من حيث أثر كلٍّ منهما على مستقبل تركيا.

(ب) قارِن بين الفاشية في إيطاليا والنازية في ألمانيا من حيث ظروف الظهور والأهداف السياسية.

٨ استنتِج أسباب:

(أ) فشل معاهدات ما بعد الحرب العالمية الأولى في تحقيق استقرار دائم في أوروبا.

(ب) تزايد أهمية مصر الإستراتيجية مع اقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

٩ حدِّد أكثر العوامل تأثيرًا في:

(أ) صعود الأنظمة الديكتاتورية بعد الحرب العالمية الأولى، مبررًا رأيك:

(قسوة المعاهدات، الأزمة الاقتصادية، ضعف الديمقراطيات، فشل عصبة الأمم).

(ب) تصاعد الحركة الوطنية المصرية في أثناء الحرب العالمية الثانية، مبررًا رأيك:

(الضغوط السياسية، الضغوط الاقتصادية، إعلان الأحكام العرفية، الوجود العسكري البريطاني).

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

من الحرب العالمية الثانية إلى الحرب الباردة

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر أسباب اندلاع الحرب العالمية الثانية.
- يُحدِّد تأثيرات الحرب العالمية الثانية على أحوال مصر.
- يُفسِّر أسباب تفوُّق دول المحور في المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثانية.
- يُحلِّل أسباب تحوُّل ميزان القوى لصالح الحلفاء بعد عام ١٩٤٢م.
- يُفسِّر أسباب قيام الحرب الباردة.

الفكرة الرئيسة للدرس:

قُدِّر على العالم أن يشهد حربًا عالمية ثانية كانت أشرس وأكثر دمارًا على البشرية من الحرب العالمية الأولى، وقد ارتبط بهذه الحرب تدشين النظام العالمي الجديد، ومن ثم أدى ذلك إلى إحداث تغيرات كبيرة في رسم خريطة الصراعات في العالم وصولًا إلى الحرب الباردة.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف تحوَّلت التوترات الدولية في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى إلى حرب عالمية شاملة؟

أولاً: الحرب العالمية الثانية:

١ – أسباب اندلاع الحرب :

قام هتلر بضم النمسا عام ١٩٣٨م، ثم فرض سيطرته الكاملة على تشيكوسلوفاكيا، في تحدٍّ واضح للنظام الدولي القائم، وفي المقابل حاولت بريطانيا وفرنسا تجنُّب الدخول في حرب جديدة؛ اعتقادًا منهما أن غض الطَّرْف عما تفعله ألمانيا سيُجنِّب أوروبا حربًا جديدة، إلا أن هذه السياسة كشفت ضعف الإرادة الدولية، وشجعت ألمانيا على التمادي في عدوانها.

وعندما اجتاحت القوات الألمانية بولندا في الأول من سبتمبر ١٩٣٩م، أعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب على ألمانيا، لتندلع الحرب العالمية الثانية.

مفاهيم أتعلمها

خط ماجينو: سلسلة تحصينات دفاعية أقامتها فرنسا على حدودها مع ألمانيا.

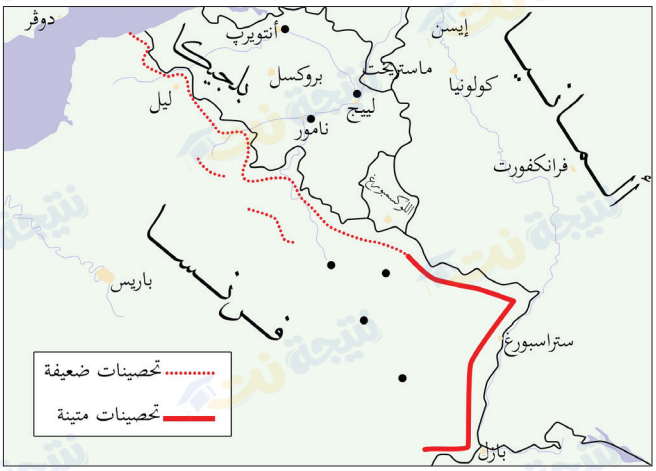
٢– أحداث الحرب:

مرت الحرب العالمية الثانية بعدة مراحل، تمثلت فيما يلي:

◄ المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤١م):

شهدت المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثانية سلسلة من الانتصارات السريعة لدول المحور، حيث:

- إسقاط ألمانيا لفرنسا عام ١٩٤٠م بعد الالتفاف حول خط ماجينو عبر غابات الأردين وبلجيكا.
- امتداد التوسع الألماني إلى البلقان وشمال إفريقيا للسيطرة على البحر المتوسط وقناة السويس.
- توسيع ألمانيا نطاق الحرب بهجومها على الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١م.
- هجوم اليابان على القاعدة البحرية الأمريكية (بيرل هاربر) بجزر هاواي في المحيط الهادي؛ مما أدى إلى دخول الولايات المتحدة الحرب ديسمبر عام ١٩٤١م.



خط ماجينو

قيم أتعلمها

الصمود والتخطيط طويل المدى قد يغيران موازين القوى.

nezakr.natega4dk.net

◂ المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية: التحول واستعادة التوازن (١٩٤٢–١٩٤٣م):

لماذا تحولت انتصارات دول المحور السريعة إلى بداية تراجعها العسكري بعد عام ١٩٤٢م؟

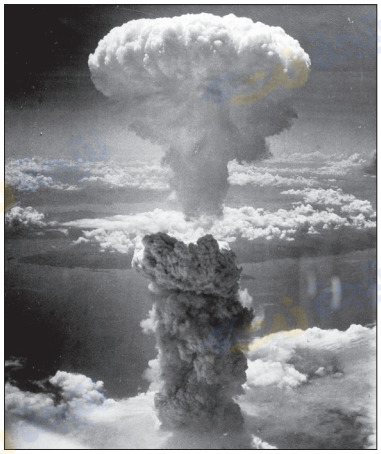
شهدت المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية عددًا من المعارك الحاسمة التي غيَّرت ميزان القوى تدريجيًّا لصالح الحلفاء، حيث تمكَّنت قوات الحلفاء من إيقاف التوسع العسكري لدول المحور والانتقال من الدفاع إلى الهجوم المضاد، وظهر ذلك على عدة جبهات على النحو التالي:

- **جبهة شمال إفريقيا:** حقق الحلفاء انتصارًا مهمًّا في معركة العلمين عام ١٩٤٢م، مما أوقف تقدُّم قوات روميل نحو مصر.
- **الجبهة الشرقية:** شكلت معركة ستالينجراد (١٩٤٢–١٩٤٣م) نقطة تحوُّل كبرى بعد تعرُّض الجيش الألماني لأول هزيمة ساحقة في أوروبا.
- **المحيط الهادي:** تمكَّنت الولايات المتحدة من إلحاق خسائر كبيرة باليابان، فتوقف التوسع الياباني وبدأت الولايات المتحدة استعادة مواقعها الإستراتيجية.

أُفكِّر وأُجيب

- كيف أثَّرت معارك المرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية في تحوُّل ميزان القوى؟

◂ المرحلة الثالثة من الحرب العالمية الثانية: انهيار دول المحور وانتصار الحلفاء (١٩٤٤–١٩٤٥م):



مشهد لانفجار قنبلة نووية

شهدت المرحلة الثالثة من الحرب العالمية الثانية سلسلة من العمليات العسكرية الحاسمة التي انتهت بانهيار دول المحور وانتصار الحلفاء، حيث:

- بدأ الحلفاء الهجوم الشامل بعملية إنزال النورماندي في فرنسا عام ١٩٤٤م، التي مثَّلت بداية تحرير أوروبا الغربية من الاحتلال الألماني.
- تقدمت قوات الحلفاء داخل فرنسا بالتزامن مع التقدم السوفيتي من الشرق، فأصبحت ألمانيا محاصرة بين جبهتين.
- وصلت القوات السوفيتية إلى العاصمة الألمانية برلين بعد معارك عنيفة، فانهارت المقاومة الألمانية وانتحر هتلر، ثم أعلنت ألمانيا استسلامها غير المشروط.
- ألقت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكي في أغسطس ١٩٤٥م؛ مما أدى إلى استسلام اليابان وانتهاء الحرب العالمية الثانية رسميًّا عام ١٩٤٥م.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأتعلَّم

١ توقَّع إلى أي مدى يمكن اعتبار عملية إنزال النورماندي بداية النهاية الفعلية لألمانيا.

٢ كيف عكست عمليات المرحلة الأخيرة تحوُّل ميزان القوى بصورة نهائية لصالح الحلفاء؟

٣ – وضع مصر أثناء الحرب:

مع اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م ازدادت الأهمية الإستراتيجية لمصر بسبب موقعها الجغرافي وقناة السويس وقربها من مناطق النفط في الشرق الأوسط، فتحولت الأراضي المصرية إلى مركز رئيسي للمجهود الحربي البريطاني، وساحة مهمة للصراع العسكري والسياسي، وقد حرصت بريطانيا على استخدام القواعد والأراضي المصرية لحماية طرق المواصلات والاتصال بمستعمراتها، خاصة مع تحوُّل شمال إفريقيا إلى إحدى الجبهات الرئيسة للحرب.

أُفكِّر وأُجيب

• كيف جعل الموقع الجغرافي لمصر دورًا مهمًّا في الإستراتيجية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية؟

وفي بداية الحرب لم تدخل مصر الحرب رسميًّا، لكنها تعاونت مع بريطانيا بحكم الوجود العسكري البريطاني داخل البلاد وارتباط ذلك بمعاهدة ١٩٣٦، حيث كانت الأراضي المصرية قاعدة عسكرية مهمة لقوات الحلفاء، خاصة في منطقة قناة السويس والصحراء الغربية.

قيم أتعلمها

قد تؤثر الظروف الدولية والموقع الجغرافي في قرارات الدول ومواقفها السياسية والعسكرية.

أُفكِّر وأُجيب

«لا ناقة لنا فيها ولا جمل».

في رأيك، ما الأسباب التي دفعت الساسة المصريين لترديد هذه المقولة في إطار الدروس المستفادة من الحرب العالمية الثانية؟

مع تطور الحرب العالمية الثانية وازدياد الضغوط البريطانية، قامت مصر بقطع علاقاتها مع دول المحور، خاصة ألمانيا وإيطاليا في إطار التقارب مع دول الحلفاء وتأكيد ارتباط السياسة المصرية بالظروف الدولية ومتطلبات الحرب، وهو ما عكس استمرار النفوذ البريطاني وتأثُّر القرار السياسي المصري بالتوازنات الدولية خلال تلك الفترة.

nezakr.natega4dk.net

تُعَد معركة العلمين ١٩٤٢م من أهم معارك الحرب العالمية الثانية، حيث دارت على الأراضي المصرية بين قوات الحلفاء بقيادة مونتجمري وقوات المحور بقيادة روميل، الذي سعى للسيطرة على مصر لتهديد المصالح البريطانية في الشرق الأوسط، إلا أن الحلفاء تمكّنوا من إيقاف التقدم الألماني وهزيمة قوات المحور، مما جعل المعركة نقطة تحوُّل رئيسة في الحرب؛ إذ أوقفت تقدُّم المحور في شمال إفريقيا، وحافظت على قناة السويس وخطوط الإمداد البريطانية، وهو ما دفع ونستون تشرشل للقول: «قبل العلمين لم نحقِّق نصرًا، وبعد العلمين لم نتعرض لهزيمة».

أفكّر وأفسّر

وضح العلاقة بين: التطورات الدولية، وتغير الموقف المصري أثناء الحرب العالمية الثانية.

أُقيّمُ ذاتي

هل يمكن أن تدفع المعاناة الاقتصادية والسياسية الشعوب إلى زيادة تمسُّكها بحقها في الحرية والاستقلال؟

ثانيًا: الحرب الباردة وصراع المعسكرين الشرقي والغربي:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م، لم يشهد العالم سلامًا مستقرًّا، بل ظهر شكل جديد من الصراع الدولي عُرِف بالحرب الباردة عام ١٩٤٧م، وهو صراع سياسي وعسكري واقتصادي وأيديولوجي بين المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، دون أن يتحول إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين القوتين.

وقد نشأ هذا الصراع نتيجة التنافس بين النظام الرأسمالي القائم على الاقتصاد الحر والديمقراطية، والنظام الاشتراكي الشيوعي القائم على سيطرة الدولة والحزب الواحد، إلى جانب سعي كل معسكر إلى توسيع نفوذه العالمي بعد تراجُع القوى الأوروبية التقليدية وانقسام دول العالم إلى معسكرين متعارضين.

ودخل الطرفان في سباق للتسلح النووي بهدف تحقيق الردع وتوازن القوى؛ مما أدى إلى تصاعد الخوف من اندلاع حرب نووية شاملة تهدِّد البشرية، كما ظهرت الأحلاف العسكرية التي جسَّدت الانقسام الدولي الحاد، إلى جانب الحروب بالوكالة في مناطق مختلفة مثل كوريا وفيتنام وأفغانستان، حيث دعمت القوتان المتنافستان أطرافًا مختلفة لتحقيق مصالحهما من دون الدخول في مواجهة مباشرة.

تطبيقات حياتية

كانت الحرب الباردة صراعًا أيديولوجيًا وسياسيًا دون حرب معلنة.

هذا يُعلِّمنا أن الخلافات يمكن إدارتها دون اللجوء إلى العنف، وأن الحوار والمنافسة الشريفة أفضل من التدمير المتبادل.

مهارة أتعلمها

أتعلم من دراسة الحرب الباردة مهارة تحليل الصراعات المعقدة التي لا تأخذ شكلًا عسكريًا مباشرًا.

مفاهيم أتعلمها

الحرب بالوكالة: صراع غير مباشر تستخدم فيه دولة أو قوة كبرى أطرافًا أخرى لتحقيق أهدافها ومصالحها، من خلال تقديم الدعم المالي أو العسكري أو السياسي لها، دون الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة مع الطرف المنافس.

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: مصر بين صراع النفوذ الدولي وسياسة الحياد الإيجابي:

مع قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م اتجهت مصر إلى تبني سياسة خارجية مستقلة تقوم على الحياد الإيجابي وعدم الانحياز لأي من المعسكرين، مع الحفاظ على استقلالية القرار الوطني والاستفادة من التنافس الدولي في دعم الاستقلال وتحقيق التنمية الاقتصادية وبناء قوة إقليمية مؤثرة.

كما ارتبطت هذه السياسة بدور مصر في دعم حركات التحرر الوطني، والمشاركة في تأسيس حركة عدم الانحياز، والسعي إلى تحقيق التوازن في علاقاتها الدولية من دون الدخول في تبعية لأي قوة كبرى.

أفكّر وأفسّر

- كيف أسهمت ثورة يوليو ١٩٥٢م في تغيير توجهات السياسة الخارجية المصرية؟
- «لم يكن الحياد الإيجابي حيادًا سلبيًا، بل سياسة نشطة هدفت إلى تعزيز الدور المصري دوليًا». ناقِش العبارة.

مشروع بحثي

اكتب بحثًا عن تأثير الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة في إعادة تشكيل النظام الدولي، وأثر ذلك على مصر.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

فسِّر العبارة الآتية: «لم تكن الحرب العالمية الثانية مجرد صراع عسكري بين دول كبرى، بل كانت نقطة تحول أعادت تشكيل ميزان القوى العالمي، ومهدت لظهور الحرب الباردة»، مستشهدًا بالأدلة التاريخية على إجابتك.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

(أ) السبب الأعمق لاندلاع الحرب العالمية الثانية يتمثل في .....

١ غزو بولندا فقط.

٢ ضعف عصبة الأمم وسياسة الاسترضاء وتراكم الأزمات الدولية.

٣ دخول الولايات المتحدة الحرب.

٤ معركة العلمين.

(ب) يُعبِّر الحياد الإيجابي المصري في أثناء الحرب الباردة عن .....

١ الانعزال عن القضايا الدولية.

٢ التبعية للمعسكر الشرقي.

٣ الاستقلال في القرار والاستفادة من التنافس الدولي.

٤ الانضمام الكامل للمعسكر الغربي.

٢ فسِّر العبارات التالية:

لم تكن الحرب العالمية الثانية وليدة لحظة مفاجئة، بل نتيجة لفشل تحقيق السلام الدولي بعد الحرب العالمية الأولى.

٣ ناقِش العبارات التالية:

(أ) كان التوسع العسكري السريع لدول المحور أحد أسباب قوتها في البداية، وأحد أسباب سقوطها لاحقًا.

(ب) لم يكن عام ١٩٤٢م مجرد عام في مسار الحرب، بل نقطة تحوُّل حاسمة في ميزان القوى العالمي.

٤ ماذا لو...؟

(أ) واجهت بريطانيا وفرنسا التوسع الألماني بحزم قبل غزو بولندا عام ١٩٣٩م.

(ب) لم تدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية بعد الهجوم الياباني على بيرل هاربور.

٥ قارِن بين:

المرحلة الأولى والمرحلة الثانية من الحرب العالمية الثانية من حيث ميزان القوى ونتائج القتال.

nezakr.natega4dk.net

٦ استنتِج أسباب:

(أ) نجاح ألمانيا في تحقيق انتصارات سريعة خلال المرحلة الأولى من الحرب العالمية الثانية.

(ب) قيام الحرب الباردة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية رغم انتصار الحلفاء.

٧ حدِّد العلاقة:

(أ) الموقع الجغرافي لمصر وتزايد أهميتها الإستراتيجية في أثناء الحرب العالمية الثانية.

(ب) سباق التسلح النووي وظهور مفهوم توازن القوى في أثناء الحرب الباردة.

٨ حدِّد، مع التبرير:

(أ) أي العوامل كان الأكثر تأثيرًا في تحوُّل ميزان القوى لصالح الحلفاء بعد عام ١٩٤٢م؟

١ دخول الولايات المتحدة الحرب.

٢ معركة ستالينجراد.

٣ معركة العلمين.

٤ معركة ميدواي.

(ب) أي الوسائل كانت الأكثر تأثيرًا في توسيع نفوذ القوتين العظميين في المنطقة العربية أثناء الحرب الباردة؟

١ الأحلاف العسكرية.

٢ المساعدات الاقتصادية.

٣ دعم حركات التحرر.

٤ التعاون العسكري.

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة الرابعة

١ اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

(أ) السبب الرئيس لتحول الحرب العالمية الأولى إلى حرب واسعة النطاق يتمثل في .....

١ اغتيال ولي عهد النمسا فقط.

٢ تراكم التنافس الاستعماري.

٣ دخول مصر في الحرب.

٤ قيام عصبة الأمم.

(ب) يُعبِّر موقف مصر بعد ثورة ١٩٥٢م في ظل الحرب الباردة عن .....

١ الخضوع الكامل لإحدى القوتين العظميين.

٢ الانعزال عن قضايا العالم.

٣ محاولة الاستقلال بالقرار الوطني.

٤ رفض كل أشكال التعاون الدولي.

٢ فسِّر العبارات التالية:

(أ) أسهم التنافس الاستعماري والثورة الصناعية في جعل أوروبا أكثر قابلية للانفجار قبيل الحرب العالمية الأولى.

(ب) لم يكن تحويل مصر إلى قاعدة عسكرية بريطانية أثناء الحرب العالمية الأولى إجراءً عسكريًّا فقط، بل تعبيرًا عن أهمية مصر الإستراتيجية.

٣ ناقِش العبارات التالية:

(أ) أدى إعلان الحماية البريطانية على مصر عام ١٩١٤م إلى تعميق الوعي الوطني بدلًا من إخماده.

(ب) هيأت الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩م المناخ المناسب لصعود الأنظمة الديكتاتورية في أوروبا.

٤ ماذا لو...؟

(أ) لم تكن مصر خاضعة للاحتلال البريطاني عند اندلاع الحرب العالمية الأولى.

(ب) نجحت عصبة الأمم في احتواء أزمات الثلاثينيات قبل تصاعد قوة ألمانيا وإيطاليا.

٥ قارِن بين:

(أ) وضع مصر قبل الحرب العالمية الأولى ووضعها أثناء الحرب من حيث السيادة والدور الإستراتيجي.

(ب) تأثير الحرب العالمية الأولى وتأثير الحرب العالمية الثانية على المجتمع المصري من حيث الأوضاع المعيشية ونمو الوعي الوطني.

nezakr.natega4dk.net

٦ استنتِج أسباب:

(أ) تزايد حاجة الدول الأوروبية إلى الأسواق والمواد الخام قبيل الحرب العالمية الأولى.

(ب) اعتماد بريطانيا على مصر كقاعدة إستراتيجية في الحربين العالميتين.

٧ حدِّد العلاقة بين:

(أ) قيام نظام الأحلاف العسكرية في أوروبا واتساع نطاق الحرب العالمية الأولى.

(ب) الحياد الإيجابي وعدم الانحياز وقدرة مصر على إدارة علاقاتها الدولية بعد ثورة ١٩٥٢م.

٨ أي العوامل كان الأكثر تأثيرًا في تدهور أوضاع المصريين أثناء الحرب العالمية الأولى؟

١ فرض الأحكام العرفية.

٢ ارتفاع الأسعار ونقص السلع.

٣ تجنيد الفلاحين في أعمال الجيش.

٤ إعلان الحماية البريطانية.

٩ أي العوامل كان الأكثر تأثيرًا في زيادة أهمية مصر أثناء الحرب العالمية الثانية؟

١ موقعها الجغرافي.

٢ وجود القواعد البريطانية.

٣ معركة العلمين.

٤ قربها من البحر المتوسط وقناة السويس.

nezakr.natega4dk.net

الوحدة الخامسة

مصر
والقضية الفلسطينية

تُعَد القضية الفلسطينية واحدةً من أبرز القضايا السياسية والإنسانية في التاريخ المعاصر؛ إذ تتمحور حول حق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، وترتبط بأبعاد تاريخية وقانونية وسياسية وإنسانية جعلتها محور اهتمام إقليمي ودولي. وتشغل القضية حيزًا كبيرًا في السياسة الخارجية للدول العربية، وعلى رأسها مصر التي ترتبط بها جغرافيًّا وتاريخيًّا. ويظل السعي نحو حل عادل يراعي الحقوق الفلسطينية محورًا رئيسًا في أي محفل إقليمي أو دولي.

السؤالُ المحوريُّ: كيف يمكن تحقيق تسوية سياسية دائمة وعادلة للقضية الفلسطينية، في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية الراهنة؟

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة موضوعات رئيسة، تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: القضية الفلسطينية والتحولات الدولية حتى عام ١٩٤٨م

الدرس الثاني: مصر والصراع العربي الإسرائيلي

الدرس الثالث: حرب أكتوبر ١٩٧٣م (ملحمة العبور والنصر)

الدرس الرابع: مصر والقضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر

nezakr.natega4dk.net

نواتج تعلُّم الوحدة الخامسة

في نهاية الوحدة سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر الظروف الأوروبية التي ساعدت على ظهور الحركة الصهيونية وعلاقتها بالمصالح الاستعمارية في فلسطين والمنطقة العربية.
- يُفسِّر العلاقة بين أهمية فلسطين والصراع على المستويين الإقليمي والدولي.
- يُحلِّل العلاقة بين حرب ١٩٤٨م وحركة الضباط الأحرار.
- يشرح أسباب ونتائج حروب مصر ضد إسرائيل وتأثيرها في المنطقة.
- يُوضِّح مظاهر التنسيق العربي أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣م.
- يُحلِّل دور مصر في تحويل حرب أكتوبر ١٩٧٣م من عمل عسكري إلى مسار سياسي لاسترداد الأرض.
- يُحلِّل الدور المصري في مساندة القضية الفسطينية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م.
- يُحلِّل الوثائق التاريخية المرتبطة بمحتوى الوحدة .



nezakr.nateqa4gl.net



الدرس الأول

القضية الفلسطينية والتحولات الدولية حتى عام ١٩٤٨م

أهداف الدرس:

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر الظروف الأوروبية التي ساعدت على ظهور الحركة الصهيونية.
- يستنتج العلاقة بين أهداف الحركة الصهيونية والمصالح الاستعمارية الأوروبية.
- يشرح الأهمية الدينية والإستراتيجية لفلسطين بالنسبة للصراع الدولي.
- يُقارِن بين أشكال المقاومة الفلسطينية ضد الوجود اليهودي.
- يتتبع تطوُّر الدور الأمريكي في القضية الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية.
- يُحلِّل أثر قرار التقسيم ١٩٤٧م في مسار القضية الفلسطينية.
- يُحلِّل بعض الوثائق التاريخية المرتبطة بموضوع الدرس.

الفكرة الرئيسة للدرس:

توضح القضية الفلسطينية كيف أدى تداخُل الفكر الصهيوني مع الانتداب البريطاني والمصالح الدولية إلى تحويلها من قضية شعب يحاول الحفاظ على أرضه إلى قضية دولية معقدة، وقد بلغ هذا التحول ذروته بقرار التقسيم عام ١٩٤٧م واغتصاب إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام ١٩٤٨م.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف تحولت القضية الفلسطينية من قضية محلية إلى قضية دولية معقدة ارتبطت بالتحولات السياسية والفكرية في أوروبا والعالم حتى عام ١٩٤٨م؟

أولًا: نشأة الحركة الصهيونية:

يُعَد تيودور هرتزل أبرز مؤسسي الحركة الصهيونية، وهو مَن حوَّلها من أفكار متفرقة إلى مشروع سياسي منظَّم، حيث رأى أن حل المسألة اليهودية لا يكون بالاندماج داخل المجتمعات الأوروبية، بل بإقامة وطن قومي لليهود، وطرح أكثر من مكان منها الأرجنتين وفلسطين وغيرها.

عقدت الحركة الصهيونية أول مؤتمر لها في مدينة بازل بسويسرا عام ١٨٩٧م برئاسة تيودور هرتزل، بمشاركة ممثِّلينَ عن الجماعات اليهودية من عدة دول أوروبية، وقد مثَّل المؤتمر نقطة تحوُّل مهمة في تاريخ الحركة الصهيونية؛ إذ نقلها من فكرة إلى حركة سياسية منظَّمة، لها برنامج وأهداف ومؤسسات تسعى إلى تحقيق مشروع قومي لليهود.

مفاهيم أتعلمها

الصهيونية: حركة سياسية ظهرت في أوروبا أواخر القرن التاسع عشر، هدفها إقامة وطن قومي لليهود.

وضع المؤتمر ما عُرِف باسم «برنامج بازل»، الذي هدف إلى إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، كما اعتمدت الحركة الصهيونية خلال المؤتمر على أساليب التنظيم السياسي الحديثة، مثل إنشاء المؤسسات، وجمع التمويل، وتشجيع الهجرة والاستيطان، والسعي للحصول على دعم القوى الكبرى؛ ولذلك يُعَد مؤتمر بازل بداية التحول الفعلي للصهيونية من فكرة قومية إلى مشروع سياسي دولي منظَّم.

مفاهيم أتعلمها

الاستيطان: إقامة جماعات بشرية بصورة منظمة داخل أرض معينة بهدف السيطرة أو تغيير واقعها.

قارِن بين أوضاع اليهود قبل ظهور الحركة الصهيونية وبعد انعقاد مؤتمر بازل.

ثانيًا: أهداف الحركة الصهيونية:

كيف سعت الحركة الصهيونية إلى تحويل فكرتها القومية إلى مشروع استيطاني في فلسطين؟

اعتمدت الحركة الصهيونية على الدبلوماسية واستغلال التنافس الاستعماري الأوروبي، لتقديم مشروعها باعتباره يخدم المصالح الغربية في الشرق، خاصة مع الأهمية الإستراتيجية لفلسطين، وموقعها القريب من طرق التجارة والنفوذ الدولي.

ولتحويل الفكرة إلى واقع، شجعت الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وسعت إلى شراء الأراضي وإنشاء المستعمرات الزراعية، ودعمت ذلك بمؤسسات مالية مثل الصندوق القومي اليهودي.



الهجرات اليهودية إلى فلسطين

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: فلسطين بين قداسة المكان وأهمية الموقع:

تتمتع فلسطين بمكانة دينية وحضارية عالمية، لما تضمه من مواقع مقدسة، في مقدمتها المسجد الأقصى وكنيسة القيامة، إلى جانب العديد من الأماكن ذات الأهمية الدينية. كما أنها أرض شهدت عبر تاريخها تفاعل شعوب وثقافات متعددة.

لم تكن أهمية فلسطين مستمدة من بعدها الديني وحده، بل من موقعها الجغرافي والإستراتيجي؛ فهي تقع في ملتقى قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا، وتُشرِف على الساحل الشرقي للبحر المتوسط، وتُمثِّل معبرًا بين المشرق العربي ووادي النيل؛ لذلك عُرِفت عبر التاريخ بأنها بوابة آسيا إلى إفريقيا، وطريق للتجارة والهجرات والحملات العسكرية؛ مما جعلها منطقة اتصال وصراع بين القوى الكبرى.

وقد ازدادت أهمية فلسطين بعد افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م؛ إذ ارتبط موقعها بحماية طريق الهند والمصالح البريطانية في الشرق، ومن هنا نظر الاستعمار الأوروبي خاصة بريطانيا إلى فلسطين بوصفها موقعًا إستراتيجيًّا في منظومة السيطرة على المشرق العربي وتأمين طرق التجارة الدولية، وهو ما يفسِّر جانبًا من دعمها لاحقًا للمشروع الصهيوني.

أقرأ وأتوقع

إلى أي مدى أسهم الموقع الجغرافي لفلسطين في دعم المشروع الصهيوني؟

رابعًا: دور بريطانيا في دعم الحركة الصهيونية:

كيف أسهم دعم بريطانيا في تحويل المشروع الصهيوني إلى واقع سياسي مرير؟

لم تَكتَفِ الحكومة البريطانية بالتعاطف النظري مع اليهود بل تبنت رسميًّا المشروع الصهيوني، وكان تصريح بلفور نقطة تحوُّل كبرى في تاريخ القضية الفلسطينية؛ إذ منح المشروع الصهيوني اعترافًا سياسيًّا من دولة كبرى، فقد أعلن وزير الخارجية البريطاني بلفور في عام ١٩١٧م عن تعاطف حكومة بريطانيا مع إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتعهُّدِها بتسهيل تحقيق ذلك، وجاء الوعد في سياق الحرب العالمية الأولى.

وتكمن خطورة تصريح بلفور في أنه جمع بين المشروع الصهيوني والمصالح الإمبراطورية البريطانية؛ فوفَّر غطاءً سياسيًّا دوليًّا للحركة الصهيونية، وشجَّع الهجرة اليهودية وشراء الأراضي والتوسع الاستيطاني، ثم مهَّد لوضع فلسطين تحت الانتداب البريطاني، الذي أقره مؤتمر سان ريمو عام ١٩٢٠م واعتمدته عصبة الأمم عام ١٩٢٢م ليحصل على غطاء قانوني دولي، ودعمت بريطانيا بعد ذلك الحركة الصهيونية من خلال مزيد من القرارات التي مكَّنت اليهود من فلسطين؛ حيث أصدرت الكتب البيضاء الثلاثة (١٩٢٢-١٩٣٠-١٩٣٩)، التي دعمت في المقام الأول تسهيل هجرة اليهود للأراضي الفلسطينية.

وفي المقابل، تجاهلت بريطانيا الأغلبية العربية الفلسطينية وحقوقها السياسية والتاريخية، وتعارض ذلك مع مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.

تطبيقات حياتية

يُعلِّمنا وعد بلفور أن أي اتفاق أو وعد يجب أن يُبنى على الحق والعدل، وأن تجاهل مصالح الآخرين يزرع صراعات تمتد لأجيال.

مهارة أتعلمها

أتعلم من دراسة هذه الفترة مهارة تحليل الصراعات المعقدة التي تتداخل فيها عوامل متشابكة؛ سياسية (وعد بلفور)، وديموغرافية (الهجرة)، واقتصادية (شراء الأراضي)، وعسكرية (التنظيم الصهيوني)، ودولية (قرار التقسيم). هذه المهارة تساعدني على فهم أن الصراعات الكبرى لا تنشأ نتيجة سبب واحد، بل هي نتاج تشابك عوامل متعددة، مما يجعل حلها صعبًا ويستدعي نظرة شاملة.

nezakr.natega4dk.net

نص وعد بلفور

وزارة الخارجية البريطانية
2 نوفمبر 1917

عزيزي اللورد روتشيلد،

يسرني أن أنقل إليكم، باسم حكومة جلالة الملك، التصريح الآتي الذي يعبر عن تعاطفها مع تطلعات الحركة الصهيونية، والذي عُرض على مجلس الوزراء وأقرّه:

«تنظر حكومة صاحب الجلالة بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذا الهدف، على أن يكون مفهوماً بوضوح أنه لن يُؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية المقيمة في فلسطين، ولا من الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في أي بلد آخر.»

وأكون ممتناً إذا قمتم بإبلاغ هذا التصريح إلى الاتحاد الصهيوني.

المخلص،
آرثر جيمس بلفور
وزير خارجية بريطانيا

ملاحظة تاريخية: لم يرد في نص الوعد أي ذكر للحقوق السياسية للعرب الفلسطينيين، إذ اقتصر على الإشارة إلى "الحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية"، وهو ما كان أحد أهم أسباب الجدل التاريخي والقانوني حول الوعد وآثاره اللاحقة على القضية الفلسطينية.

أقرأ وأحلّل

اقرأ وعد بلفور بالوثيقة وتعاون مع زميلك في حل الأسئلة التالية ثم اعرضها على معلمك.

١- «وعد بلفور مثل وعد مَن لا يملك لمَن لا يستحق». ناقش العبارة السابقة، مدلّلًا على صحة رأيك من خلال دراستك للقضية الفلسطينية.

٢-سعى وعد بلفور إلى إنكار الوجود القومي والسياسي للشعب الفلسطيني، استخرج من النص ما يدعم العبارة السابقة.

٣-صف مشاعرك عند قراءة محتوى هذه الوثيقة وما دلالة ذلك في رأيك؟

أفكّر وأناقِش

«وعد بلفور يمثِّل وعد مَن لا يملك لمَن لا يستحق». ناقِش العبارة السابقة، مدلِّلًا عليها من خلال دراستك.

خامسًا: المقاومة الفلسطينية ومواجهة الاستيطان:

كيف واجه الشعب الفلسطيني سياسات الاستيطان للحفاظ على أرضه وهويته الوطنية؟

لم يتعامل الفلسطينيون مع تصريح بلفور ١٩١٧م وسياسات الانتداب البريطاني الداعمة للمشروع الصهيوني بوصفها أحداثًا عابرة، بل أدركوا مبكرًا أنها ترتبط بمشروع استيطاني يستهدف تغيير هوية فلسطين وتركيبتها السكانية ومستقبلها السياسي؛ لذلك تعددت أشكال المقاومة الفلسطينية دفاعًا عن الأرض والهوية والحقوق الوطنية، ومنها:

قيم أتعلمها

الدفاع عن الحقوق بالوسائل المشروعة.

nezakr.natega4dk.net

١ – المقاومة السياسية:

تمثَّلت في عقد المؤتمرات الوطنية، وتقديم المذكرات والاحتجاجات إلى بريطانيا وعصبة الأمم، رفضًا لوعد بلفور والهجرة اليهودية، وتمسُّكًا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

٢ – المقاومة الشعبية:

تمثَّلت في المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات والثورات، وعلى رأسها ثورة البراق ١٩٢٩م التي تعتبر انتفاضة شعبية فلسطينية واسعة النطاق ضد الانتداب البريطاني والمشروع الصهيوني، واشتعلت شرارتها عقب مظاهرات واعتداءات صهيونية عند حائط البراق في مدينة القدس المحتلة.

٣ – المقاومة المسلحة:

تصاعد في ثلاثينيات القرن العشرين الكفاح المسلح، ثم اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦–١٩٣٩م على يد الحاج أمين الحسيني؛ إذ بدأت بالإضراب العام، ثم تطورت إلى مقاومة مسلحة في القرى والمدن، مطالبة بوقف الهجرة اليهودية، وإنهاء الانتداب البريطاني.

٤ – الحفاظ على الهوية:

لم تكن المقاومة الفلسطينية سياسية أو مسلحة فقط، بل شملت أيضًا حماية الهوية العربية والحضارية لفلسطين من خلال التعليم والصحافة والجمعيات الوطنية.

أُقيِّم ذاتي

إذا تعرضت هوية مجتمعك أو ثقافته لتحديات خارجية، فما الوسائل السلمية التي يمكنك من خلالها الإسهام في الحفاظ عليها؟

سادسًا: دور الولايات المتحدة الأمريكية في دعم الحركة الصهيونية:

بعد الحرب العالمية الثانية تراجَع النفوذ البريطاني وصعدت الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها قوة دولية قادرة على التأثير في القضايا الكبرى، وقد ظهر ذلك بوضوح في عهد الرئيس هاري ترومان، الذي أيَّد إدخال أعداد كبيرة من اليهود إلى فلسطين، ثم شاركت الولايات المتحدة في اللجنة الأنجلو أمريكية عام ١٩٤٦م، قبل إحالة القضية إلى الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م تمهيدًا لطرح مشروع التقسيم.

قيم أتعلمها

فهم الماضي يساعد على تفسير التحولات الكبرى في الحاضر.

أُفكِّر وأُجيب

أوصت اللجنة الأنجلو أمريكية بالسماح بدخول ١٠٠ ألف يهودي إلى فلسطين عام ١٩٤٦م محاولة لمعالجة مشكلة النازحين اليهود بعد الحرب العالمية الثانية.

في ضوء العبارة السابقة أجب:

١- ما المبرر الرئيسي الذي اعتمدت عليه اللجنة الأنجلو-أمريكية لإصدار هذه التوصية؟

٢- سعى قرار اللجنة الأنجلو أمريكية إلى إحداث تغيير ديموغرافي سريع في تركيب السكان في فلسطين، استخرج من الفقرة ما يدعم العبارة السابقة.

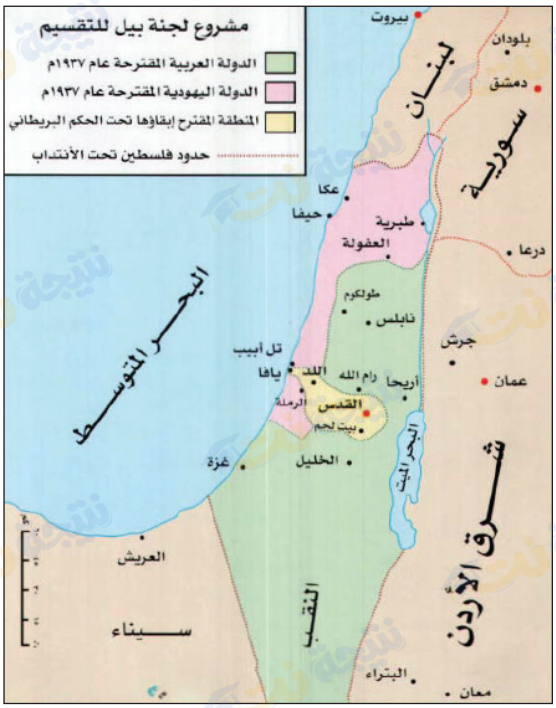
nezakr.natega4dk.net

سابعًا: قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م:

حاولت بريطانيا في بادئ الأمر حل القضية الفلسطينية من خلال تحقيق ترضية لكل الأطراف، فقامت بتقسيم الأراضي الفلسطينية إلى ثلاث مناطق في عام ١٩٣٧م من خلال لجنة بيل، التي حددت منطقة لقيام دولة عربية وأخرى لقيام دولة يهودية وثالثة تحت النفوذ البريطاني (القدس)؛ غير أن هذا المشروع قد فشل، وبعد تصاعد الصراع في فلسطين وعجز بريطانيا عن التوفيق بين التزاماتها تجاه المشروع الصهيوني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني، أحالت بريطانيا القضية إلى الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م، محاوِلةً التخلص من عبء الأزمة، فاقترحت لجنة خاصة تقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية، مع وضع القدس تحت إدارة دولية خاصة.

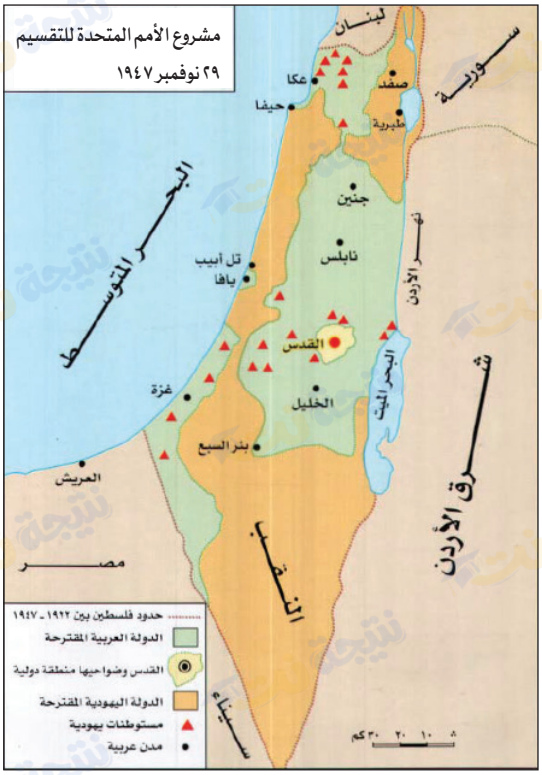
وفي ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم ١٨١، المعروف بقرار التقسيم، وقد لعبت الولايات المتحدة دورًا مؤثرًا في دعم المشروع داخل الأمم المتحدة، انطلاقًا من تصاعد نفوذها الدولي وضغط الحركة الصهيونية داخل المجتمع الأمريكي، بينما أيَّد الاتحاد السوفيتي التقسيم رغبة في إنهاء النفوذ البريطاني في فلسطين وفتح المجال لتغيير ميزان القوى في المنطقة.

وقد منح القرار الحركة الصهيونية اعترافًا دوليًا بفكرة إقامة دولة يهودية في فلسطين، رغم أن اليهود كانوا أقلية سكانية، وأن ملكيتهم للأرض لم تكن تتناسب مع المساحة المقترحة لهم؛ لذلك رفض العرب الفلسطينيون والدول العربية القرار؛ لأنه تجاهل حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على كامل أرضه، وحوَّل القضية من قضية شعب تحت الانتداب إلى تسوية دولية فرضت واقعًا جديدًا لمصلحة المشروع الصهيوني.



أُقيِّم ذاتي

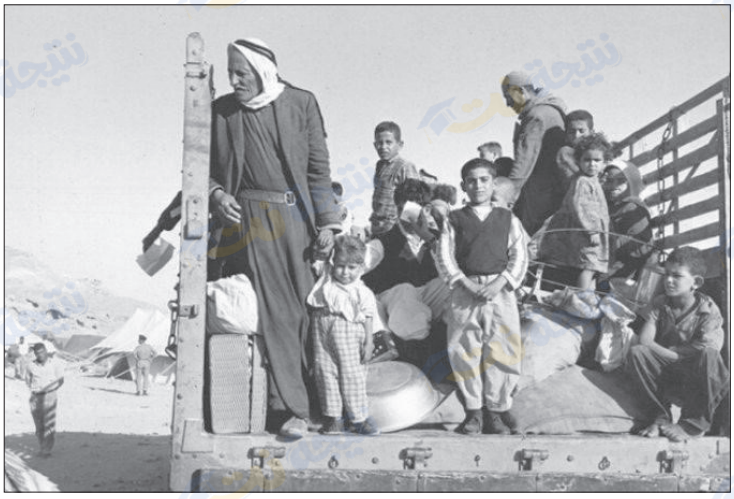
عندما تتحول قضية شعب إلى ملف تتحكم فيه القوى الكبرى، كيف يمكن الحفاظ على الحقوق التاريخية بالوعي والمقاومة المشروعة؟



nezakr.natega4dk.net

ثامنًا: إعلان قيام دولة إسرائيل ١٩٤٨م:

لم يكن إعلان قيام دولة إسرائيل نتيجة قرار التقسيم وحده، بل جاء نتاجًا لمسار طويل بدأ مع الحركة الصهيونية في أواخر القرن التاسع عشر، وتدعم خلال فترة الانتداب البريطاني عبر الهجرة اليهودية المنظمة وبناء مؤسسات سياسية واقتصادية وعسكرية، بالإضافة للدعم الدولي والتحولات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، وقد هيأت هذه العوامل مجتمعةً الظروفَ لإعلان بن جوريون قيام دولة إسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨م.



تهجير الفلسطينيين من أراضيهم

وقد مثَّل هذا الإعلان نقطة تحوُّل كبرى في تاريخ القضية الفلسطينية؛ إذ ترتب عليه اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية الأولى وتهجير أعداد كبيرة من الفلسطينيين.

مشروع بحثي

قم بإعداد فيلم تسجيلي عن الحركة الصهيونية وكيف تحولت إلى مشروع استيطاني مستعينًا بوثائق تاريخية وصور ومقاطع مسجلة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«لم يكن إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م حدثًا مفاجئًا، بل جاء نتيجة تراكمات سياسية واستيطانية ودولية بدأت منذ ظهور الحركة الصهيونية». مستعينًا بالأدلة التاريخية، فسِّر العبارة.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

(أ) أي العوامل التالية كان الأكثر تأثيرًا في تدويل القضية الفلسطينية قبل عام ١٩٤٨م؟ .....

١ المقاومة الفلسطينية.

٢ تصريح بلفور والانتداب البريطاني.

٣ أهمية فلسطين الدينية.

٤ ضعف الدولة العثمانية.

(ب) ترجع أهمية مؤتمر بازل ١٨٩٧م إلى أنه:

١ أنهى الانتداب البريطاني.

٢ أعلن قيام إسرائيل.

٣ حول الصهيونية إلى حركة سياسية منظمة.

٤ أصدر قرار تقسيم فلسطين.

٢ وفق الخريطتين المقابلتين، أجب عما يلي:

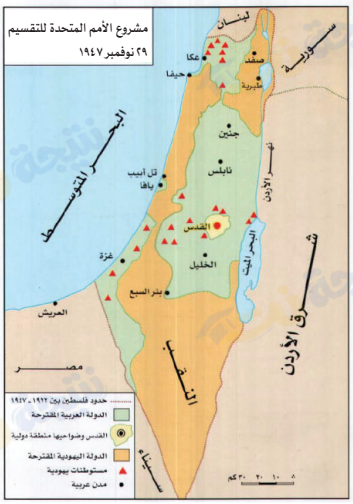
(أ) تغيرت تبعية المناطق التالية وفق التقسيم الموضح في الخريطتين باستثناء مدينة .....

١ القدس.

٢ عكا.

٣ نابلس.

٤ النقب.





(ب) حلِّل موقف الدول العربية من قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، موضحًا النتائج المترتبة عليه.

٣ استنتِج العلاقة بين: تصاعد القوميات الأوروبية وظهور الحركة الصهيونية.

٤ حدِّد: أهم العوامل التي ساعدت على ظهور الحركة الصهيونية في أوروبا.

nezakr.natega4dk.net

٥ **استنتِج:** أسباب انتقال الصهيونية من فكرة إلى مشروع استيطاني منظَّم بعد مؤتمر بازل ١٨٩٧م.

٦ **حلِّل دور:** تيودور هرتزل في تحويل «المسألة اليهودية» إلى مشروع سياسي دولي.

٧ «لم تكن الحركة الصهيونية مجرد حركة دينية، بل مشروع استيطاني».

ناقِش العبارة داعمًا رأيك بالأدلة التاريخية المناسبة.

٨ «مؤتمر بازل ١٨٩٧م كان نقطة التحول الحقيقية في تاريخ الحركة الصهيونية».

ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة السابقة؟ برِّر إجابتك.

٩ **ماذا لو:** فشلت الحركة الصهيونية في الحصول على دعم القوى الكبرى؟

١٠ «الموقع الجغرافي لفلسطين كان نعمة ونقمة في الوقت نفسه».

دلِّل على صحة العبارة.

١١ **استنتِج العلاقة بين:** افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م والتوسع الاستعماري الأوروبي في المنطقة العربية.

١٢ «تصريح بلفور ١٩١٧م لم يكن موقفًا إنسانيًا، بل تعبيرًا عن مصالح استعمارية».

ناقِش العبارة مستندًا إلى ما درست.

١٣ «الانتداب البريطاني وفَّر الغطاء العملي لتنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين».

ما مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة مبررًا رأيك بالشواهد التاريخية المناسبة؟

١٤ «لم يكن إعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م نتيجة قرار التقسيم وحده».

دلِّل على صحة العبارة.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

مصر والصراع العربي الإسرائيلي

أهداف الدرس:

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُوضِّح العلاقة بين تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م.
- يقارن بين حرب فلسطين والعدوان الثلاثي من حيث الأسباب والنتائج.
- يستنتج أسباب ونتائج حرب ١٩٦٧م.
- يُفسِّر أهمية مرحلتَي الصمود والتصدي وحرب الاستنزاف.
- يُحلِّل وثائق تاريخية مرتبطة بمحتوى الدرس.
- يُعبِّر عن إدراكه لأهمية السيادة الوطنية على الموارد والمرافق الكبرى.
- يُعبِّر عن تقديره لدور الصمود الشعبي والعسكري في حماية الدولة.

الفكرة الرئيسة للدرس:

تعد الحروب العربية الإسرائيلية محطات تاريخية فارقة اختبرت قدرة مصر على حماية أمنها القومي والدفاع عن سيادتها؛ فقد كشفت حرب ١٩٤٨م ضعف النظام الملكي، وأكد العدوان الثلاثي ١٩٥٦م أهمية التمسك بالسيادة الوطنية واستقلال القرار الوطني، بينما أظهرت حرب ١٩٦٧م خطورة سوء التقدير وضعف الاستعداد العسكري، وجاءت حرب الاستنزاف لتعيد بناء قدرات القوات المسلحة وتعزِّز الثقة وتمهِّد الطريق لاستعادة الأرض.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف تحولت الحروب العربية الإسرائيلية من مواجهات عسكرية إلى اختبارات شاملة لقدرة الدولة المصرية على حماية الأمن القومي؟

◄ مر الصراع العربي الإسرائيلي بعدة مراحل وصراعات، تمثَّلت فيما يلي:

أولًا: حرب فلسطين ١٩٤٨م:



مع انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان قيام دولة إسرائيل في ١٤ مايو ١٩٤٨م، دخلت الجيوش العربية الحرب في اليوم التالي، ومن بينها الجيش المصري، بهدف دعم الشعب الفلسطيني ومنع فرض الواقع الجديد.

ورغم تحقيق القوات المصرية نجاحات أولية، ووصولها إلى مواقع متقدمة داخل فلسطين، فإن هذه النجاحات لم تتحول إلى نصر حاسم؛ نتيجة مجموعة من التحديات ومنها:

- ضعف التنسيق بين الجيوش العربية.
- غياب القيادة الموحدة.
- مشكلات التسليح والإمداد والتخطيط.
- استفادة القوات الإسرائيلية من الهدنة الدولية لإعادة التنظيم والتسليح.

من مذكرات جمال عبد الناصر عن حرب فلسطين

كنا نحارب في فلسطين، ولكن أحلامنا كانت في مصر. كانت عيوننا تتجه إلى حصوننا في الداخل التي تحتاج إلى تحرير، قبل أن تتجه إلى التلال التي نحارب عليها.

nezakr.natega4dk.net

وتُعَـد معـركة الفالـوجة نقـطة مضيئة في الذاكـرة العسـكرية المصـرية؛ إذ صمـدت القـوات المصـرية المحاصـرة رغـم قسـوة الظـروف، وكشفت شجـاعة الجنـدي المصـري؛ ممـا جعـل معـركة الفالـوجة رمزًا للصمـود العسـكري، وانتهـى الحصـار بعـد توقيـع اتفـاقية الهـدنة بين مصـر وإسـرائيل عـام ١٩٤٩م، حيث انسـحبت القـوات المصـرية بأسـلحتها وفقًـا لبنـود الاتفـاق.

أتخيل وأُجيب

- تخيل أنك أحد الضباط العائدين من حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، اكتب فقرة قصيرة توضح فيها كيف أثَّرت الحرب في وعيك بضرورة التغيير.
- فسِّر أهمية معركة الفالوجة في التاريخ المصري.
- حلِّل العوامل التي ساعدت القوات المصرية على الصمود في معركة الفالوجة.

ثانيًا: العدوان الثلاثي ١٩٥٦م:

كان تأميـم قنـاة السـويس حلمًـا لطالمـا راوَدَ الشـعب المصـري قبل ثـورة ٢٣ يوليو، وبنجاح الثـورة كان قرار جمـال عبدالناصر بتأميـم قنـاة السـويس تعبيـرًا عن امتلاك مصـر إرادة سـياسية قـوية مكَّنتها من اسـترداد القنـاة، واللافت للنظـر هنـا كما ورد في الوثـائق البريطـانية أن بريطانيـا لم تكن تنوي إعـادة القناة لمصر، بـل كانت تخطِّط لمـد امتيـاز قنـاة السـويس لسنـوات أخـرى، وقـد التقت مصالـح بريطانيا وفرنسـا وإسـرائيل، وبذلـك وُضعت خـطة العـدوان الثلاثي علـى مصـر التي كانت تستهـدف جـر الجيش المصـري داخـل سينـاء لمواجـهة العـدو الإسـرائيلي علـى الحـدود، وبعـد ذلـك يتـم محاصرة الجيش المصـري في سينـاء بعـد الإنزال البحـري البريطـاني والفرنسـي علـى مـدن القنـاة، وكانت دوافـع الـدول المعتدية على النحـو التـالي:



قناة السويس

nezakr.natega4dk.net

بريطانيا: أرادت إعادة السيطرة على القناة.

فرنسا: سعت لمعاقبة مصر على دعمها لحركات التحرر العربي خاصة الثورة الجزائرية.

إسرائيل: طمحت إلى إضعاف القدرات العسكرية المصرية، وتأمين حرية الملاحة في خليج العقبة.

بدأ العدوان بالهجوم الإسرائيلي على شبه جزيرة سيناء في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦م، وتبعه الإنذار الأنجلو - فرنسي الكاذب؛ الذي ظهر تناقضه الصارخ حين طلب من مصر الانسحاب من جزء من أرضها، مما كشف الهدف الحقيقي وهو كسر الإرادة السياسية المصرية.

واجهت مصر العدوان في معركة غير متكافئة عسكريًّا، وانقسمت جبهات الصمود إلى مسارين؛ هما:



العدوان الثلاثي على مصر


الصمود الشعبي في العدوان الثلاثي على مصر

الميدان العسكري والشعبي، حيث تحمَّل الجيش المصري عبء المواجهة، وساندته المقاومة الشعبية في بورسعيد التي تحولت إلى رمز للصمود الوطني.

الميدان الدبلوماسي والدولي: نجحت مصر في نقل الصراع من ميدان القتال إلى ميدان الشرعية الدولية، فصار السؤال أمام العالم: هل يحق لقوى استعمارية أن تعاقب دولة لأنها استعادت سيادتها على مرفق داخل أرضها؟

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأجيب

وثيقة: الإنذار الأنجلو ـ فرنسي

في ٣٠ أكتوبر ١٩٥٦م أعلن رئيس الوزراء البريطاني أنطوني إيدن أمام مجلس العموم أن بريطانيا وفرنسا وجهتا اتصالات عاجلة إلى حكومتَي مصر وإسرائيل، تطالبان فيها الطرفين بوقف كل الأعمال الحربية برًّا وبحرًا وجوًّا، وسحب قواتهما إلى مسافة عشرة أميال من قناة السويس.

كما طلبت بريطانيا وفرنسا من الحكومة المصرية أن توافق على دخول قوات بريطانية وفرنسية مؤقتًا إلى مواقع رئيسة في بورسعيد والإسماعيلية والسويس؛ بحجة الفصل بين المتحاربين وضمان حرية المرور في قناة السويس لسفن جميع الدول.

ومنحت الحكومتان مصر وإسرائيل مهلة قدرها اثنتا عشرة ساعة للرد، وأعلنتا أنه إذا لم تقبل إحدى الحكومتين أو كلتاهما هذه المطالب، فإن القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بالقوة اللازمة لتنفيذها.

تعاون مع زميلك في قراءة الوثيقة أعلاه والإجابة عما يلي :

١- ما ذريعة بريطانيا وفرنسا لتدخلهما العسكري في منطقة القناة؟

٢- كيف حمل شرط انسحاب القوات مسافة عشرة أميال إجحافًا للسيادة المصرية لصالح القوات المعتدية؟

٣- يعكس النص منطق «الفرص الأخيرة والتهديد الصريح بالقوة» في التعامل الدبلوماسي الأنجلو-فرنسي مع مصر، استخرج من النص ما يدعم العبارة السابقة.

استغلت بريطانيا وفرنسا الإنذار وقامتا بالهجوم على بورسعيد، وأمر جمال عبدالناصر بسحب الجيش المصري من سيناء إلى القناة لتأمينها ومواجهة القوات البريطانية والفرنسية، لتستغل إسرائيل ذلك وتقوم باحتلال شبه جزيرة سيناء.

الصمود الشعبي:

أظهر الشعب المصري خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ نموذجًا فريدًا من التلاحم الوطني، إذ لم تقتصر المواجهة على القوات المسلحة وحدها، بل تحولت إلى مقاومة شعبية واسعة شارك فيها أبناء بورسعيد وسائر المصريين، فقد تطوع المواطنون للدفاع عن مدينتهم، وأسهموا في نقل الإمدادات، وإسعاف المصابين، وإيواء المتضررين، وجمع التبرعات، وتنظيم حملات الدعم للقوات المسلحة، كما واجهت المقاومة الشعبية قوات الاحتلال بعمليات أربكت تحركاتها وأكدت رفض المصريين للعدوان، وقد جسد هذا الالتفاف الشعبي وحدة الصف الوطني، وأسهم مع صمود القوات المسلحة والضغوط السياسية الدولية في إفشال أهداف العدوان وإجبار قواته على الانسحاب، لتصبح بورسعيد رمزًا للصمود والإرادة الوطنية في التاريخ المصري الحديث.

وبعد هذا العدوان اختل التوازن الدولي لتتدخل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ويهدِّدا الدول المعتدية، وذلك في إطار الصراع بين الاستعمار القديم (إنجلترا وفرنسا) والاستعمار الجديد الذي يمثلانه، وبفضل بسالة الجيش المصري والدعم الشعبي انسحبت الدول المعتدية وانتهى العدوان نهائيًا بحلول مطلع عام ١٩٥٧م.

قيم أتعلمها

أتعلم من مسار هذه الحروب قيمة الكرامة الوطنية والصمود في وجه الشدائد.

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: حرب ١٩٦٧م:

كيف تحولت هزيمة ١٩٦٧م من صدمة عسكرية إلى بداية لمراجعة شاملة في بناء القوات المسلحة المصرية؟

جاءت حرب يونيو ١٩٦٧م في لحظة شديدة التوتر من تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي؛ فقد تصاعدت المواجهة بين مصر وإسرائيل، وتداخلت فيها حسابات الأمن القومي المصري، والدفاع عن القضية العربية، وضغوط الرأي العام العربي، وتوازنات الحرب الباردة، ومع تراكم الأزمات، أصبحت المنطقة قابلة للانفجار، ولاسيما بعد:

- حشد القوات المصرية في سيناء.
- طلب جمال عبدالناصر سحب قوات الطوارئ الدولية من سيناء.
- إغلاق مضيق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية.

ورأت القيادة المصرية أن هذه الإجراءات تمثل ممارسة لحقوقها السيادية، وتهدف إلى تعزيز الأمن القومي، بينما اعتبرتها إسرائيل تصعيدًا يهدِّد مصالحها الإستراتيجية، فاتخذتها مبررًا لشن هجوم عسكري مفاجئ في ٥ يونيو ١٩٦٧م.



صورة تخيلية لآثار الضربة الجوية الإسرائيلية المفاجئة على المطارات المصرية في صباح ٥ يونيو ١٩٦٧

بدأت إسرائيل هجومها في ٥ يونيو بضربة جوية مفاجئة استهدفت المطارات المصرية، ودمرت جانبًا من الطيران المصري، مما أفقد الجيش المصري غطاءه الجوي في الساعات الأولى، وأخل بميزان المعركة منذ بدايتها، انتهى باحتلال إسرائيل لشبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان خلال أيام قليلة.

nezakr.natega4dk.net

ورغم قسوة النكسة، فإنها لم تتحول إلى انهيار كامل في الإرادة الوطنية، بل أدرك المجتمع أن استرداد الأرض يحتاج إلى إعادة بناء شاملة للجيش، ومراجعة أساليب القيادة، واستعادة الثقة بين الشعب والقوات المسلحة، ولقد كشفت الصدمة الكبيرة التي أعقبت هزيمة ١٩٦٧م عن صلابة الشخصية المصرية وقدرتها على مواجهة الأزمات الكبرى، كما كشفت عن جوهر العقيدة المصرية وقدرتها على تحويل الانكسار إلى انتصار والحفاظ على الأرض.

أُقيِّمُ ذاتي

لماذا لم تتحول هزيمة ١٩٦٧م إلى انهيار كامل في الإرادة الوطنية؟

قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ هو قرار دولي تاريخي صدر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧م، في أعقاب حرب يونيو ١٩٦٧م (النكسة)، ويُعد أحد أهم المرجعيات القانونية والدبلوماسية للصراع العربي الإسرائيلي.

رابعًا: مرحلة الصمود والتصدي:

بعد هزيمة ١٩٦٧م، بدأت مصر تدريجيًا في استعادة الثقة وتحطيم صورة التفوق الإسرائيلي المطلق؛ وكان الهدف في هذه المرحلة هو منع العدو من تثبيت انتصاره أو التوسع غرب القناة، وإثبات أن الجيش المصري ما زال قادرًا على المبادرة والمقاومة، وقد تجلت هذه المرحلة في عدد من العمليات المهمة، منها:



المدمرة إيلات

معركة رأس العش (يوليو ١٩٦٧): نجحت قوة مصرية محدودة في صد هجوم إسرائيلي حاول احتلال مدينة بورفؤاد، فكانت رسالة مبكرة بأن الهزيمة لم تكسر إرادة الجيش المصري، وأن الاحتلال لن يستطيع فرض واقعه الجديد بلا مقاومة.

تدمير المدمرة الإسرائيلية «إيلات» (أكتوبر ١٩٦٧): تمكنت القوات البحرية المصرية من تدميرها باستخدام الصواريخ البحرية؛ ليؤكد ذلك أن مصر بدأت تستوعب دروس الحرب الحديثة، وقد أحدثت العملية هزة في الفكر البحري العالمي، ولفتت الأنظار إلى خطورة الصواريخ البحرية في الحروب الحديثة.

مهارة أتعلمها

أتعلم من دراسة هذه الحروب مهارة تحليل الصراعات العسكرية والسياسية بشكل متكامل، كيف تتداخل العوامل العسكرية (التسليح، التخطيط، المفاجأة) مع العوامل السياسية (الدعم الدولي، القرارات القيادية، الدبلوماسية).

هذه المهارة تساعدني على فهم أن أي صراع ليس مجرد مواجهة عسكرية، بل هو نتيجة لتفاعل معقد بين الاستعداد العسكري، والقرارات السياسية، والظروف الإقليمية والدولية، كما تعلمني كيفية قراءة الأحداث قراءة نقدية، والبحث عن الأسباب الجذرية للانتصارات والهزائم.

nezakr.natega4dk.net

خامسًا: حرب الاستنزاف:


أحد مواقع حائط الصواريخ المصري

مع تطور المواجهة دخلت مصر مرحلة حرب الاستنزاف ١٩٦٩ - ١٩٧٠م، التي أسهم الفريق أول عبد المنعم رياض في وضع أسسها وتطوير فكرها القتالي، وقد قامت على إنهاك العدو وتكبيده خسائر مستمرة في الأفراد والمعدات، ومن أبرز إنجازات هذه المرحلة:

١ – حرب المدفعية: اعتمدت على القصف المدفعي المنظم، والعمليات الفدائية خلف خطوط العدو، وعبور مجموعات من الصاعقة لضرب المواقع الإسرائيلية وأَسْر بعض الجنود.

٢ – حائط الصواريخ المصري: أسهم حائط الصواريخ المصري في الحد من التفوق الجوي الإسرائيلي خلال حرب الاستنزاف، بعدما نجحت قوات الدفاع الجوي في إنشاء شبكة متكاملة من مواقع الصواريخ المضادة للطائرات على طول الجبهة والعمق المصري، وقد أدى ذلك إلى إسقاط عدد من الطائرات الإسرائيلية، فيما عُرِف تاريخيًّا بـ «أسبوع تساقط الفانتوم».

ومن هنا تُعَد مرحلتا الصمود والاستنزاف نقطة تحوُّل جذري بعد نكسة ١٩٦٧م؛ لأنهما لم تكتفيا بالرد على آثار النكسة، بل دفعتا مصر إلى بناء عقيدة عسكرية جديدة، انتقلت من الخطاب السياسي إلى الفعل التنظيمي القائم على التخطيط، وإعادة بناء الإنسان والمؤسسة العسكرية، تمهيدًا لمعركة استرداد الأرض والكرامة، وهكذا أثبتت مصر أن النصر الخاطف الذي حققته إسرائيل في ١٩٦٧م لم يحقق لها الأمن.

اعتراف قادة إسرائيل بانتصار مصر في حرب الاستنزاف

شهادة اللواء ماتي بليد قائد الإمداد والتموين في حرب الاستنزاف: «إن إسرائيل لم تحقق أي نصر في حرب الاستنزاف، حتى لما استخدمت إسرائيل طائرات الفانتوم وضربت العمق المصري لم تتأثر مصر وظلت في استنزافنا».

شهادة موشى ديان: «إنها حرب بلا نهاية واضحة تستنزف قواتنا ومواردنا».

استنتِج من الأقوال السابقة:

سمات الشخصية المصرية.

عوامل نجاح مصر في استعادة قوتها.

مشروع بحثي

اكتب مقالًا مستعينًا بالمصادر التاريخية يوضح كيف أسهمت الحروب التي خاضتها مصر ضد إسرائيل خلال الفترة (١٩٤٨–١٩٦٧م) في تطور الإستراتيجية العسكرية المصرية وإعادة بناء القوة الوطنية.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

فسِّر العبارة الآتية مستعينًا بالأدلة التاريخية: «لم تكن نكسة ١٩٦٧م نهاية الإرادة الوطنية المصرية، بل كانت بداية مراجعة شاملة أعادت بناء الجيش ومهَّدت لحرب أكتوبر ١٩٧٣م».

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

(أ) أي العوامل التالية كان الأكثر دلالة على ضعف إدارة الحرب في ١٩٤٨م؟ .....

١ موقف القوات المصرية في الفالوجا.
٢ غياب القيادة الموحدة.
٣ قرار تأميم قناة السويس.
٤ بناء حائط الصواريخ المصري.

(ب) كان بناء حائط الصواريخ المصري مهمًّا؛ لأنه .....

١ أنهى حرب ١٩٤٨م.
٢ أعاد السيطرة المصرية على قناة السويس.
٣ حد من التفوق الجوي الإسرائيلي.
٤ أدى إلى تحرير سيناء من السيطرة الإسرائيلية.

٢ في ضوء مضمون الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



(أ) تَمثَّل الهدف من إنشاء حائط الصواريخ المصري خلال حرب الاستنزاف في .....

١ قصف المدن الإسرائيلية.
٢ الحد من التفوق الجوي الإسرائيلي.
٣ تدمير خط بارليف.
٤ تحرير سيناء بشكل كامل.

(ب) كيف أسهم استخدام السلاح الموضح بالصورة في نجاح معركة العبور في أكتوبر ١٩٧٣؟

٣ استنتِج العلاقة بين: حرب ١٩٤٨م والنظام الملكي في مصر.

٤ حدِّد أهم العوامل التي أدت إلى عدم تحوُّل النجاحات المصرية الأولية في حرب ١٩٤٨م إلى نصر حاسم، **مبررًا رأيك.**

٥ استنتِج أسباب اعتبار معركة الفالوجا نقطة مضيئة رغم الهزيمة العربية في حرب فلسطين ١٩٤٨م.

٦ «كانت هزيمة ١٩٤٨م دليلًا على خلل إدارة الحرب والدولة». **ناقِش مدى اتفاقك أو اختلافك مع العبارة مستندًا إلى أدلة تاريخية.**

٧ ماذا لو تراجعت مصر عن قرار تأميم قناة السويس تحت ضغط بريطانيا وفرنسا؟

٨ «قناة السويس لم تكن مجرد ممر ملاحي، بل امتحانًا تاريخيًّا لإرادة الدولة المصرية».
أثبت صحة العبارة السابقة بالشواهد التاريخية المناسبة.

٩ قارِن بين: حرب ١٩٤٨م والعدوان الثلاثي ١٩٥٦م؛ من حيث:
الأسباب ـ إدارة الدولة للأزمة ـ أثر كلٍّ منهما في شرعية النظام السياسي.

١٠ استنتِج العلاقة بين: تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م.

١١ «حرب ١٩٦٧م كشفت الفجوة بين صورة القوة المعلنة وحقيقة الاستعداد الميداني». **ناقِش العبارة مستندًا إلى أسباب الهزيمة ونتائجها.**

١٢ «لم تكن نكسة ١٩٦٧م نهاية الإرادة الوطنية، بل بداية مراجعة شاملة لإعادة بناء القوة العسكرية».
دلِّل على صحة العبارة مستندًا لشواهد تاريخية.

١٣ «حرب الاستنزاف لم تحرِّر الأرض مباشرة، لكنها مهَّدت الطريق لعبور أكتوبر».
ناقِش العبارة.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

حرب أكتوبر ١٩٧٣م (ملحمة العبور والنصر)

أهداف الدرس:

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يستنتج الظروف التاريخية التي دفعت مصر إلى اتخاذ قرار الحرب في أكتوبر ١٩٧٣م.
- يُحلِّل دور الدبلوماسية المصرية قبل حرب ٦ من أكتوبر ١٩٧٣م.
- يشرح مظاهر التنسيق العربي قبل وأثناء حرب ٦ من أكتوبر ١٩٧٣م.
- يُحدِّد دور القيادات العسكرية المصرية في التخطيط والإعداد للمعركة.
- يُقارِن بين موقف الولايات المتحدة وموقف الاتحاد السوفيتي أثناء الحرب.
- يُوضِّح نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م.
- يُوظِّف القيم المستفادة من الدرس في مواقف حياتية معاصرة.

الفكرة الرئيسة للدرس:

لم تكن حرب أكتوبر ١٩٧٣م مجرد استعادة للثقة في القدرة العسكرية المصرية، بل كانت نموذجًا في إدارة الصراع؛ حيث استخدمت مصر القوة العسكرية لتغيير الواقع، ثم استخدمت الدبلوماسية والقانون لاستكمال استرداد الأرض.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

كيف استطاعت مصر أن تحول هدف استعادة الأرض من شعار سياسي إلى قرار عسكري ودبلوماسي غيَّر مجرى الصراع العربي الإسرائيلي؟



خط بارليف: رمز التفوق الذي حطمته الإرادة والتخطيط

استهدفت حرب أكتوبر استرداد الأرض والكرامة، حيث لم تنجح القرارات الدولية وحدها في إنهاء الاحتلال، كما سعت إسرائيل إلى ترسيخ سيطرتها على سيناء مستندة إلى تفوقها العسكري والدعم الخارجي.

وأدركت القيادة المصرية أن استعادة الأرض تتطلب تغيير موازين القوى، وأن الحلول السياسية وحدها لن تحقق هذا الهدف دون امتلاك عناصر القوة؛ لذلك عملت مصر على إعادة بناء قواتها المسلحة، ووضع خطة عسكرية دقيقة تستهدف استعادة أرضها.

أُقيِّمُ ذاتي

هل ترى أن استرداد الحقوق يحتاج إلى القوة وحدها، أم إلى الجمع بين القوة والسياسة؟ دعِّم إجابتك بمثال من حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

أولًا: التخطيط العسكري للمعركة:

اعتمد التخطيط المصري على دراسة دقيقة لعناصر القوة الإسرائيلية، خاصة التفوق الجوي، وخط بارليف، وسرعة التعبئة؛ وعملت القيادة المصرية على تحييد هذه العناصر بالمفاجأة وحسن الإعداد؛ فجاء الهجوم في الساعة الثانية ظهرًا يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣م، الموافق العاشر من رمضان، بعد تدريبات متكررة ساعدت على إخفاء نية الحرب.

ويتمثل أهم قادة حرب أكتوبر فيمن يلي:

قيم أتعلمها

الدفاع عن الحقوق لا يكون بالاندفاع أو الشعارات، بل بإدارة واعية تجمع بين السياسة والقانون والقوة.

nezakr.natega4dk.net

١ - المشير أحمد إسماعيل علي:



يُعَد المشير أحمد إسماعيل أبرز القادة العسكريين في تاريخ مصر الحديث؛ فقد بدأ عمله ضابطًا بسلاح المشاة، وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م والعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، ثم تولى قيادة قوات سيناء ورئاسة أركان قيادة القوات البرية، وبعد حرب يونيو ١٩٦٧م أسهم في إعادة تنظيم القوات المسلحة واستعادة كفاءتها القتالية، كما ارتبطت فترة قيادته للجبهة بعدد من العمليات التي أعادت الثقة إلى المقاتل المصري، وفي مقدمتها معركة رأس العش.

تولَّى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة في مارس ١٩٦٩م، ثم عُيِّن رئيسًا للمخابرات العامة عام ١٩٧١م، قبل أن يختاره الرئيس أنور السادات وزيرًا للحربية وقائدًا عامًّا للقوات المسلحة في أكتوبر ١٩٧٢م، ومن هذا الموقع تولى مسئولية التخطيط والإعداد لحرب أكتوبر.

وتحت قيادته نفذت القوات المسلحة عملية العبور في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، واقتحمت قناة السويس وحطمت تحصينات خط بارليف وأقامت رءوس الكباري شرق القناة، وتقديرًا لدوره منحه الرئيس أنور السادات رتبة المشير في فبراير ١٩٧٤م.

٢ ـ الفريق سعد الدين الشاذلي:

للفريق سعد الدين الشاذلي دور كبير في العمل العسكري في تاريخ مصر الحديث؛ فقد أسَّس أول تشكيل لقوات المظلات عام ١٩٥٤م، وشارك في صد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦م، وشارك في حرب اليمن في عام ١٩٦٦م، كما قاد قوة عسكرية خلال حرب يونيو ١٩٦٧م عُرِفت باسم «مجموعة الشاذلي»، وبعد الحرب تولَّى قيادة القوات الخاصة التي ضمت قوات الصاعقة والمظلات، ثم قيادة منطقة البحر الأحمر العسكرية.

وفي ١٦مايو ١٩٧١م عُيِّن رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة، وأسهم بدور محوري في تنسيق أعمال الأفرع الرئيسية ومتابعة تنفيذ عملية العبور في السادس من أكتوبر ١٩٧٣م.

nezakr.natega4dk.net

٣ ـ الفريق محمد عبد الغني الجمسي:

شغل الفريق أول محمد عبد الغني الجمسي عددًا من المناصب القيادية، وكان من أبرزها رئاسة هيئة عمليات القوات المسلحة خلال مرحلة الإعداد لحرب أكتوبر، وقد عمل على إعداد الدراسات والتقديرات العملياتية الخاصة بالحرب، ومن بينها الدراسة التي اشتهرت باسم «كشكول الجمسي»، وتناولت العوامل العسكرية والطبيعية والزمنية المؤثرة في اختيار التوقيت الأنسب لبدء الهجوم المصري في حرب السادس من أكتوبر.



اجتماع قيادات حرب أكتوبر

وبعد الحرب عُيِّن رئيسًا لأركان حرب القوات المسلحة في ١٢ ديسمبر ١٩٧٣م، ثم وزيرًا للحربية وقائدًا عامًّا للقوات المسلحة في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٤م؛ تقديرًا لدوره في التخطيط وإدارة العمليات والمفاوضات العسكرية.

٤ ـ الفريق محمد حسني مبارك:

قائد القوات الجوية في حرب ١٩٧٣م وتولَّى مسئولية تخطيط وإدارة ونجاح عمليات القتال الجوي فيها، ونفذ عديدًا من المعارك الجوية ضد العدو الإسرائيلي، كان أشهرها معركة المنصورة الجوية، التي سُجِّلت في المراجع العسكرية كأعظم المعارك الجوية في التاريخ الحديث على مستوى العالم.

معركة المنصورة الجوية (١٤ أكتوبر ١٩٧٣م)

تُعَد معركة المنصورة الجوية واحدة من أكبر وأهم المعارك الجوية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، ووقعت في ١٤ أكتوبر ١٩٧٣م فوق مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وفيها شنت القوات الجوية الإسرائيلية هجومًا واسعًا استهدف قواعد القوات الجوية المصرية في منطقة الدلتا، بهدف إضعاف قدرتها على دعم العمليات العسكرية على الجبهة.

واجهت القوات الجوية المصرية الهجوم بكفاءة عالية، ودارت معركة جوية استمرت نحو ٥٣ دقيقة، شاركت فيها أعداد كبيرة من الطائرات من الجانبين، وتمكَّن الطيارون المصريون من التصدي للهجوم، والحفاظ على القواعد الجوية، وإفشال أهداف القوات الإسرائيلية.

٥ ـ الفريق محمد علي فهمي:

أول قائد لقوات الدفاع الجوي، أشرَف على إنشاء حائط الصواريخ الذي أسهم في الحد من التفوق الجوي الإسرائيلي خلال حرب الاستنزاف، ومهَّد لنجاح العمليات العسكرية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

ويرجع له الفضل في إنشاء حائط الصواريخ، الذي حيَّد قدرة إسرائيل العسكرية، ومنعها من الاقتراب من القناة لمسافة ١٥ كم، وهو ما كان مفتاح النصر في حرب أكتوبر.



الطيران المصري في حرب أكتوبر

nezakr.natega4dk.net

٦ ـ الفريق فؤاد ذكري:

قائد القوات البحرية في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، أشرف على تنفيذ عملية حصار مضيق باب المندب، التي منعت وصول الإمدادات البحرية إلى ميناء إيلات الإسرائيلي عبر البحر الأحمر؛ مما أدى إلى شل حركة الميناء.

أُفكِّر وأُجيب

إلى أي مدى يكشف التخطيط العسكري لحرب أكتوبر أن النصر لا يصنعه السلاح وحده، بل تصنعه الرؤية والتنظيم وتكامل مؤسسات الدولة؟

٧ ـ اللواء فؤاد نصار:

مدير المخابرات الحربية خلال حرب ١٩٧٣م، كان له الفضل الأكبر في الحصول على المعلومات الدقيقة عن أوضاع وتمركز القوات الإسرائيلية، وهو ما اعتمدت عليه خطة الهجوم، ودرَّب عددًا كبيرًا من أهل سيناء، وزوَّدهم بالأجهزة اللاسلكية، فاستطاعت مصر تتبُّع جميع التحركات الإسرائيلية في سيناء، ووضع خطة خداع الجانب الإسرائيلي، التي ضللتهم عن الوصول لخطة مصر للهجوم.

ثانيًا: التنسيق العربي:



الرئيس السادات في اجتماع مع الرئيس السوري حافظ الأسد

أدركت القيادتان المصرية والسورية أن مواجهة إسرائيل على جبهة واحدة تمنحها فرصة تركيز قواتها ونقل احتياطياتها بسرعة؛ لذلك خططتا لهجوم في اليوم نفسه، من أجل إرباك القيادة الإسرائيلية، وتشتيت جهودها الجوية والبرية، وإفقادها ميزة المبادأة التي تمتعت بها في يونيو ١٩٦٧م، ولم يقتصر التنسيق العربي على الجانب العسكري، بل امتد إلى الدعم المالي والاقتصادي؛ إذ ساعدت بعض الدول العربية مصر وسوريا في تحمُّل أعباء إعادة بناء القوات المسلحة، وتحديث التسليح، وتطوير الدفاع الجوي، والاستعداد للمعركة.

قيم أتعلمها

القضايا الكبرى لا تنجح بالجهد الفردي وحده، بل تحتاج إلى تنسيق وتكامل بين الجهود.

أما البُعد الأكثر تأثيرًا، فتَمثَّل في استخدام الدول العربية النفط كسلاح سياسي، فقد تحولت الثروة النفطية في أكتوبر ١٩٧٣م من مورد اقتصادي إلى أداة ضغط دولية على القوى الداعمة لإسرائيل، كما ساندت الدول العربية الموقف المصري والسوري في المنظمات الدولية.

أُفكِّر وأُجيب

- أسهم التنسيق العربي قبل وأثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣م في توسيع أثر المعركة من المجال العسكري إلى المجالين السياسي والاقتصادي.

nezakr.natega4dk.net

ثالثًا: عبقرية الأداء العسكري في حرب أكتوبر ١٩٧٣م:


قيادة حرب أكتوبر

بدأت حرب أكتوبر ١٩٧٣م بضربة جوية مركزة استهدفت مواقع القيادة والسيطرة ومطارات العدو ومراكزه العسكرية في سيناء، وتزامَن معها تمهيد مدفعي كثيف على طول الجبهة، مما أربك القوات الإسرائيلية ومهد الطريق لعبور القوات المصرية قناة السويس.

وعبَرت قوات المشاة المصرية قناة السويس في موجات متتالية، مستخدمة القوارب والمعديات والكباري، ونجحت في اقتحام الضفة الشرقية ورفع العَلَم المصري على أرض سيناء، ولم يكن العبور مجرد انتقال من ضفة إلى أخرى، بل كان عبورًا نفسيًّا وتاريخيًّا من آثار النكسة إلى استعادة الثقة والقدرة على النصر.


عبور القوات المسلحة المصرية لقناة السويس واقتحام خط بارليف

ومثلت عملية تحطيم خط بارليف إحدى أبرز صور العبقرية العسكرية؛ فقد صوَّرته الدعاية الإسرائيلية باعتباره حصنًا يصعب اقتحامه، لكن القوات المصرية نجحت في تجاوزه خلال ساعات، بفضل التدريب الدقيق، واستخدام مضخات المياه، والتنسيق بين المشاة والمهندسين والمدفعية والدفاع الجوي.

ولم تتوقف العبقرية عند العبور، بل ظهرت في تثبيت رءوس الكباري شرق القناة، ومواجهة الهجمات المضادة الإسرائيلية، فقد استخدمت قوات المشاة الأسلحة المضادة للدبابات بكفاءة، بينما وفرت مظلة الدفاع الجوي حماية مؤثرة حدَّت من حرية الطيران الإسرائيلي، الذي طالما اعتمدت عليه إسرائيل في حسم المعارك بسرعة.

استقصاء الحقائق التاريخية

من أبرز حقائق حرب أكتوبر خطة الخداع الإستراتيجي التي سبقت الحرب، والتي تُعتبَر من أعظم خطط الخداع في التاريخ العسكري الحديث. تشمل هذه الخطة:

تضليل العدو بشأن موعد الحرب: تم إيهام إسرائيل بأن مصر ليست مستعدة للحرب، وأن أي هجوم لن يكون قبل سنوات.

إخفاء حجم القوات: تم تجميع القوات المشاركة في العبور على مدار ٣-٤ أشهر، وذلك بدفع الوحدات في مفارز صغيرة، وتكديس الاحتياجات تباعًا في الجبهة قبل ثلاثة أسابيع فقط من الحرب.

تضليل أجهزة الاستخبارات: تم نشر معلومات مضللة عن أوجه القصور في الجيش المصري، وعن عدم جاهزيته.

اختيار التوقيت: تم اختيار يوم السبت ٦ أكتوبر ١٩٧٣، الموافق ١٠ رمضان ١٣٩٣هـ، الذي يوافق عيد الغفران اليهودي، وهو اليوم الذي تكون فيه إسرائيل في أقصى درجات الاسترخاء.

nezakr.natega4dk.net

خطاب السادات أمام مجلس الشعب

في ١٦ أكتوبر ١٩٧٣م



لست أظنكم تتوقعون مني أن أقف أمامكم لكي نتفاخر معًا ونتباهى بما حققناه في أحد عشر يومًا من أهم وأخطر، بل أعظم وأمجد أيام التاريخ.

وربما جاء يوم نجلس فيه معًا لا لكي نتفاخر ونتباهى، ولكن لكي نتذكَّر، وندرس، ونُعلِّم أولادنا وأحفادنا جيلًا بعد جيل قصة الكفاح ومشاقه، مرارة الهزيمة وآلامها، وحلاوة النصر وآماله.

نعم! سوف يجيء يوم نجلس فيه لنقص ونروي ماذا فعل كلٌّ منا في موقعه، وكيف حمل كلٌّ منا أمانته وأدَّى دوره، كيف خرج الأبطال من هذا الشعب وهذه الأُمَّة في فترة حالكة ساد فيها الظلام، ليحملوا مشاعل النور وليضيئوا الطريق حتى تستطيع أُمَّتهم أن تَعبُر الجسر ما بين اليأس والرجاء، ذلك كله سوف يجيء وقته.

وأظنكم توافقونني على أن لدينا اليوم من المشاغل والمهام ما يستحق أن نكرِّس له كل وقتنا وجهدنا.

لقد أعطى شعبنا جهدًا غير محدود، وقدَّم شعبنا تضحيات غير محدودة، وأظهر شعبنا وعيًا غير محدود، وأهم من ذلك كله؛ أهم من الجهد، والتضحيات، والوعي، فإن الشعب احتفظ بإيمانٍ غير محدودٍ، وكان هذا هو الحد الفاصل بين النكسة وبين الهزيمة.

إن القوات المسلحة المصرية قامت بمعجزة على أي مقياس عسكري، لقد أعطت نفسها بالكامل لواجبها، استوعبت العصر كله تدريبًا وسلاحًا، بل وعلمًا واقتدارًا، وحين أصدرت لها الأمر أن ترد على استفزاز العدو، وأن تكبح جماح غروره، فإنها أثبتت نفسها.

مهارة أتعلمها

عند قراءة أي خطاب تاريخي يجب أن نعرف:

- من المتحدِّث، ولمن يوجه خطابه؟
- ما السياق التاريخي الذي قيل فيه الخطاب؟
- ما الذي يريد المتحدِّث أن يقوله؟

nezakr.natega4dk.net

مهارة أتعلمها

أتعلم من دراسة حرب أكتوبر مهارة التخطيط الإستراتيجي طويل المدى، التي تشمل:

- تحليل نقاط القوة والضعف (لكلٍّ من الجيش المصري والإسرائيلي).
- وضع خطة شاملة تشمل عدة مراحل وخيارات بديلة.
- الإدارة الدقيقة للموارد (تجميع القوات والمعدات في سرية تامة).
- تشكيل حالة من الخداع الإستراتيجي لإيهام العدو.
- القدرة على اتخاذ القرار في اللحظة المناسبة.

هذه المهارات تساعدني في أي مجال في حياتي؛ سواء في الدراسة (تنظيم وقت المذاكرة)، أو العمل (تخطيط المشاريع)، أو حتى في إدارة الأزمات الشخصية.

رابعًا: نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م:



رفع العلم المصري على أرض سيناء

لم تقتصر نتائج حرب أكتوبر ١٩٧٣م على ميدان القتال، بل امتدت إلى الجوانب العسكرية والسياسية والنفسية والدبلوماسية، التي تمثَّلت فيما يلي:

١ ـ استعادة الثقة في الجيش المصري:

أثبتت الحرب قدرة القوات المسلحة المصرية على التخطيط والقتال والمبادرة، بعد أن نجحت في عبور قناة السويس، وتحطيم خط بارليف، وإقامة رءوس كباري شرق القناة، وبذلك استعادت المؤسسة العسكرية ثقتها في قدرتها على إدارة معركة حديثة ومعقدة.

٢ ـ تحطيم أسطورة التفوق الإسرائيلي:

قضت الحرب على أسطورة الجيش الذي لا يُهزَم، وكشفت أن التفوق العسكري لا يكفي وحده لتحقيق النصر إذا واجهه تخطيط علمي، وإرادة وطنية، وجندي مدرَّب يؤمن بعدالة قضيته.

مصر أولًا:

في الدفاع عن ترابها وكرامتها، ضربت مصر أروع أمثلة التضحية والفداء في ملحمة العبور، واستعادت أرض سيناء الغالية، لتظل رمزًا للعزة والكرامة، ومصدر إلهام لكل شعوب العالم.

أُقيِّمُ ذاتي

النصر الحقيقي لا يقاس بالإنجاز العسكري وحده، بل بقدرته على تغيير الواقع.

nezakr.natega4dk.net

٣ ـ تغيير ميزان القوة وتحريك الموقف الدولي:

أجبرت الحرب إسرائيل على إعادة حساباتها، كما أعادت الحرب قضية الصراع العربي الإسرائيلي إلى صدارة الاهتمام العالمي، وأدت إلى صدور قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨، الذي دعا إلى وقف إطلاق النار وبدء مفاوضات تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وبذلك انتقلت القضية من حالة الجمود إلى مسار سياسي جديد.

٤ ـ تعزيز التضامن العربي:

أظهرت الحرب أهمية الدعم العربي، سواء من خلال المشاركة العسكرية، أو الدعم المالي والسياسي، أو استخدام النفط كسلاح ضغط على الدول المساندة لإسرائيل.

٥ ـ استعادة الكرامة الوطنية:

لم يكن النصر عسكريًّا فقط، بل كان نصرًا نفسيًّا وحضاريًّا؛ لأنه أعاد للشعب المصري ثقته في قدرته على تجاوز آثار النكسة، وحوَّل روح الانكسار بعد ١٩٦٧م إلى طاقة بناء وانتصار.

٦ ـ فتح الطريق أمام استرداد سيناء كاملة:

كانت حرب أكتوبر بداية المسار الذي انتهى باسترداد سيناء، من خلال اتفاقيات فض الاشتباك، ثم معاهدة السلام عام ١٩٧٩م، ثم انسحاب إسرائيل من سيناء عام ١٩٨٢م، واستكمال استرداد طابا بالتحكيم الدولي عام ١٩٨٩م.

ومن ثم، لم تكن حرب أكتوبر نهاية المعركة، بل بداية مرحلة جديدة استخدمت فيها مصر نتائج الانتصار العسكري لبناء مسار سياسي وقانوني انتهى باستعادة الأرض كاملة.

صنِّف النتائج السابقة إلى نتائج عسكرية وسياسية ونفسية لحرب أكتوبر ١٩٧٣م، مبينًا كيف فتحت الطريق أمام استرداد سيناء كاملة.

أقرأ وأتأمل

حرب أكتوبر في عيون الصحافة العالمية:

صحيفة واشنطن بوست الأمريكية ٧ أكتوبر ١٩٧٣م.

«إن المصريين أبدوا كفاءة عالية في عبور قناة السويس».

صحيفة التايمز البريطانية ٣١ أكتوبر ١٩٧٣م.

«لقد محت هذه الحرب شعور الهوان عند العرب، وجرحت كبرياء إسرائيل».

صحيفة الديلي تليجراف البريطانية في ٧ أكتوبر ١٩٧٣م.

«حرب أكتوبر غيَّرت مجرى التاريخ بالنسبة لمصر وبالنسبة للشرق الأوسط بأسره».

«إسرائيل روَّجت أساطير غير صحيحة حول الجندي المصري المقاتل».

في ضوء ما سبق، صف شعورك عند قراءة هذه الأخبار في الصحف العالمية.

nezakr.natega4dk.net

حرب أكتوبر ١٩٧٣.. ملحمة النصر وطريق السلام

في السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، سطَّر الجندي المصري ملحمةً غيَّرت وجه التاريخ؛ ففي ساعاتٍ معدودة عَبَرَ أبناء مصر قناة السويس، واقتحموا خط بارليف الذي ظنَّه العدو حصنًا لا يُقهَر، فإذا به ينهار أمام إرادة المقاتل المصري وإيمانه بحقِّه في أرضه.

لم تكن حرب أكتوبر معركةً عسكرية فحسب، بل كانت درسًا جديدًا في مفاهيم الحرب؛ أعادت للمفاجأة الإستراتيجية هيبتها، وأثبتت أن التخطيط المُحكَم والعزيمة الصادقة يقلبان الموازين مهما بلغت قوة الخصم.

وكانت هذه الحرب مفتاح السلام؛ فحين أدرك العالم قوة الجيش المصري وقدرته على تحقيق النصر، لم يجد العدو أمامه إلا الجلوس إلى طاولة المفاوضات، والقبول بعودة الأرض المصرية كاملةً إلى أصحابها، لتعود سيناء الغالية إلى حضن الوطن؛ فالسلام الذي تنعم به مصر اليوم لم يُمنَح لها، بل انتزعته بدماء أبطالها وصمود جيشها.

وتبقى هيبة الجيش المصري باقيةً حتى يومنا هذا؛ فمن استطاع أن يهزم العدو في السادس من أكتوبر، قادرٌ على تكرار النصر في أي زمان، وهذا ما جعل من القوات المسلحة المصرية قوةً رادعة يحسب لها العالم ألف حساب، ودرعًا واقيًا يحمي الوطن ويصون كرامته.

مشروع بحثي

اكتب مقالًا توضح فيه بالأدلة كيف كشفت حرب أكتوبر ١٩٧٣م أن استرداد الحقوق الوطنية يحتاج إلى الجمع بين القوة العسكرية والدبلوماسية والقانون.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

بالأدلة التاريخية، فسِّر العبارة الآتية: «لم تكن حرب أكتوبر ١٩٧٣م نهاية المعركة، بل بداية مسار وطني متكامل جمع بين السلاح والسياسة والقانون لاسترداد الأرض».

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

كان هدف الدبلوماسية المصرية قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣م هو .....

١ إعلان الحرب على إسرائيل.

٢ تأكيد عدالة الموقف المصري.

٣ توقيع معاهدة سلام.

٤ الانسحاب من سيناء.

٢ في ضوء الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



(أ) القائد العسكري المصري الذي تولى إدارة التخطيط العام والتنسيق بين الجبهات في حرب أكتوبر .....

١ الفريق سعد الدين الشاذلي.

٢ المشير أحمد إسماعيل علي.

٣ الفريق محمد عبد الغني الجمسي.

٤ الفريق محمد علي فهمي.

(ب) كيف أسهم التخطيط العسكري المصري وحسن إدارة المعركة في تحقيق مفاجأة النصر في حرب أكتوبر؟

٣ «لم تكن حرب أكتوبر ١٩٧٣م مجرد رد فعل على هزيمة ١٩٦٧م، بل كانت قرارًا إستراتيجيًا واعيًا». **ناقِش.**

٤ كيف استطاعت مصر أن تحوِّل هدف استعادة الأرض من شعار سياسي إلى قرار عسكري ودبلوماسي غيَّر مجرى الصراع العربي الإسرائيلي؟

٥ قارِن بين: الدبلوماسية المصرية قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣م والدبلوماسية المصرية بعد الحرب؛ من حيث: الهدف والأسلوب والنتائج.

٦ توقع إلى أي مدى أسهم التنسيق العربي قبل وأثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣م في توسيع أثر المعركة من المجال العسكري إلى المجالين السياسي والاقتصادي.

٧ «لم يكن العبور بطولة فردية أو عملًا منفردًا لسلاح واحد، بل كان ثمرة تكامل بين جميع أفرع الجيش». **ناقِش.**

٨ ماذا لو: لم تتدخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في حرب أكتوبر ١٩٧٣م؟

٩ حدِّد أهم ثلاثة دروس مستفادة من حرب أكتوبر ١٩٧٣م يمكن تطبيقها في بناء الدولة الحديثة، **مبررًا رأيك.**

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

مصر والقضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م

أهداف الدرس:

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يستنتج أثر حرب أكتوبر ١٩٧٣م في فتح مسار سياسي جديد للصراع العربي الإسرائيلي.
- يُوضِّح موقف مصر من القضية الفلسطينية بعد معاهدة السلام عام ١٩٧٩م.
- يُفسِّر أسباب اندلاع الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية ونتائجهما.
- يُقارِن بين مؤتمر مدريد ١٩٩١م واتفاقية أوسلو ١٩٩٣م.
- يستنتج أثر الحروب المتكررة على غزة بالنسبة للقضية الفلسطينية.
- يُعبِّر عن تقديره لدور مصر في الوساطة لحل القضية الفلسطينية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

بعد انتصار مصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣م، انتقل الدور المصري في القضية الفلسطينية من ميدان المواجهة العسكرية المباشرة إلى مسار السياسة والدبلوماسية والوساطة، وواصلت مصر دعم الحقوق الفلسطينية، والمشاركة في جهود التسوية، ووقف التصعيد في غزة.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

ما دور مصر تجاه القضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م؟

أولًا: القضية الفلسطينية ومعاهدة السلام ١٩٧٩م:

بعد نصر أكتوبر ١٩٧٣م دخل الصراع العربي الإسرائيلي مرحلة جديدة؛ فلم تعُد القضية تدور حول استمرار الحرب وحدها، بل حول كيفية تحويل نتائج المعركة إلى مسار سياسي يعيد الأرض ويفتح باب التسوية، وفي هذا السياق جاءت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م، فأنهت حالة الحرب بين مصر وإسرائيل، ومهَّدت لاسترداد سيناء كاملة، لكنها لم تغلق ملف الصراع العربي الإسرائيلي؛ لأن القضية الفلسطينية ظلت بلا حلٍّ نهائي.

قيم أتعلمها

الحوار والتفاوض لا يعنيان التنازل عن الحقوق، بل قد يكونان وسيلة لحمايتها.

قيم أتعلمها

الوعي الشعبي المنظم قادر على حماية الهوية الوطنية والدفاع عن الحقوق.

أصرت مصر على استرداد سيناء باعتباره حقًّا وطنيًّا لا يقبل التنازل، وليست بديلًا عن الحقوق الفلسطينية؛ لذلك تضمنت وثائق السلام إطارًا للحديث عن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، غير أن هذا الإطار بقي محدود الأثر؛ بسبب تعنُّت إسرائيل واستمرار الاحتلال، واتساع الاستيطان، وتعثر الوصول إلى تسوية تضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة.

تطبيقات حياتية

الإرادة الجماعية تصنع التغيير: بدأت الانتفاضة الأولى شعبية وعفوية في ٨ ديسمبر ١٩٨٧م من مخيم جباليا بقطاع غزة؛ نتيجة تراكم الإحباط من الاحتلال. هذا يُعلِّمنا أن التغيير يبدأ غالبًا من القاعدة الشعبية، وأن صوت الجماهير عندما يتوحد يمكنه أن يصنع حدثًا تاريخيًّا.

وتوضح هذه المرحلة أن الاستقرار الإقليمي لا يتحقق بمجرد توقيع اتفاق بين دولتين، بل يحتاج إلى سلام شامل يعالج جذور الصراع، وفي مقدمته حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

ثانيًا: الانتفاضة الفلسطينية الأولى ١٩٨٧م:

مفاهيم أتعلمها

الانتفاضة: حركة احتجاج شعبي واسعة ضد الاحتلال، تتخذ أشكالًا مختلفة مثل المظاهرات والإضرابات والمقاطعة والمواجهات.

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م، لا بوصفها حدثًا مفاجئًا، بل نتيجة تراكم طويل من الغضب الشعبي والإحساس بالظلم وغياب الحل العادل.

اتخذت الانتفاضة طابعًا شعبيًّا واسعًا؛ شارك فيها الشباب والعمال والطلاب والنساء، من خلال المظاهرات والإضرابات والمقاطعة.

وقد أعادت الانتفاضة القضية الفلسطينية إلى مركز الاهتمام الدولي؛ لأنها كشفت أن الاحتلال لم ينجح في إلغاء الهوية الوطنية الفلسطينية، وأن الشعب الفلسطيني قادر على تحويل معاناته اليومية إلى حركة مقاومة شعبية منظمة.



اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى

nezakr.natega4dk.net

كما دفعت الانتفاضة القوى الدولية إلى البحث عن مسار سياسي جديد، مهَّد لاحقًا لمؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م، ثم اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣م.

أفكِّر وأُجيب

استنتِج أسباب الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

ثالثًا: مؤتمر مدريد للسلام ١٩٩١م:

انعقد المؤتمر في ٣٠ أكتوبر ١٩٩١م بمشاركة أطراف عربية وإسرائيل، وقد هدف إلى فتح مسار تفاوضي يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام، استنادًا إلى قرارَي مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، أي الانسحاب من الأراضي المحتلة مقابل تحقيق سلام عادل وشامل، وشارك الفلسطينيون ضمن وفد أردني فلسطيني مشترك، في ظل رفض إسرائيل آنذاك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفًا تفاوضيًّا مباشرًا.



افتتاح مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١م

رابعًا: اتفاقية أوسلو ١٩٩٣م:

بدأت بمفاوضات سرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل في العاصمة النرويجية أوسلو، ثم وُقِّعت رسميًّا في واشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣م باسم إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي.



اتفاقية أوسلو

مثَّلت الاتفاقية تحوُّلًا مهمًّا؛ إذ تضمنت اعترافًا متبادلًا بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، وفتحت الطريق أمام تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية تدير شئون الفلسطينيين في أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة، وبذلك انتقلت القضية الفلسطينية من مرحلة المطالبة بالاعتراف السياسي إلى مرحلة بناء مؤسسات فلسطينية داخل الأرض المحتلة، وإن كانت محدودة الصلاحيات والسيادة.

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأحلّل

من إعلان المبادئ حول ترتيبات الحكم الذاتي الانتقالي ١٣ سبتمبر ١٩٩٣م:

«إن حكومة دولة إسرائيل وفريق منظمة التحرير الفلسطينية، ممثّلًا للشعب الفلسطيني، يتفقان على أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة، والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وكرامة وأمن متبادلين، وتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة، والاتفاق على ترتيبات انتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني، تمهيدًا للوصول إلى حل نهائي يقوم على التفاوض بين الطرفين».

أُفكّر وأُجيب

١ استخلِص الفكرة الرئيسة التي يدور حولها النص أعلاه.

٢ استنتِج من الوثيقة السابقة لماذا تُعَد اتفاقية أوسلو اتفاقًا انتقاليًا لا حلًّا نهائيًا للقضية الفلسطينية.

٣ ما الدرس التاريخي الذي يمكن استخلاصه من مقارنة نص أوسلو بالواقع الفلسطيني الحالي؟

خامسًا: الانتفاضة الفلسطينية الثانية ٢٠٠٠م:

مع نهاية التسعينيات، فقَدَ مسار التسوية الذي بدأ بعد مؤتمر مدريد واتفاقية أوسلو كثيرًا من أهميته؛ إذ تأجَّل حسم قضايا الوضع النهائي مثل القدس واللاجئين والحدود والمستوطنات، واستمر الاحتلال واتسع الاستيطان، فتزايد الإحباط الفلسطيني لغياب نتائج ملموسة تقود إلى دولة مستقلة.



الانتفاضة الفلسطينية الثانية

وفي هذا المناخ المتوتر اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام ٢٠٠٠م، بعد اقتحام أرييل شارون للمسجد الأقصى، فكانت الشرارة التي فجَّرت غضبًا تراكميًا ارتبط باستمرار الاحتلال وتعثر المفاوضات، وقد اختلفت هذه الانتفاضة عن الانتفاضة الأولى؛ إذ اتخذت طابعًا أكثر قوة واتساعًا، ودخلت فيها المواجهات المسلحة بدرجة أكبر، بينما ردت إسرائيل بإجراءات عسكرية قاسية زادت من معاناة المدنيين.



لحظة إطلاق الرصاص على الطفل محمد الدرة

nezakr.natega4dk.net

أُفكِّر وأُجيب

- قارِن بين الانتفاضة الفلسطينية الأولى والانتفاضة الثانية من حيث الطبيعة والنتائج.
- فسِّر: تحوَّلت صورة محمد الدرة إلى رمز إنساني وسياسي للانتفاضة الفلسطينية الثانية.

سادسًا: الحروب على غزة (٢٠٠٨– ٢٠٢٣):

رغم انسحاب إسرائيل من داخل قطاع غزة عام ٢٠٠٥م، ظل القطاع خاضعًا لقيود الحصار والسيطرة على المعابر والمجال الجوي والبحري، مما جعل أزمته أكثر تعقيدًا، خاصة بعد الانقسام الفلسطيني بين حركة فتح وحماس وتعثُّر مسار التسوية السياسية.

ومنذ ذلك الوقت شهدت غزة حروبًا وجولات تصعيد كبرى في أعوام ٢٠٠٨م/٢٠٠٩م، و٢٠١٢م، و٢٠١٤م، و٢٠٢١م، و٢٠٢٢م، ثم الحرب الواسعة منذ أكتوبر ٢٠٢٣م، ولم تكن هذه الجولات أحداثًا منفصلة، بل حلقات في أزمة واحدة كشفت أن التهدئة المؤقتة لا تكفي لصنع سلام دائم إذا بقيت جذور الصراع قائمة.



الحرب على غزة

وفي هذه الجولات برز الدور المصري امتدادًا لثقلها التاريخي والتزامها الثابت تجاه القضية الفلسطينية؛ فقد سعت إلى وقف التصعيد، وفتح مسارات التهدئة، وإدخال المساعدات الإنسانية، ومنع اتساع الصراع، مع التأكيد على رفض تهجير الفلسطينيين خارج أرضهم، وبذلك أكدت مصر أن غزة ليست ملفًا إنسانيًا منفصلًا، بل جزء أصيل من القضية الفلسطينية وعنصر مؤثر في الأمن والاستقرار الإقليمي.

أُفكِّر وأُجيب

استنتِج من الحروب المتكررة على غزة سبب القول إن إدارة الصراع لا تغني عن حله.

سابعًا: قمة شرم الشيخ للسلام ٢٠٢٥م:

تُوِّجت جهود الدبلوماسية المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي بعقد قمة شرم الشيخ للسلام في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥م في ظل استمرار آثار الحرب على غزة، وتصاعد الحاجة إلى وقفها وفتح مسار سياسي وإنساني يعيد الاستقرار إلى المنطقة، وقد استضافت مصر القمة برئاسة مشتركة بين الرئيس عبدالفتاح السيسي والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وبمشاركة قادة وممثلي أكثر من عشرين دولة دعمًا لجهود وقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى والمحتجزين، وإدخال المساعدات، وتهيئة الطريق لإعادة إعمار غزة.



لقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي مع الرئيس الأمريكي

أُقيِّمُ ذاتي

«يمثِّل رفض تهجير الفلسطينيين حفاظًا على جوهر القضية الفلسطينية». ناقِش العبارة.

nezakr.natega4dk.net

وأظهرت القمة تطور الدور المصري في القضية الفلسطينية؛ فلم يعُد مقتصرًا على الدعم السياسي، بل شمل إدارة الوساطة، وحماية الأمن القومي، ورفض تهجير الفلسطينيين، ومن ثم مثَّلت القمة امتدادًا لدور مصر بعد حرب أكتوبر؛ فكما وظَّفت مصر الحرب والدبلوماسية لاسترداد سيناء، واصلت توظيف الدبلوماسية والوساطة لحماية القضية الفلسطينية ومنع تصفية حقوقها.

وهكذا ظل الدور المصري بعد ١٩٧٣م امتدادًا لثوابت تاريخية جمعت بين حماية الأمن القومي المصري ودعم الحقوق الفلسطينية. فقد أكدت مصر أن السلام الحقيقي لا يكتمل بوقف الحرب وحدها، بل يقوم على العدل، ورفض التهجير، وتمكين الشعب الفلسطيني من حياة آمنة وكريمة.

قيم أتعلمها

السلام لا يكتمل بغياب الحرب فقط، بل يتحقق عندما يقترن بالعدل.

أُفكِّر وأُجيب

وضِّح كيف يمثِّل دور مصر في قمة شرم الشيخ ٢٠٢٥م امتدادًا لدورها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

أُقيِّمُ ذاتي

ما القيمة الأهم التي تتعلمها من دراسة الدور المصري في القضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر: دعم الحق، أم حماية السلام، أم المسئولية الإقليمية؟ وضح رأيك بمثال تاريخي من الدرس.

مشروع بحثي

اكتب بحثًا عن تطور الدور المصري تجاه القضية الفلسطينية بعد ١٩٧٣م، موضحًا كيف جمعت مصر بين استرداد أرضها ودعم الحقوق الفلسطينية والسعي إلى سلام عادل.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م، انتقل الدور المصري في القضية الفلسطينية من ميدان المواجهة العسكرية المباشرة إلى مسار السياسة والدبلوماسية والوساطة». اشرح العبارة السابقة.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة المناسبة:

(أ) من نتائج الانتفاضة الفلسطينية الأولى (١٩٨٧م):

١ إعادة القضية الفلسطينية إلى مركز الاهتمام الدولي.

٢ تحرير القدس.

٣ إنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

٤ توقيع معاهدة السلام.

(ب) اتفاقية أوسلو ١٩٩٣م تضمنت:

١ إنهاء الاحتلال الإسرائيلي فورًا.

٢ تشكيل سلطة فلسطينية انتقالية.

٣ تحرير كامل الأراضي الفلسطينية.

٤ حل قضية القدس واللاجئين.

٢ في ضوء الصورة المقابلة، أجب عما يلي:



(أ) ما السبب الرئيس لحدوث الانتفاضة الفلسطينية الأولى ؟.....

١ توقيع اتفاقية أوسلو.

٢ استمرار سياسات الاستعمار العنصرية.

٣ نتائج مؤتمر مدريد للسلام.

٤ معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية.

(ب) كيف أعادت الانتفاضة الفلسطينية الأولى القضية الفلسطينية إلى مركز الاهتمام الدولي؟

٣ «جاءت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام ١٩٧٩م، فأنهت حالة الحرب بين مصر وإسرائيل، ومهَّدت لاسترداد سيناء كاملة، لكنها لم تغلق ملف الصراع العربي الإسرائيلي». في ضوء العبارة السابقة، فسِّر كيف تعاملت مصر مع القضية الفلسطينية بعد معاهدة السلام.

٤ «نجحت مصر في استعادة أرضها بالجمع بين الحرب والدبلوماسية، بينما بقيت القضية الفلسطينية مفتوحة تبحث عن حل عادل». حلِّل هذه العبارة، موضحًا دور مصر في دعم الحقوق الفلسطينية بعد ١٩٧٩م.

nezakr.natega4dk.net

٥ «الانتفاضة جعلت القضية الفلسطينية قضية شعب يعيش تحت الاحتلال، لا مجرد ملف سياسي في المؤتمرات».
ناقِش العبارة، موضحًا أثر الانتفاضة الفلسطينية الأولى في نقل القضية إلى مركز الاهتمام الدولي.

٦ **قارِن بين:** الانتفاضة الفلسطينية الأولى (١٩٨٧م) والانتفاضة الفلسطينية الثانية (٢٠٠٠م) من حيث: الأسباب، والنتائج.

٧ «اتفاقية أوسلو ١٩٩٣م منحت الفلسطينيين حضورًا سياسيًّا ومؤسسيًّا جديدًا، لكنها لم تُنهِ الاحتلال ولم تحقق الدولة الفلسطينية المستقلة». **في ضوء العبارة السابقة قيِّم اتفاقية أوسلو.**

٨ «أظهرت الحروب على غزة أن القضية الفلسطينية لا تقاس بما يجري في قاعات التفاوض وحدها، بل بما يعيشه المواطن الفلسطيني على الأرض». **ناقِش العبارة، موضحًا كيف أصبحت غزة شاهدة على أن إدارة الصراع لا تغني عن حله.**

٩ «مثَّلت قمة شرم الشيخ للسلام ٢٠٢٥م امتدادًا لدور مصر بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م؛ فكما وظفت مصر الحرب والدبلوماسية لاسترداد سيناء، واصلت توظيف الدبلوماسية والوساطة لحماية القضية الفلسطينية». **فسِّر هذه العبارة.**

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة الخامسة

١ **حلِّل:** دور الانتداب البريطاني في فلسطين (١٩٢٠م – ١٩٤٨م) في تأجيج الصراع العربي–الصهيوني، موضحًا كيف أسهمت السياسات البريطانية المتقلبة في تعقيد القضية الفلسطينية.

٢ **قيِّم:** تأثير حرب ١٩٤٨م (النكبة) على البنية الديموغرافية والسياسية لفلسطين، مع التركيز على آليات ضم الأراضي الفلسطينية إلى الكيان الإسرائيلي.

٣ **تتبع:** التحولات الإستراتيجية للقضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣م.

٤ **حلِّل:** مضمون اتفاقية أوسلو (١٩٩٣م) وناقش أسباب فشلها في تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة.

٥ **ناقش:** مواقف مصر والولايات المتحدة من القضية الفلسطينية بعد حرب أكتوبر.

٦ **قارن بين:** أهداف وأساليب الانتفاضة الأولى (١٩٨٧م) والانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى ٢٠٠٠م).

٧ **حلِّل:** السياق السياسي والأمني الذي أدى إلى انعقاد قمة شرم الشيخ في فبراير ٢٠٠٥م، ثم قيِّم مخرجاتها.

٨ **اكتب:** مقالًا تحليليًا شاملًا عن مسار التسوية السياسية من مؤتمر مدريد (١٩٩١م) إلى قمة شرم الشيخ (٢٠٠٥م)، موضحًا العوامل التي أعاقت تحقيق السلام الدائم، ومقترحًا أفكارًا لتجاوز العقبات مستقبلًا.

nezakr.natega4dk.net

الوحدة السادسة

السلام العالمي

بين الواقع والمأمول



يُعَد السلام العالمي أحد أهم المقومات التي تقوم عليها الحضارة الإنسانية، فهو ليس مجرد غياب الحروب والصراعات، بل هو منظومة متكاملة تقوم على العدالة، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون، والتعاون بين الدول والشعوب. وقد شهد مفهوم السلام تطورًا عبر التاريخ؛ فانتقل من التركيز على إنهاء النزاعات المسلحة إلى الاهتمام بتحقيق الأمن الإنساني والتنمية المستدامة، ومواجهة التحديات العالمية المشتركة.

السؤالُ المحوريُّ: كيف يمكن تحقيق السلام العالمي؟ وما التحديات التي تعوق تحقيقه؟

nezakr.natega4dk.net



تتناول هذه الوحدة الموضوعات التالية، تتمثل في الدروس التالية:

الدرس الأول: مفهوم السلام العالمي وتطوُّره

الدرس الثاني: تحديات تحقيق السلام العالمي

الدرس الثالث: دور المنظمات الدولية والإقليمية في حِفظ السلام العالمي

الدرس الرابع: دور مصر في دعم السلام العالمي

nezakr.natega4dk.net

نواتج تعلُّم الوحدة السادسة

في نهاية الوحدة سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُوضِّح مفهوم السلام العالمي وتطوره.
- يتعرَّف المراحل التاريخية لتطور مفهوم السلام العالمي منذ العصور القديمة.
- يُحلِّل التحديات التي تعوق تحقيق السلام العالمي.
- يُقيِّم فاعلية الدبلوماسية الوقائية والتحكيم الدولي وعمليات حِفظ السلام ومعاهدات نزع السلاح في تسوية النزاعات.
- يُميِّز بين المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية من حيث النشأة والعضوية والأهداف ونطاق العمل.
- يُوضِّح دور المنظمات الدولية والإقليمية في حفظ الأمن، ومواجهة التحديات العابرة للحدود.
- يُعبِّر عن تقديره للدور المصري في دعم السلام العالمي.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الأول

مفهوم السلام العالمي وتطوُّره

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يشرح مفهوم السلام العالمي.
- يُحدِّد المراحل التاريخية لتطور السلام العالمي.
- يُوضِّح العلاقة بين انتهاكات حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والحروب.
- يتبنَّى مبادئ السلام في حياته الشخصية.

الفكرة الرئيسة للدرس:

السلام العالمي لا يتحقق بمجرد غياب الحرب، بل بقيام نظام عادل يضمن الحقوق، ويدعم التنمية، ويعزز التعاون بين الدول والشعوب. وقد تطور عبر التاريخ من معاهدات محدودة لوقف القتال إلى منظومة شاملة.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يقود تعلُّمنا:

لو وضعت إصبعك على زر نووي، ووضع خصمك إصبعه على زر آخر، فكيف يمكن تجنب حرب تدمر الطرفين؟

أولًا: مفهوم السلام العالمي

هل توقف القتال بين دولتين يعني بالضرورة أن السلام قد تحقق بالفعل؟



السلام العالمي ليس حالة عابرة من الهدوء أو توقف المعارك، بل هو منظومة متكاملة من العلاقات المستقرة والعادلة بين الأمم والشعوب.

ويقصد به السلام الأعمق والأكثر استقرارًا، لأنه لا يكتفي بوقف القتال، بل يسعى إلى معالجة أسباب النزاع من جذورها، من خلال تحقيق العدالة، والمساواة، والتنمية، والتعاون بين الدول والشعوب.

ثانيًا: المراحل التاريخية للسلام العالمي

المرحلة الأولى: في العصور القديمة

كيف كان البشر يحلون خلافاتهم قبل وجود محاكم دولية أو أمم متحدة؟ وما أقدم وثيقة مكتوبة عرفها التاريخ لإنهاء حرب؟

في العصور القديمة كان حل الخلافات يتم غالبا من خلال المعاهدات والتحالفات والمصاهرات السياسية، وتعد معاهدة قادش، التي عُقدت في القرن الثالث عشر قبل الميلاد بين الملك المصري رمسيس الثاني وملك الحيثيين أقدم معاهدة سلام مكتوبة في التاريخ، إذ هدفت إلى إنهاء الصراع بين الطرفين وتنظيم العلاقات السياسية والأمنية بينهما، ولم يكن السلام في تلك المرحلة قائما على نظام دولي ثابت، بل كان مرتبطا غالبا بقوة الممالك ومصالحها وقدرتها على عقد التحالفات أو إنهاء الحروب.

أقرأ وأحلّل

من بنود معاهدة السلام التي عقدها رمسيس الثاني

«ولن يعتدي رئيس خيتا العظيم على أرض مصر أبدًا بأخذ أي شيء منها، ولن يعتدي..... حاكم مصر العظيم على أرض خيتا لأخذ أي شيء منها أبدًا.

فإذا أتى عدو آخر لأراضي..... حاكم مصر العظيم وأرسل إلى رئيس خيتا قائلًا: تعال معي مساعدًا لي، فإن على رئيس خيتا العظيم أن يأتي إليه، وينبغي على رئيس خيتا العظيم أن يذبح عدوه، ولكن إذا أتى عدو آخر ضد ملك خيتا العظيم فإن حاكم مصر العظيم يجب أن يأتي إليه مساعدًا لقتل عدوه».

في ضوء نص المعاهدة السابقة، تعاون مع زميلك للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما القيم التي أسَّست لها هذه الوثيقة؟

٢- لماذا تُعَد معاهدة قادش نقطة تحوُّل في تاريخ السلام العالمي؟

nezakr.natega4dk.net

المرحلة الثانية: المواثيق وتنظيم العلاقات في الحضارة الإسلامية (القرن ٧م – القرن ١٧م)

ما الذي يمكن أن نتعلمه من وثيقة عمرها ١٤٠٠ عام لتنظيم العيش المشترك في مدينة واحدة؟

شهدت هذه المرحلة نقلة مهمة في تنظيم العلاقات داخل المجتمع من خلال العهود والمواثيق واحترام الالتزامات المتبادلة، وتمثلت المحطة الأولى في صحيفة المدينة، التي أرست مبادئ العيش المشترك والتعاون بين المسلمين وغيرهم من سكان المدينة، تلاها صلح الحديبية كنموذج للتهدئة والدبلوماسية الوقائية، وقد ارتكز المفهوم الإسلامي للسلام على الوفاء بالعهود، واحترام المواثيق، وتنظيم أخلاقيات الحرب، وحماية غير المقاتلين، بما جعل السلام التزامًا أخلاقيًا وسياسيًا لا مجرد توقُّف مؤقت للقتال.

المرحلة الثالثة: مؤتمر فيينا ونظام الوفاق الأوروبي (١٨١٥م)

بعد الحروب الواسعة التي شهدتها أوروبا في عهد نابليون، كيف حاولت الدول الأوروبية منع ظهور قوة واحدة تسيطر على القارة؟

عقب هزيمة نابليون بونابرت، انعقد مؤتمر فيينا في الفترة من ١٨١٤ إلى ١٨١٥م بمشاركة القوى الأوروبية الكبرى، ومنها بريطانيا والنمسا وروسيا وبروسيا وفرنسا، بهدف إعادة تنظيم الخريطة السياسية لأوروبا وتحقيق قدر من الاستقرار بعد سنوات من الحروب، وقد ساعد ذلك على تجنب حرب أوروبية عامة لفترة طويلة، لكنه لم يمنع الحروب الإقليمية أو تصاعد الحركات القومية داخل القارة.

تعاون من زملائك:

قارن بين المراحل الثلاث الأولى من مراحل تطور السلام العالمي؛ من حيث:

١- الفترة الزمنية التي شغلتها المرحلة.

٢- أسباب ظهور تلك المرحلة.

٣- أهم سمات السلام العالمي في تلك المرحلة.

وبعد ذلك حدد أهم العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية، وسجلها في نقاط على النحو التالي:

١- .....

٢- .....

٣- .....

٤- .....

٥- .....

٦- .....

المرحلة الرابعة: التنظيم المؤسسي الأول (عصبة الأمم) (١٩١٩م – ١٩٣٩م)

تحول العالم نحو إضفاء الطابع المؤسسي للسلام بعد الدمار الواسع للحرب العالمية الأولى، وتجسد ذلك في تأسيس «عصبة الأمم» بموجب معاهدة فرساي، لكنها فشلت في فرض السلام ومنع اندلاع الحرب العالمية الثانية نتيجة غياب القوة التنفيذية الملزمة لقراراتها؛ وعدم امتلاكها قوة عسكرية جماعية كافية لردع المعتدين، فضلا عن تنامي القوة العسكرية للدول مثل ألمانيا واليابان وإيطاليا.

nezakr.natega4dk.net

أُفكّر وأُجيب

هل يكفي وجود منظمة دولية لتحقيق السلام؟ دعم رأيك بدليل.

المرحلة الخامسة: القطبية الثنائية والأمم المتحدة (١٩٤٥م – ١٩٨٩م)

أسفرت أهوال الحرب العالمية الثانية عن صياغة نظام دولي جديد تمثل في تأسيس «منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م» وإصدار «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م»، وخلال هذه الحقبة أُدير السلام بين المعسكرين الشرقي والغربي في ظل الحرب الباردة عبر منظومة «الردع النووي المتبادل».

الردع النووي المتبادل:

إستراتيجية عسكرية خلال الحرب الباردة تقوم على فكرة أن امتلاك طرفين متخاصمين لأسلحة نووية يمنع كليهما من شن حرب مباشرة على الآخر، لأن أي هجوم سيؤدي إلى رد نووي مدمر للطرفين.

المرحلة السادسة: العولمة والتحديات العابرة للحدود منذ عام ١٩٨٩م:

هل يمكن أن يهدد الإرهاب الإلكتروني وتغيُّر المناخ السلام العالمي مثلما تهدده الصواريخ والدبابات؟

بدأت هذه المرحلة مع سقوط «جدار برلين عام ١٩٨٩م» وجاء بعده انهيار الاتحاد السوفيتي؛ ما أدى لإنهاء القطبية الثنائية وهيمنة القطب الواحد (الولايات المتحدة الامريكية) وهي ظاهرة استثنائية عبر التاريخ، ونتيجة لذلك تغير مفهوم السلام ليشمل مواجهة تهديدات جديدة لا تعترف بالحدود السياسية، ولعل أهم تلك المهددات : الإرهاب الدولي، وحروب الجيل الرابع، والتغيرات المناخية، والأوبئة؛ ما جعل السلام العالمي يتطلب تحقيق «الأمن الإنساني والبيئي المشترك» من خلال التعاون الدولي وإبرام اتفاقيات جماعية حديثة كاتفاقية باريس للمناخ.



نماذج تطبيقية لتحقيق السلام العالمي:

١- صُلح وستفاليا عام ١٦٤٨م، الذي أنهى حرب الثلاثين عامًا في أوروبا بين الإمبراطورية الرومانية المقدسة وممالك فرنسا والسويد وهولندا وغيرها؛ وأسهم هذا الاتفاق في ترسيخ مبدأ السيادة الوطنية لكل دولة، واحترام حدودها السياسية، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدولة، فكان خطوة مهمة في نشأة النظام العالمي الجديد.

للتعرف على بنود أخرى للإعلان العالمي لحقوق الإنسان يمكنك مطالعة الرابط التالي:
https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights

nezakr.natega4dk.net

أحلل وأجيب

أعلنت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتباره الغاية الأسمى التي يجب أن تستهدفها كافة الشعوب والأمم. راجع أهم بنود الإعلان ثم تعاون مع زميلك للإجابة عن الأسئلة التالية:

١ ما العلاقة بين «حقوق الإنسان» و«السلام العالمي»؟

٢ لماذا يُعَد هذا الإعلان «حجر الأساس لاستقرار المجتمعات»؟

٢- تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة قي باريس عام ١٩٤٨م «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» عقب ما شهدته الحرب العالمية الثانية من فظائع وانتهاكات، وقد رسخ هذا الإعلان مبادئ عامة لحماية كرامة الإنسان وحرياته الأساسية، مؤكدًا أن احترام الحقوق ليس شأنًا داخليًا فقط، بل شرطًا مهمًا لبناء سلام عالمي أكثر استقرارًا.

٣- خطة مارشال عام ١٩٤٧م، التي أعلنها وزير الخارجية الأمريكي جورج مارشال لتقديم مساعدات مالية تجاوزت ١٣ مليار دولار لإعادة إعمار دول غرب أوروبا التي دمرتها الحرب العالمية الثانية؛ وجاءت هذه المبادرة لإعادة بناء البنية التحتية والمصانع المنهارة.

أُفكِّر وأُجيب

إلى أي مدى يمكن القول إن السلام العالمي لا يتحقق باحترام حدود الدول فقط، بل يحتاج أيضًا إلى حماية حقوق الإنسان وسيادة القانون الدولي؟

أقرأ وأُحلِّل

«الفقر المدقع والحرمان الاقتصادي يشكلان بيئة خصبة للاضطرابات والهجرات غير الشرعية والصراعات على الموارد». في ضوء العبارة السابقة، اقترِح بنودًا لخطة مشابهة لـ«خطة مارشال» يمكن من خلالها إعادة الاستقرار إلى منطقة تعاني من الحروب الأهلية اليوم.

٤- تنظيم الأمم المتحدة في جنيف عام ١٩٧٨م «المؤتمر العالمي الأول لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري» بمشاركة واسعة من حكومات ومنظمات حقوقية عالمية؛ وجاء هذا الحدث لإدانة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وسياسات الاستعمار، مؤكدًا أن السلام لا يمكن أن يستقر في ظل وجود تمييز عِرقي.

nezakr.natega4dk.net

٥- توقيع بروتوكول مونتريال عام ١٩٨٧م برعاية الأمم المتحدة، وهو معاهدة بيئية دولية ألزمت الدول بالتخلص التدريجي من المواد الكيميائية المسببة لتآكل طبقة الأوزون، وقد مثل هذا الاتفاق نموذجًا ناجحًا للتعاون الدولي في حماية الأمن البيئي المشترك، حيث تجاوزت الدول خلافاتها السياسية من أجل حماية مورد حيوي يرتبط ببقاء الإنسان واستقرار المجتمعات.



التعاون الدولي لمواجهة قضايا التغير المناخي

مشروع بحثي

تتبع المراحل التي مر بها السلام عبر التاريخ، وصمِّم عرضًا تقديميًّا مزودًا بالأمثلة والصور لعرض هذه المراحل.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

ناقِش مدعمًا بالأدلة التاريخية العبارة الآتية: «تحقيق السلام في القرن الحادي والعشرين يتطلب تعاونًا دوليًّا يتجاوز الحدود السياسية».

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ ناقِش العبارة التالية:

«فشلت عصبة الأمم لأنها امتلكت أماني السلام من دون آليات تنفيذه».

٢ ما مدى صحة أو خطأ العبارة الآتية مستعينًا بالأدلة التاريخية المناسبة؟

تُعَد العلاقة بين انتشار أسلحة الدمار الشامل واهتزاز الثقة المتبادلة بين الدول علاقة عكسية.

٣ ما أكثر العوامل تأثيرًا في:

(أ) فشل عصبة الأمم، مع التعليل؟

(ب) تحويل الصراعات الإقليمية إلى حروب طويلة الأمد، مع التعليل؟

٤ قارِن بين:

«عصبة الأمم» و«منظمة الأمم المتحدة» من حيث القوة التنفيذية وآلية اتخاذ القرار.

٥ ما الدروس المستفادة من: فشل عصبة الأمم في الحفاظ على السلام؟

٦ كيف أثر انتهاء الحرب الباردة على: طبيعة عمليات حفظ السلام الدولية؟

٧ ما أبرز التحديات: التي تواجه تحقيق السلام الدائم؟

٨ هل تعتبر أن السلام العالمي مجرد غياب للحروب، أم أنه حالة إيجابية تتطلب بناء مؤسسات وحل صراعات؟ **ناقش العبارة.**

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثاني

تحديات تحقيق السلام العالمي

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحدِّد مساعي الدول الرئيسة لتحقيق السلام العالمي.
- يفسِّر دور البعثات الدبلوماسية في منع تحول الأزمات الدولية إلى حروب.
- يُحلِّل فعالية آلية «التحكيم القضائي الدولي» في فض النزاعات الحدودية بين الدول.
- يُصنِّف التحديات المعاصرة التي تواجه السلام العالمي.
- يستنتج مساعي الدول في تحقيق السلام في بعض مناطق العالم.
- يُعبِّر عن تقديره لقيمة الحوار والدبلوماسية والعدالة بوصفها أسسًا لبناء السلام الدائم.

الفكرة الرئيسة للدرس:

تعتمد الدول في تحقيق السلام العالمي على عدة أساليب منها الدبلوماسية الثقافية والتحكيم القضائي الدولي، وحفظ السلام الأممي، ومعاهدات نزع السلاح، غير أن نجاحها يتوقف على معالجة جذور الصراع، وتحقيق العدالة، وتوافُر الإرادة السياسية؛ فمن دون ذلك يتحول السلام إلى هدنة هشة.

nezakr.natega4dk.net

أولًا: مساعي الدول لتحقيق السلام العالمي في التاريخ المعاصر:

ما الوسائل التي تستخدمها الدول لتحقيق السلام في التاريخ المعاصر؟

١ـ الدبلوماسية الوقائية:

ومثال ذلك: أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢م، حين أدركت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي خطورة المواجهة النووية، فلجئتا إلى قنوات تفاوُض مُباشِرة، انتهت بتسوية سلمية تضمنت سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم غزو الجزيرة (كوبا)؛ ما جنَّب العالم حربًا نووية.

٢ـ التحكيم القضائي الدولي:

ومثال ذلك «قضية طابا عام ١٩٨٨م» والتي تُعَد من أبرز النماذج الدالة على نجاح هذه الآلية؛ فبعد خلاف مصر وإسرائيل حول شريط طابا الحدودي عقب معاهدة السلام، احتكم الطرفان إلى هيئة التحكيم الدولية في جنيف التي أصدرت حكمها بأغلبية أعضائها بأحقية مصر في طابا، وهو ما أدى إلى استعادة مصر أرضها سلميًّا، وانسحاب إسرائيل منها من دون اللجوء إلى الحرب.



من كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي
خلال قمة شرم الشيخ للسلام
أكتوبر ٢٠٢٥

أطلقت مصر عهدًا جديدًا من السلام، أهدى الأجيال اللاحقة فرصة للحياة، وأثبت أن أمن الشعوب لا يتحقق بالقوة العسكرية فقط، واليوم تعيد مصر التأكيد، ومعها شقيقاتها العربية والإسلامية، على أن السلام يظل خيارنا الإستراتيجي، وأن التجربة أثبتت على مدى العقود الماضية أن هذا الخيار لا يمكن أن يُؤسَّس إلا على العدالة والمساواة في الحقوق.



رفع العلم المصري على أرض طابا

nezakr.natega4dk.net

أقرأ وأجيب

من حيثيات قرار هيئة التحكيم الدولية في جنيف:

استنادًا إلى أحكام القانون الدولي والخرائط التاريخية، تقرر الهيئة بالأغلبية أن السيادة الكاملة لمصر على شريط طابا هي حق راسخ، وعلى الطرفين قبول هذا الحكم وتنفيذه فورًا كبديل عن أي إجراءات أحادية.

قيم أتعلمها

السلام الحقيقي يحتاج إلى عدالة تحققه، وقوة رشيدة تحميه؛ حتى لا يتحول إلى خضوع أو استسلام.

في ضوء النص السابق:

١ ما أهمية «التحكيم القضائي الملزم» مقارنةً بالمفاوضات غير الملزمة أو التهديد العسكري؟

٢ كيف طبَّق الطرفان (مصر وإسرائيل) مبدأ «سيادة القانون الدولي»؟ وما تأثير ذلك على الأمن الإقليمي؟

٣ـ قوات حِفظ السلام:

يُعَد نشر «بعثة الأمم المتحدة في قبرص عام ١٩٦٤م» نموذجًا تاريخيًّا مهمًّا لحفظ السلام العالمي؛ حيث نجحت القوات الدولية في إقامة «الخط الأخضر» العازل لتفصل بين القبارصة اليونانيين والأتراك؛ ما منع تجدُّد الحروب الأهلية الشاملة وحافظ على هدوء واستقرار الجزيرة لعقود طويلة.



قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مناطق النزاعات

٤ـ الدبلوماسية الثقافية:

يتجلى ذلك في دبلوماسية البينج بونج عام ١٩٧١م، حين أسهم تبادل زيارات وفود تنس الطاولة بين الصين والولايات المتحدة في كسر جمود سياسي دام نحو عقدين، ومهَّد الطريق لزيارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون إلى بكين عام ١٩٧٢م، وبدء مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين.

nezakr.natega4dk.net

أفكّر وأُجيب

«قد تفتح الرياضة أبواب الحوار بين الخصوم، لكنها لا تصنع السلام وحدها». ناقِش العبارة.

ثانيًا: تحديات تحقيق السلام العالمي

لماذا تتدخل الدول الكبرى في حروب الدول الصغيرة؟ وهل يكون الهدف دائمًا إنهاء تلك الحروب، أم قد تستمر لخدمة مصالح القوى المتنافسة؟

١ـ صراع القوى العظمى في التاريخ المعاصر:

تتمثل أهم التحديات التي تواجه تحقيق السلام العالمي فيما يلي:

يُعَد صراع القوى العظمى من أبرز التحديات التي تعوق تحقيق السلام العالمي؛ إذ تسعى الدول الكبرى إلى توسيع نفوذها وتشكيل أحلاف عسكرية متنافسة؛ ما يُحوِّل بعض المناطق إلى ساحات للحروب بالوكالة، ويضعف منظومة الأمن الجماعي، وظهر ذلك في حقبة الحرب الباردة ١٩٤٧م - ١٩٨٩م بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي؛ حيث أدى الصراع بين المعسكرين إلى تعطيل كثير من قرارات مجلس الأمن، وإطالة أمد حروب مدمرة بالوكالة في مناطق مثل كوريا وفيتنام وأفغانستان.

٢ـ انتشار أسلحة الدمار الشامل وسباق التسلح الحديث:

يشكل سعي بعض الدول لامتلاك السلاح النووي أو تطوير تقنيات عسكرية فتاكة تهديدًا مباشرًا للسلام، ويظهر هذا التحدي تاريخيًّا في إعلان كوريا الشمالية انسحابها من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية عام ٢٠٠٣م، ثم أجرت أول تجربة نووية عام ٢٠٠٦م، وكذلك رفضت إسرائيل التوقيع على المعاهدة من الأساس.

قيم أتعلمها

الاقتصاد العادل أساس السلام الدائم، فالفقر والبطالة والصراع على الموارد ليست مجرد مشكلات اقتصادية، بل هي وقود للحروب والصراعات.

قيِّم ذاتك

هل الخوف من الحرب النووية يصنع سلامًا حقيقيًّا أم سلامًا مؤقتًا؟

nezakr.natega4dk.net

٣ـ سياسات الاحتلال والتمييز العنصري:

يُمثِّل استمرار الاحتلال العسكري وفرض نظم السيطرة والهيمنة القائمة على التمييز العرقي تحديًا يهدد ركائز السلام، ويتضح ذلك في فلسطين المحتلة، حيث تؤكد التقارير الحقوقية والدولية أن ممارسات مصادرة الأراضي، وبناء جدار الفصل، والتوسع الاستيطاني، وتقييد حرية الحركة، تؤدي إلى تقويض حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتجعل السلام في الشرق الأوسط مرهونًا بإنهاء الاحتلال وتحقيق العدالة.



جدار الفصل العنصري (الجدار العازل) الذي بنته إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية والقدس)

أقرأ وأجيب

«من الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية ١٩ يوليو ٢٠٢٤م»

«أن استمرار الاحتلال، وبناء المستوطنات، وفرض نظام قانوني تمييزي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يشكل انتهاكًا لمبدأ عدم التمييز وحق تقرير المصير، ويقوض أسس أي سلام عادل ودائم في المنطقة».

في ضوء الفقرة السابقة:

١ استخلص من النص السابق ما يُعبِّر عن العبارة التالية: يؤثر استمرار الاحتلال والتوسع الاستيطاني في فرص تحقيق السلام العادل والدائم.

٢ كيف يمكن تطبيق مبدأ «لا سلام مستدامًا دون عدالة» على قضية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية؟

nezakr.natega4dk.net

مشروع بحثي

دراسة حالة: اختر إحدى المناطق التي تعاني صراعات ونزاعات، واستخدم مصادر تعلم موثوقة لجمع معلومات عن سبب هذه النزاعات ومساعي الدول لفض النزاع وتحقيق السلام، ولخص ما توصلت إليه في بحث قصير.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

اشرح مدعمًا بالأدلة كيف غيرت التحديات الحديثة طبيعة الجهود الدولية لتحقيق السلام.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة:

قضية طابا (١٩٨٨م) بين مصر وإسرائيل تُعَد نموذجًا ناجحًا لآلية .....

١ حِفظ السلام الأممي.

٢ الدبلوماسية الثقافية.

٣ التحكيم الدولي.

٤ وجود قوات حفظ السلام

٢ قارِن بين:

«التحكيم القضائي» و«المفاوضات العادية» من حيث الإلزامية والنتائج على الأمن الإقليمي.

٣ ماذا لو؟

امتلكت جميع دول الشرق الأوسط أسلحة نووية من دون معاهدات لنزع السلاح؟

٤ استنتِج سبب:

(أ) نجاح «تحكيم طابا» (١٩٨٨م) في فض النزاع بين مصر وإسرائيل دون قطرة دم واحدة.

(ب) تحوُّل الحرب الباردة إلى حروب بالوكالة في فيتنام وأفغانستان بدلًا من المواجهة المباشرة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي.

٥ وضِّح العلاقة بين:

«سياسات الاحتلال والتمييز العنصري» و«فشل السلام» في منطقة الشرق الأوسط.

٦ حدِّد أكثر العوامل تأثيرًا في:

(أ) تحويل الصراعات الإقليمية إلى حروب طويلة الأمد، مع التعليل.

(ب) اعتماد الدول الكبرى على «الحروب بالوكالة» بدلًا من المواجهة العسكرية المباشرة، مع التعليل.

nezakr.natega4dk.net



الدرس الثالث

المنظمات الدولية والإقليمية ودورها في حفظ السلام العالمي

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُفسِّر الآليات التي تعتمدها المنظمات الدولية والإقليمية في حفظ السلام.
- يُقيِّم مدى تأثير المنظمات الإقليمية في استقرار الدول العربية المعاصرة مقارنة بالمنظمات الدولية.
- يتبنَّى مبادئ العمل المؤسسي الجماعي والتسامح في حياته الشخصية وتعامُله مع الآخرين.

الفكرة الرئيسة للدرس:

المنظمات الدولية والإقليمية ليست مجرد هياكل إدارية جامدة، بل كيانات حية تعكس إرادة الدول والشعوب في التعاون لتجاوز الصراعات، وحل المشكلات بالطرق السلمية ولا يتحقق الأمن الدولي الحقيقي إلا بتكامل الأدوار بين المنظمات الدولية والمنظمات الإقليمية المتخصصة.

nezakr.natega4dk.net

سؤال يدفعنا للتعلُّم:

هل تستطيع الدول منفردة مواجهة الأوبئة العابرة للحدود، أو حماية حقوق الإنسان، أو تسوية النزاعات التي تتجاوز حدودها؟ ولماذا اتجهت الدول إلى إنشاء منظمات دائمة تنظم التعاون بين الدول؟

دفعت الحروب المدمرة، والحاجة إلى حماية الأمن والحقوق، الدول إلى إنشاء منظمات دولية وإقليمية تنظم التعاون، وتسهم في تسوية النزاعات ومواجهة التحديات العابرة للحدود.

أولًا: نشأة المنظمات الدولية الكبرى ودورها في حفظ السلام:

الأمم المتحدة:

دفعت أهوال الحرب العالمية الثانية الدول إلى إنشاء منظمة دولية أكثر فاعلية، فدخل ميثاق الأمم المتحدة حيز التنفيذ في ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥م، واستفادت المنظمة من تجربة عصبة الأمم، فأنشأت مجلس الأمن ومنحته صلاحيات إصدار قرارات ملزمة، وفرض العقوبات، واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة تهديدات السلم والأمن الدوليين.



لم تقتصر جهود الأمم المتحدة على إصدار المواثيق والقرارات، بل امتدت إلى العمل الميداني؛ فقد شاركت قوات حفظ السلام في عدد من مناطق النزاع، مثل قبرص والكونغو وجنوب لبنان ومالي، وأسهمت في مراقبة وقف إطلاق النار، والفصل بين الأطراف المتنازعة، وحماية المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.



كما أدت منظمة الصحة العالمية دورًا بارزًا في مكافحة الأمراض، ومن أبرز إنجازاتها نجاح الحملة الدولية للقضاء على الجدري؛ ما أكد أهمية التعاون الدولي في مواجهة الأخطار الصحية العابرة للحدود، وأسهمت منظمة الأغذية والزراعة في دعم الأمن الغذائي، وتحسين الإنتاج الزراعي، ومساعدة الدول الأكثر عرضة للجوع.

ثانيًا: المنظمات الإقليمية ودورها في حفظ السلام:

لماذا أنشأت الدول منظمات إقليمية رغم وجود الأمم المتحدة؟



وفَّرت الأمم المتحدة إطارًا عالميًا للتعاون، لكن الدول أدركت أن بعض القضايا تتطلب فهما أدق للظروف الجغرافية والتاريخية والثقافية، كما أن الاستجابة الدولية قد تتأثر أحيانًا بتوازنات القوى.

لذلك نشأت منظمات إقليمية تضم دولا تتقارب في الموقع أو المصالح أو الروابط الحضارية، مثل جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م، ومنظمة الدول الأمريكية عام ١٩٤٨م، ومنظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣م التي تحولت إلى الاتحاد الإفريقي عام ٢٠٠٢م، ثم منظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٦٩م. وتغير إلى منظمة التعاون الإسلامي عام ٢٠١١م وقد هدفت هذه المنظمات إلى تعزيز التعاون، وتسوية النزاعات، وحماية المصالح المشتركة داخل أقاليمها.

nezakr.natega4dk.net

١ـ جامعة الدول العربية:

لماذا أُسِّست جامعة الدول العربية؟

أُسِّست جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥م، بمشاركة مصر والعراق وإمارة شرق الأردن وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية واليمن، وجاء تأسيسها استجابة لحاجة الدول العربية إلى تنسيق مواقفها في مواجهة التحديات المشتركة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بينها.

ونص ميثاق الجامعة على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء، وتنسيق سياساتها، وتسوية المنازعات بينها بالوسائل السلمية، إلى جانب التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية.

ونجحت الجامعة أحيانًا في تنسيق المواقف العربية داخل المحافل الدولية، خاصة تجاه القضية الفلسطينية، لكنها واجهت صعوبة في تنفيذ بعض قراراتها أو إلزام الدول بها، ومع ذلك، ظلت إطارًا عربيًّا مهمًّا للحوار وتنسيق المواقف والجهود الإنسانية، وهو ما يؤكد حاجتها إلى تطوير آليات اتخاذ القرار والتنفيذ.

قيم أتعلمها

الاقتصاد العادل أساس السلام الدائم، فالفقر والبطالة والصراع على الموارد ليست مجرد مشكلات اقتصادية، بل هي وقود للحروب والصراعات.

أُفكِّر وأُجيب

كيف جمع ميثاق جامعة الدول العربية بين احترام سيادة الدول الأعضاء والحاجة إلى تنسيق مواقفها؟ وهل أسهم نظام التصويت في تعزيز فاعلية الجامعة أم حد منها؟

٢ـ منظمة التعاون الإسلامي:

أُسِّست المنظمة سنة ١٩٦٩م باسم منظمة المؤتمر الإسلامي، عقب حريق المسجد الأقصى، بهدف توحيد مواقف الدول الإسلامية وحماية مصالحها وقضاياها المشتركة. ثم تغير اسمها إلى منظمة التعاون الإسلامي، وأصبحت تضم ٥٧ دولة؛ ما يجعلها ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة من حيث عدد الأعضاء. وتهدف المنظمة إلى تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الأعضاء، ودعم القضية الفلسطينية، والإسهام في تسوية النزاعات، وحماية مصالح العالم الإسلامي. وتمثل نموذجا للتعاون القائم على الروابط الدينية والحضارية، رغم ما تواجهه من صعوبة في التوفيق بين المصالح السياسية المتباينة لدولها الأعضاء.

قال الرئيس عبد الفتاح السيسي:

«ولعل اعتماد مجلس الجامعة العربية، في دورته الوزارية الأخيرة، القرار المعنون بـ«الرؤية المشتركة للأمن والتعاون في المنطقة»، يمثل نواة يمكن البناء عليها، وصولًا إلى توافُق عربي وإسلامي، على إطار حاكم للأمن والتعاون الإقليميين، ووضع الآليات التنفيذية اللازمة، للتعامل مع الظرف الدقيق الذي نعيشه، على نحو يحول دون الهيمنة الإقليمية لأي طرف، أو فرض ترتيبات أمنية أحادية، تنتقص من أمن الدول العربية والإسلامية واستقرارها».

nezakr.natega4dk.net

٣ـ الاتحاد الأوروبي:

يُمثِّل الاتحاد الأوروبي نموذجًا بارزًا للتكامل الإقليمي؛ إذ أسهم التعاون الاقتصادي والسياسي بين دوله، خاصة فرنسا وألمانيا، في ترسيخ السلام والمصالحة والديمقراطية داخل أوروبا. وقد نال جائزة نوبل للسلام سنة ٢٠١٢م تقديرًا لإسهامه على مدى عقود في تعزيز السلام والمصالحة وحقوق الإنسان.

ولم يقتصر دوره على دوله الأعضاء، بل امتد إلى الدول المجاورة من خلال سياسة الجوار الأوروبية، التي تهدف إلى دعم الاستقرار والتعاون والازدهار المشترك. كما يستخدم أدوات دبلوماسية وأمنية، من بينها الوساطة ودعم قدرات الدول الشريكة في مجالات الأمن والدفاع، ويسهم في جهود منع النزاعات وتسويتها في مناطق مختلفة، ومنها جنوب القوقاز وإفريقيا.

مشروع بحثي

قم بإعداد بحث بعنوان: «من الخصومة إلى التكامل: كيف يمكن لقيم السلام الأوروبية أن تعالج نزاعًا إقليميًا معاصرًا؟»، وحدد الأفكار الرئيسة مع تسجيل المراجع في نهاية البحث واستند لمصادر تاريخية موثوقة.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

استنادًا إلى دراسة نموذج الاتحاد الأوروبي، حلِّل كيف يمكن للتكامل الاقتصادي والمؤسسي أن يكون رادعًا أقوى من التحالفات العسكرية في تحقيق سلام دائم؟ وثِّق إجابتك بأدلة تاريخية مُحدَّدة.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) أيٌّ من البدائل التالية يمثل الشرط الجوهري لنجاح أي منظمة إقليمية في حفظ السلام داخل منطقتها؟ .....

١ توقيع بروتوكولات ثقافية ودينية مشتركة بين الشعوب.

٢ التمتع بآليات تنفيذية وقرارات ملزمة للأعضاء.

٣ الحصول على تمويل مالي ضخم من الدول الغنية.

٤ مقاطعة الدول المختلفة فكريًّا وثقافيًّا عن المنظمة.

(ب) تُمثِّل أهم الدروس المستفادة من فشل عصبة الأمم والتي تجنبتها الأمم المتحدة في ميثاقها .....

١ الاعتماد على التوصيات الأخلاقية وحدها من دون قوة إلزامية.

٢ غياب آليات التنفيذ والصلاحيات الفعلية للمنظمة على الدول الأعضاء.

٣ كثرة عدد الأعضاء وصعوبة عقد الاجتماعات.

٤ ضعف اللغة الرسمية المستخدمة في توثيق المعاهدات.

٢ حلِّل العبارات التالية:

(أ) تحول دور المنظمات الإقليمية من منتديات للحوار إلى أطراف فاعلة في عمليات حفظ السلام.

(ب) تواجه جامعة الدول العربية تحديات تحول دون ترجمة قراراتها إلى أفعال.

٣ حدِّد أكثر العوامل تأثيرًا في:

نجاح التجربة الأوروبية في تحقيق السلام الإقليمي (الاتحاد الأوروبي): (التكامل الاقتصادي العميق ـ الإرادة السياسية المشتركة ـ وجود قيم ثقافية متجانسة) مع تبرير اجابتك.

٤ قارِن بين:

«منظمة الأمم المتحدة» و«جامعة الدول العربية» من حيث القوة القانونية لقرارات كل منهما.

٥ ماذا لو:

انهارت كل المنظمات الدولية والإقليمية وغدت الدول تعمل بمعزل تام بعضها عن بعض؟

nezakr.natega4dk.net



الدرس الرابع

دور مصر في دعم السلام العالمي

أهداف الدرس

بعد الانتهاء من هذا الدرس، سيكون الطالب قادرًا على أن:

- يُحدِّد آليات مشاركة مصر في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.
- يُحلِّل دور مصر في الوساطة الإقليمية وتسوية النزاعات العربية والإفريقية.
- يتبنَّى قيم التسامح والتعاون والحوار ونبذ العنف في حياته وتعامُله مع الآخرين.

الفكرة الرئيسة للدرس:

امتد دور مصر في دعم السلام عبر تاريخها، وتطور ليصبح رؤية شاملة تجمع بين المشاركة في عمليات حفظ السلام، والوساطة لتسوية النزاعات، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، وربط الأمن بالتنمية والعدالة. وانطلاقًا من إيمانها بأن السلام المستدام لا يقتصر على وقف القتال، بل يتطلب معالجة الأسباب الجذرية للصراعات، وتؤكد مصر أهمية تكامُل الجهود الدولية والإقليمية لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية المستدامة.

nezakr.natega4dk.net

أولًا: رؤية مصر للسلام العالمي

هل يقتصر السلام على غياب الحرب، أم أنه عملية متكاملة تتطلب جهودًا متواصلة لبنائه واستدامته؟

تنظر مصر إلى السلام بوصفه قيمة إنسانية لا تقتصر على توقيع الاتفاقيات أو وقف القتال، بل تمتد إلى بناء الإنسان والمجتمع والدولة، وقد تبلورت هذه الرؤية في ثلاث مراحل مترابطة: حِفظ السلام من خلال وقف العنف والفصل بين الأطراف المتنازعة، ثم بناء السلام بمعالجة أسباب النزاع وإعادة الإعمار ودعم مؤسسات الدولة، وصولًا إلى استدامة السلام من خلال تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية ومنع تجدد الصراعات.

وتعكس هذه الرؤية إدراكا بأن السلام الحقيقي لا يتحقق بإنهاء القتال وحده، بل يحتاج إلى معالجة جذور النزاع وتوفير مقومات الاستقرار طويل المدى.

أقارِن وأختار:

قارِن بين مفهومَي حفظ السلام وبناء السلام في الرؤية المصرية، ثم حدِّد أيهما أكثر أهمية في معالجة النزاعات المعاصرة، موضحا سبب اختيارك.

سؤال يدفعنا للتعلم:

كيف حافظت مصر على استمرار دورها في دعم قضايا السلام الدولي؟

ثانيًا: مقومات الدور المصري في دعم السلام

استند دور مصر في دعم السلام إلى موقعها الجغرافي الذي يربط بين آسيا وإفريقيا وأوروبا، ومكانتها التاريخية وعلاقاتها العربية والإفريقية والدولية، إلى جانب خبرتها الدبلوماسية ومشاركتها في عمليات حِفظ السلام، وقد منحتها هذه العوامل قدرة على التواصل مع أطراف متعددة، وتهيئة فرص الحوار، والإسهام في تسوية النزاعات ودعم الاستقرار الإقليمي.

امتد دور مصر في دعم السلام عبر تاريخها، مستندًا إلى سياسة خارجية تقوم على احترام القانون الدولي، وتسوية النزاعات بالوسائل السلمية، وتعزيز التعاون بين الدول، وقد تطور هذا الدور ليصبح رؤية شاملة تجمع بين المشاركة في عمليات الأمم المتحدة لحِفظ السلام، والوساطة لتسوية النزاعات، ودعم جهود إعادة الإعمار، وربط الأمن بالتنمية المستدامة والعدالة. وتُواصِل مصر الإسهام في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار وبناء مستقبل أكثر سلامًا وازدهارًا.

ثالثًا: مسيرة مصر في حفظ السلام العالمي

ما الذي جعل مصر من أبرز الدول المشاركة في عمليات حفظ السلام الأممية؟

أسهمت مصر عبر تاريخها الحديث في دعم السلام العالمي، ومن الأمثلة على ذلك:

١- المشاركة في عمليات حفظ السلام

بدأت مشاركة مصر في عمليات حِفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سنة ١٩٦٠م، عندما أرسلت قوات إلى عملية الأمم المتحدة في الكونغو. ومنذ ذلك الحين، شارك أكثر من ٣٠ ألفًا من أفراد القوات المسلحة والشرطة المصرية في عشرات البعثات التي انتشرت في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية؛ ما جعل مصر من كبار الدول الإسهام في حفظ السلام الدولي.

nezakr.natega4dk.net

واهتمت مصر بإعداد قواتها وتدريبها على الانضباط، وحماية المدنيين، والتعامل مع البيئات المعقدة، إلى جانب الالتزام بقواعد الأمم المتحدة.

أفكّر وأُجيب

كيف تعكس مشاركة مصر في عمليات حِفظ السلام تحول دورها من دعم السلام سياسيًّا إلى الإسهام في حمايته ميدانيًّا؟ وما الصفات التي ينبغي أن تتوافر في أفراد قوات حفظ السلام؟

٢- الدور الدبلوماسي لمصر في دعم السلام بالمنطقة

لماذا ظلت مصر من أبرز الوسطاء في القضية الفلسطينية رغم تعقيدات الصراع وتعدُّد أطرافه؟

اضطلعت مصر بدور متواصل في القضية الفلسطينية، مستفيدة من موقعها الجغرافي، وعلاقاتها مع الأطراف الفلسطينية والقوى الإقليمية والدولية، وأسهمت وساطاتها، بالتعاون مع أطراف أخرى، في التوصل إلى اتفاقات لوقف إطلاق النار وتهدئة الأوضاع في قطاع غزة، وتيسير تبادُل الأسرى والرهائن، ودعم وصول المساعدات الإنسانية.



مؤتمر شرم الشيخ عام ٢٠٢٥

امتد الدور المصري في دعم السلام إلى عدد من أزمات دول الجوار، خاصةً ليبيا والسودان والصومال. وقد ارتكز هذا الدور على احترام سيادة هذه الدول ووحدة أراضيها، ودعم مؤسساتها الوطنية، وتشجيع الحوار بين أطرافها، والمشاركة في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تسوية النزاعات.

كما قدمت مصر أشكالا متعددة من الدعم السياسي والإنساني والتنموي، بهدف مساعدة هذه الدول على تجاوز أزماتها واستعادة الأمن والاستقرار. ويعكس ذلك رؤية مصرية تربط بين أمن دول الجوار والأمن القومي المصري والاستقرار الإقليمي.

nezakr.natega4dk.net

أُفكِّر وأُجيب

كيف يمكن دعم استقرار دول الجوار مع الحفاظ على سيادتها؟ وما العلاقة بين استقرار ليبيا والسودان والصومال والأمن القومي المصري؟

مشروع بحثي

صمِّم عرضًا تقديميًّا عن جهود مصر في دعم السلام على المستويين الإقليمي والدولي، ودورها في تسوية النزاعات وحِفظ السلام، مدعمًا بأدلة تاريخية.

سؤال التفسير المدعوم بالأدلة:

«ترى مصر أن السلام الحقيقي يبدأ بمعالجة أسباب الصراعات، وليس بمجرد وقف القتال». ناقِش العبارة في ضوء رؤية مصر لمفهوم السلام.

nezakr.natega4dk.net

تدريبات الدرس

١ اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) أيٌّ من البدائل التالية يعبر بشكل أدق عن الرؤية المصرية المتكاملة للسلام؟ .....

١ السلام هو مجرد غياب للحروب والصراعات المسلحة.

٢ السلام هو منظومة متكاملة تشمل حِفظ السلام وبناء السلام واستدامته.

٣ السلام يتحقق بتوقيع المعاهدات والاتفاقيات فقط.

٤ السلام مسئولية الأمم المتحدة وحدها من دون الدول الأعضاء.

(ب) كانت أول مشاركة مصرية في عمليات حفظ السلام الأممية في عام ١٩٦٠ في دولة .....

١ قبرص.

٢ مالي.

٣ الكونغو.

٤ لبنان.

٢ ناقِش العبارة التالية:

«لا يقتصر دور مصر على المشاركة في حفظ السلام، بل يمتد للمساهمة في صنعه والعمل على ضمان استدامته».

٣ حلِّل العبارات التالية مع التدليل على صحتها:

(أ) تطور الدور المصري في دعم السلام من المشاركة العسكرية في عمليات حفظ السلام إلى طرح رؤية متكاملة تشمل بناء السلام واستدامته.

(ب) نجحت الدبلوماسية المصرية في الوساطة بين الأطراف المتنازعة رغم تعقُّد الصراعات في المنطقة.

٤ قارِن بين:

ـ «دور مصر في حفظ السلام العالمي» و«دور مصر في الوساطة الإقليمية» من حيث الآليات والأهداف ونطاق التأثير.

٥ ماذا يحدث لو:

ـ توقفت مصر عن المشاركة في عمليات حفظ السلام العالمية، وتخلت عن دورها في الوساطة الإقليمية؟

nezakr.natega4dk.net

تقييم ختامي على الوحدة السادسة

١ **حلِّل:** تطور مفهوم السلام العالمي من المعاهدات الثنائية في العصور القديمة إلى إنشاء المنظمات الدولية المعاصرة.

٢ **دلِّل على:** أن معاهدة قادش لم تكن مجرد اتفاق لإنهاء الحرب، بل نموذج مبكر لتنظيم العلاقات الدولية.

٣ «أكد فشل عصبة الأمم أن المبادئ وحدها لا تكفي لحفظ السلام».

ناقِش العبارة، موضحًا أسباب ضعف العصبة والدروس التي استفادت منها الأمم المتحدة.

٤ **كيف تسهم الدبلوماسية الوقائية في منع تحول الأزمات الدولية إلى حروب؟**

٥ **قارِن بين:** التحكيم القضائي الدولي وعمليات حفظ السلام الأممية من حيث طبيعة كل آلية، وأسلوب عملها، ودورها في تسوية النزاعات.

٦ توقع أثر غياب المنظمات الدولية والإقليمية في مواجهة الأوبئة والنزاعات والأزمات الإنسانية العابرة للحدود.

٧ «المنظمات الإقليمية أقرب إلى فهم مشكلات أقاليمها، بينما تمتلك المنظمات الدولية نطاقا أوسع للعمل». **حلِّل العبارة، ثم حدِّد أيهما أكثر قدرة على معالجة أزمة داخل دولة عربية، مع تبرير رأيك.**

٨ **ما العلاقة بين:** الموقع الجغرافي لمصر واستمرار دورها في الوساطة الإقليمية والدولية؟

٩ **إلى أي مدى:** يمكن اعتبار الدور المصري في القضية الفلسطينية نموذجا للجمع بين الوساطة السياسية والدعم الإنساني؟

nezakr.natega4dk.net

أسئلة عامة على المنهج

١ **استنتِج:** السبب وراء تحوُّل الموقع الجغرافي لمصر من عامل قوة إلى عامل ضعف في بعض الفترات التاريخية.

٢ **ناقِش العبارة:** «إن الهوية الوطنية المصرية ليست وليدة العصر الحديث، بل هي نتاج تفاعل حضاري مستمر منذ فجر التاريخ».

٣ **حلِّل العبارة:** «كان نهر النيل هو الأساس المادي لقيام الدولة المصرية القديمة، لكنه لم يكن العامل الوحيد».

٤ **ماذا لو من وجهة نظرك:** لم يقم الملك أحمس بطرد الهكسوس؟ كيف كان سيتغير مسار التاريخ المصري؟

٥ **استنتِج:** السبب الذي جعل دور المرأة المصرية محوريًا في ثورة ١٩١٩م وحركات التحرر الوطنية.

٦ **فسِّر العبارة:** «إن احتكاك الشعوب بعضها ببعض ليس مجرد انتقال للمعارف، بل هو لحظة اكتشاف للذات».

٧ **حدِّد العلاقة بين:** مشروع محمد علي الإصلاحي وحملته العسكرية على بلاد الشام.

٨ **حدِّد النتائج المترتبة على:** الحملة الفرنسية في مجال إيقاظ الوعي الوطني لدى المصريين.

٩ **قارِن بين:** أهداف تيار الإصلاح الديني بقيادة جمال الدين الأفغاني والتيار الليبرالي بقيادة رفاعة الطهطاوي.

١٠ **فسِّر:** السبب الذي جعل معركة رأس العش وتدمير المدمرة إيلات يمثلان بداية استعادة الثقة في الجيش المصري بعد ١٩٦٧م.

١١ **وضِّح رأيك مؤيدًا أو معارضًا:** «كانت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م نتيجة حتمية لتراكم الأزمات السياسية والاجتماعية».

١٢ **استنتِج:** السبب الذي جعل حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢م نقطة تحوُّل في وعي الضباط الوطنيين المصريين.

١٣ **فسِّر:** السبب الذي جعل تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦م قرارًا إستراتيجيًا بالغ الخطورة في ذلك التوقيت.

١٤ **حدِّد النتائج المترتبة على:** هزيمة ١٩٦٧م على المستوى العسكري والنفسي والسياسي في مصر.

١٥ **دلِّل على صحة العبارة:** «إن حرب الاستنزاف كانت مرحلة إعداد وتخطيط إستراتيجي مهدت لانتصار أكتوبر ١٩٧٣م».

١٦ **حلِّل العبارة:** «لم تكن حرب أكتوبر مجرد معركة عسكرية، بل كانت ملحمة وطنية أعادت بناء الثقة بالنفس».

١٧ **ماذا لو من وجهة نظرك:** فشلت مصر في تحقيق المفاجأة الإستراتيجية يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣؟

١٨ **ناقِش العبارة:** «إن القوة الناعمة المصرية كانت وما زالت سلاحًا أكثر تأثيرًا من القوة العسكرية في بعض الأوقات».

١٩ **استنتِج العلاقة بين:** حروب الجيل الرابع واستهداف الهوية الوطنية المصرية.

٢٠ **حدِّد أوجه الاختلاف بين:** الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار البريطاني في مصر من حيث آليات السيطرة.

٢١ **قارِن بين:** أساليب المقاومة المسلحة التي اتبعتها ليبيا والمغرب في مواجهة الاحتلال.

٢٢ **فسِّر:** السبب الذي جعل الحركة الصهيونية تجد أرضًا خصبة في أوروبا أواخر القرن التاسع عشر.

nezakr.natega4dk.net

٢٣ **حدِّد النتائج المترتبة على:** وعد بلفور ١٩١٧م في مسار القضية الفلسطينية.

٢٤ **ناقِش العبارة:** «كان قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧م بمثابة تتويج لمشروع استعماري بدأ مع وعد بلفور».

٢٥ **حلِّل العبارة:** «لم تكن حرب ١٩٤٨م مجرد حرب عربية إسرائيلية، بل كانت كاشفة لضعف البنية السياسية المصرية».

٢٦ **ماذا كنت ستقوم لو:** كنت قائدًا سياسيًا مصريًا في فترة العدوان الثلاثي، وكيف كنت ستواجه الإنذار الأنجلو-فرنسي؟

٢٧ **استنتِج:** السبب الذي جعل معركة العلمين نقطة تحوُّل في الحرب العالمية الثانية.

٢٨ **حدِّد العلاقة بين:** معاهدة فرساي ١٩١٩م وصعود النازية في ألمانيا.

٢٩ **فسِّر العبارة:** «إن الحرب الباردة لم تكن حربًا بالمعنى التقليدي، لكنها كانت صراعًا أيديولوجيًا وسياسيًا».

٣٠ **قارِن بين:** دور مصر في الحرب العالمية الأولى ودورها في الحرب العالمية الثانية.

٣١ **ماذا لو من وجهة نظرك:** نجحت الأحزاب السياسية المصرية في توحيد صفوفها قبل ثورة ١٩٥٢؟ كيف كان سيكون مسار مصر السياسي؟

٣٢ **حلِّل العبارة:** «إن الانتفاضة الفلسطينية الأولى كانت حركة شعبية عكست فشل التسوية السياسية في تحقيق الحقوق الفلسطينية».

٣٣ **استنتِج:** العلاقة بين الحروب المتكررة على غزة وتعقيد القضية الفلسطينية.

٣٤ **حدِّد النتائج المترتبة على:** انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة على النظام الدولي.

٣٥ **ناقِش العبارة:** «السلام العالمي ليس مجرد غياب للحرب، بل هو منظومة قائمة على العدالة والتنمية والتعاون».

٣٦ **دلِّل على صحة العبارة:** «إن المنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي تلعب دورًا مكملًا للأمم المتحدة في حفظ السلام».

٣٧ **قارِن بين:** أسلوب التحكيم الدولي في قضية طابا وأسلوب المفاوضات المباشرة في تسوية النزاعات الدولية.

٣٨ **فسِّر:** السبب الذي يجعل الإرهاب وتغير المناخ من تحديات السلام العالمي في القرن الحادي والعشرين.

٣٩ **حدِّد أوجه الاختلاف بين:** دور مصر في حفظ السلام تحت مظلة الأمم المتحدة ودورها في الوساطة الإقليمية مثل القضية الفلسطينية.

٤٠ **ماذا لو من وجهة نظرك:** تجاهلت مصر دورها الإقليمي والدولي في دعم السلام؟ كيف كان سيؤثر ذلك على الأمن القومي المصري؟

nezakr.natega4dk.net

فريق العمل

تأليف ومراجعة

* أ.د. يحيى عطية سليمان
* أ.د. جمال معوض شقرة
* أ.م.د. صهيب شحتة محمد طلبة
* أ. مصطفى عبد المحسن إسماعيل
* د. ثناء أحمد جمعة
* د. أشرف عبد المنعم سيد
* د. إيناس أحمد أبو المعاطي
* أ. سماح صلاح إمام

تنفيذ وإخراج فني

قطاع المحتوى

بمؤسسة سلاح التلميذ للطبع والنشر

الإشراف العام

د/ جبريل أنور حميدة

رئيس الإدارة المركزية لتطوير المناهج

جميع الحقوق محفوظة © وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بجمهورية مصر العربية
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنتج، أو تخزينه في نظام لاسترجاع المعلومات، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة - إلكترونية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك - دون الحصول على إذن كتابي مسبق من وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

nezakr.natega4dk.net





nezakr.natega4dk.net